زراعة جهاز عصبي الكتروني يعيد الحركة جزئيا لمريضة تعاني من الشلل

كمبريدج: من اسماعيل الخطيب

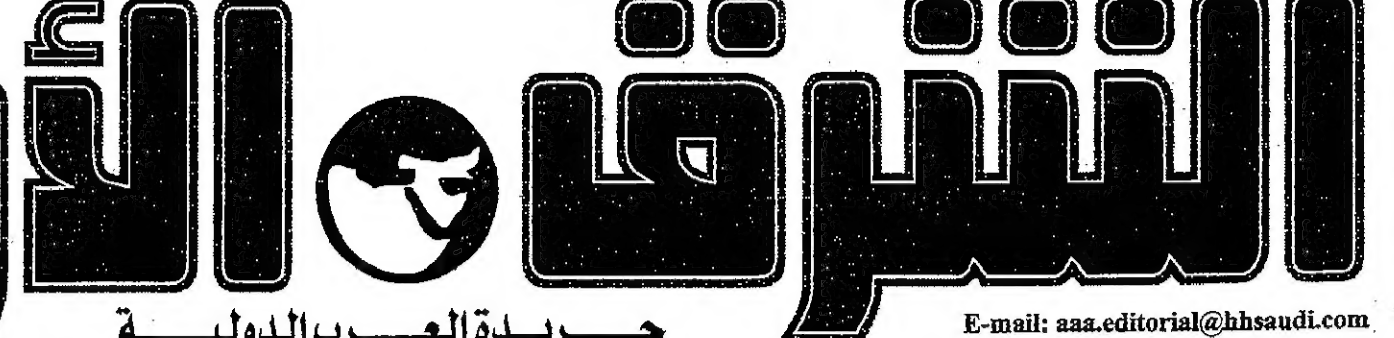
نجح الاطباء البريطانيون في زراعة جهاز عصبي الكتروني لاحدى النساء اللواتي يعانين من الشلل النصفي في لندن مكنها في البداية من السير 24 خطوة من دون مساعدة احد.

وتعتبر جولي هيل اول مريضة تستقبل هذه التكنولوجيا الجديدة بهدف اعادة حركة الاطراف السفلية عن طريق دماغ الكتروني وشبكة اتصالات كهربائية خاصة بين الاعصاب والعضلات. وكانت هيئة الاذاعة البريطانية قد عرضت امس برنامجا خاصا عن هذه «السيدة البايونية» الاولى في العالم.

وكانت جولي قد عانت من شلل دائم اثر حادث سيارة بدل حياتها وحياة اسرتها بشكل كامل وبقيت في المستشفى بعد الحادث لمدة 8 اشهر، اذ عانت من تحطم في العمود الفقري وانهراس في الاعصاب الشوكية والنخاع الشوكي.

وقد اختيرت جولي لكي تكون اول مريضة تستقبل جهازا عصبيا صناعيا يزرع في نهاية النخاع الشوكي والعمود الفقري، اي في مدخل الحوض.

وقبلت جولي العرض من قبل اختصاصيين في التكنولوجيا الطبية الذين يعملون على هذا المشروع منذ اكثر من 25 سنة في لندن.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 13 شعبان 1419هـ - 2 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7309

London - Wednesday - 2 December 1998

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7309

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

لبنان: لحود يستكمل المشاورات ويسمي رئيس الوزراء اليوم

الحص يستعد لتشكيل حكومة مصغرة والحريري يشكك في موقف بري

بيروت: «الشرق الأوسط»

يختتم رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود مشاوراته النيابية الملزمة لتسمية من سيكلف تاليف الحكومة الاولى في عهده قبل ظهر اليوم، ثم يجتمع برئيس مجلس النواب نبيه بري لاطلاعه رسمياً على نتائج هذه الاستشارات قبيل استدعاء من نال تاييد الغالبية النيابية لتكليفه.

ومن المنتظر ان يكلف لحود رئيس الحكومة السابق ونائب بيروت الدكتور سليم الحص. وقد اظهرت الاستشارات في يومها الاول امس انه حظي بتاييد غالبية نيابية تفوق الـ 75 نائباً رغم امتناع كتلة رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري وبعض حلفائه من النواب، وكتلة الوزير وليد جنبلاط عن تسمية اي مرشح لرئاسة الحكومة.

وتوقعت مصادر نيابية ان يحصل الحص على تاييد غالبية نيابية تفوق الـ 85 نائباً، واشارت الى انه سيباشر استشاراته ابتداء من صباح غد في مقر مجلس النواب ورجحت ان تتكون هذه الحكومة من 14 الى 16 وزيراً، وذلك لان الحص بما عرف عنه خلال ممارسته العمل الحكومي في السابق يفضل الحكومات المصغرة، الا ان البعض ما زال يرفض استبعاد ان تضم هذه الحكومة 24 وزيراً.

واثار الحريري، الذي كان يتكلم في «دردشة» مع الصحافيين في منزله امس، استغرابه لموقف كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري، التي لم يبلغ بموقفها الا في وقت لاحق بعدما كان قد ابلغ بان 63 نائبا رشحوه للتكليف.

واضاف انه لو تيقن من مواقف كتلة بري في حينه لما حصل الاشكال الذي حصل.

من ناحية اخرى كرر الحريري، الذي كان قد اعتذر عن عدم تاليف الحكومة ان اتجاه النواب في الاستشارات جاء انتصاراً لمنطقه الداعي «الى تجنب التلاعب بالمادة 53 من الدستور» التي تحدد آلية اجراء الاستشارات لتسمية رئيس الحكومة، الا ان بعض النواب نقل عن لحود استغرابه لكلام الحريري عن «مخالفة الدستور» في الاستشارات الاخيرة وتساءل: «اين هو الخرق للدستور فانا تعهدت ان التزم القانون ولن احيد عنه، كما انني اتصرف بموجب الدستور». وابرز لحود للنواب محضراً رسمياً لاستشارات تكليف الحريري عام 1995 يتضمن تسمية 75 نائباً للحريري صراحة وتفويض عدد من النواب الرئيس الياس الهراوي آنذاك تسمية من يراه مناسباً.

(تفاصيل ص 5)

الحص يرد على مكالمات التهنئة والاستشارات الهاتفية في منزله أمس (رويترز)

الخرطوم: أسلحة في مساكن طلاب الجامعات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رفض محمد احمد العاص وزير الدولة بوزارة الداخلية السودانية الخوض في الاحتياطات الامنية التي تقوم بها وزارته بهدف القضاء على ظاهرة العنف السياسي داخل الجامعات لكنه اعترف بان الطلاب يحتفظون باسلحة في اماكن سكنهم.

وقال العاص امام المجلس الوطني ان كشف ذلك يمس الضوابط الامنية بالدولة. وكذلك رفض الوزير التطرق لحيثيات قضية مقتل الطالب محمد عبد السلام الذي قتل في شهر اغسطس (آب) الماضي، وقال ان تلك الحادثة قيد التحقيق والنظر القضائي.

واتهم الوزير العاص ايادي معارضة بالوقوف وراء الاحداث التي شهدتها الجامعات السودانية خلال الاعوام القليلة الماضية. وقال ان هناك اتجاها لوضع لوائح قوية تحكم النشاط السياسي للطلاب في الجامعات.

البحرين ترفض فتح ملف الحدود في قمة أبوظبي

لندن: من فارس السلمان

رفضت البحرين امس اي توجه لادراج ملف الحدود على جدول اعمال القمة الخليجية الـ19 التي ستعقد في ابوظبي.

وقال مصدر بحريني لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من لندن ان «ملف الحدود امام محكمة العدل الدولية فكيف سيفتح هذا الملف امام القمة»؟ وتساءل قائلا «لا ندري كيف تتم المناقشة والموضوع امام المحكمة في لاهاي».

وكان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين قد استقبل اول من امس الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان الذي عرض عليه جدول اعمال قمة مجلس التعاون المقبلة.

ويذكر ان الخلاف بين البحرين وقطر يتعلق بجزر حوار وفشت الديبل والزبارة. وبعد ان اعلنت قطر عن دوائرها الانتخابية للمجلس البلدي المركزي وضمت منطقة الزبارة الى الدائرة الـ25 وتسمى دخان، احتجت المنامة على هذا الاجراء الذي تجاهل محكمة العدل الدولية التي لم تفصل في الخلاف. وكانت البحرين قد طالبت، في بيان اصدرته خارجيتها، «برفض ادعاء قطر الزائف في جزر حوار والتركيز على القضية الحدودية الرئيسية الوحيدة المتبقية بين الطرفين، وهي مطالب البحرين في استعادة حقوقها المشروعة في السيادة على منطقة الزبارة».

قال عند مغادرة عمان إن وضعه النفسي مأساوي

برزان وصل إلى بغداد وطلب إعفاءه من المسؤولية

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين والسفير السابق لدى مقر الامم المتحدة في جنيف، أمس عمان، متوجها الى بغداد.

وقالت مصادر مركز حدود الكرامة على الحدود الاردنية - العراقية ان برزان غادر الاراضي الاردنية الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر بتوقيت الاردن في طريقه الى بغداد.

وقال برزان التكريتي في تصريحات قبيل مغادرته الاردن: «الشيء الذي اطلبه واتمناه من كل قلبي ان يعفيني الرئيس صدام حسين من اية مسؤولية، لانني الآن في وضع عائلي ونفسي مأساوي».

واضاف، ان زوجته التي توفيت بمرض السرطان الاسبوع قبل الماضي «كانت قادرة ان تسد الفراغ الذي اتركه في حال غيابي عن المنزل. ولكن الاولاد الآن بحاجة لي بشكل مضاعف بسبب غياب والدتهم. وكنت اتمنى ان اصطحبهم الى بلدهم العراق، لكن المشكلة انهم تعلموا وتربوا في سويسرا ومعرفتهم باللغة العربية محدودة جدا في مجال القراءة والكتابة، مما يصعب عليهم مواصلة الدراسة في العراق. وكلي امل ان يتفهم الرئيس صدام حسين وضعي العائلي. واعتبر الرئيس صدام ابا لاولادي».

وقال: «انا كنت وما زلت وسابقى جزءا من النظام السياسي في العراق ولو كنت على خلاف مع القيادة في العراق، فمن غير المنطق ان استمر سفيرا للعراق احد عشر عاما».

الشكوك حول علاقته بشبكة بن لادن بدأت في 1992

الضابط المصري المعتقل في أميركا عمل جاسوسا مع الـ«سي آي إيه»

نيويورك: من بنجامين وايزر وجيمس رايزن *

تعكس التفاصيل التي بدأت تتكشف حول محمد علي، العسكري السابق بالجيش الأميركي والضابط السابق في الجيش المصري والمعتقل حاليا في نيويورك بتهمة العمل مع شبكة اسامة بن لادن سيرة شخصية غريبة لشخص شغوف باعمال التجسس.

وبدأت قصة محمد علي في منتصف 1984 بعرض غريب على الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. اي. ايه) في مصر وهو التطوع للعمل معها جاسوسا.

وقطعت «سي. اي. ايه» علاقتها به بعد وقت قصير من تجربته.

ورغم ذلك نجح محمد علي في دخول الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الأميركية. وبدأ يثير شكوك «اف. بي. آي» عندما اعتقل عام 1992 في مطار روما بسبب وجود جيوب سرية في حقائبه». وفي العام التالي اوقفته سلطات الحدود في كندا بصحبة شخص يشك في انه مساعد لبن لادن. واعتقل في نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد جمع معلومات حول علاقته بشبكة بن لادن ووجه له الاتهام.

(تفاصيل ص 7)

* خدمة نيويورك تايمز - خاص بـ«الشرق الأوسط»

قطر: جدل حول الرسوم على العمالة الوافدة

الدوحة: من صالح الاشقر

أكدت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» امس ان رئيس مجلس الشورى القطري محمد مبارك الخليفي وجه دعوة الى الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية للحضور الى المجلس لشرح وجهة نظر الحكومة بشان رفع الرسوم على المواطنين والمقيمين. وهذه هي المرة الأولى التي يدعى فيها رئيس الوزراء القطري أمام مجلس الشورى للرد على تساؤلات.

وكان مجلس الشورى القطري ناقش مرسوم القانون الذي يرفع الرسوم وبعد اختلافات في وجهات النظر احيل الى لجنة الشؤون التشريعية بالمجلس. وتقول مصادر قطرية ان تطبيق القانون مثار الجدل سوف يقتطع نسبة تقدر بحوالي 17 في المائة من دخل العمالة الوافدة.. اضافة الى مبالغ كبيرة على رجال الأعمال الذين يتوجب عليهم دفع الف ريال قطري عن كل عامل سنويا.

احتياطي الشركة الجديدة 20.7 مليار برميل من النفط

اندماج إكسون وموبيل ينافس أعضاء في «أويك»

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت شركتا «اكسون وموبيل» النفطيتان الأميركيتان انهما اتفقتا على الاندماج في صفقة قيمتها 1, 80 مليار دولار من المتوقع ان تعيد رسم صناعة النفط العالمية. وتقوم الصفقة على اساس ان سعر سهم موبيل هو 99,09 دولار وفقا لاسعار اغلاق الاسهم امس. وتنص بنود الصفقة على ان تتم مبادلة سهم موبيل مقابل 1,32015 من اسهم اكسون. والشركة الجديدة سيصبح اسمها اكسون - موبيل كورب.

ووصف خبراء نفط في لندن صفقة الاندماج بانها تطرح واقعا جديدا في خريطة النفط لفترة طويلة قادمة وتفتح الباب امام منافسة الشركات النفطية المملوكة لدول «اويك» من حيث الاحتياطي. وتملك الشركة الجديدة الناتجة عن الاندماج احتياطات تصل 20,743 مليار برميل من النفط والغاز، وهذا الاحتياطي اكبر من احتياطي نيجيريا واندونيسيا. وتنتج الشركة الجديدة 1,631 مليون برميل / يوميا وتصل طاقتها المكررة 6,66 مليون في اليوم. (تفاصيل ص اقتصاد)

مجموعات إسلامية ويهودية أميركية تعلن «ميثاق شرف» لضبط الخلافات

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

في خطوة لافتة للنظر اعلن قادة مجموعات اسلامية ويهودية في الولايات المتحدة الأميركية اول من امس انهم بصدد اعداد ميثاق شرف لضبط الخلاف والجدل حول الدين وعملية السلام في الشرق الاوسط والارهاب بالاضافة الى قضايا اخرى.

ويعتقد ماهر حتحوت، رئيس المركز الاسلامي لجنوب ولاية كاليفورنيا، ان الميثاق المقترح «يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، تعبر عن رغبة الجانبين في تقديم نموذج أفضل للطريقة التي يعبر بها الناس عن خلافاتهم». ويضيف حتحوت، الذي يقول ان المركز الذي يديره يمثل نصف مليون مسلم، «ان المسالة كلها تركز على الطريقة الأميركية في الاختلاف عندما يحترم كل طرف الطرف الآخر وخلفيته والأفكار التي يعبر ويدافع عنها».

وتحث الوثيقة اتباع الديانات على التحقق من الشائعات قبل الادلاء ببيانات عامة لتجنب التصوير السلبي النمطي والعبارات والالفاظ التي تستفز الأفراد الذين يميلون اما الى العنف او التحامل.

وذكر ديفيد ليرر، المدير الاقليمي لـ«رابطة مكافحة التشويه» اليهودية في لوس انجليس، ان المنظمات التي تمثل المسلمين واليهود يتوقع ان تصادق على الميثاق خلال بضعة أسابيع.

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 19000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25P&SO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey403,980TL

بتلر سيقدم تقريرا لمجلس الأمن حول «تعاون العراق» خلال أسابيع

بغداد لم تسلم «أنسكوم» وثيقة القوات الجوية حول القنابل الكيماوية



عدد من كبار المسؤولين العراقيين يؤدون التحية امس امام النصب التذكاري لضحايا الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت من 1980 حتى 1988. وفي اقصى الصورة طارق عزيز وعلي حسن المجيد. ويحتفل العراق كل اول ديسمبر (كانون الاول) بهذه المناسبة التي توافق مقتل 1500 اسير عراقي على يد القوات الايرانية عام 1992 (ا ب)

عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي يصلي امام نصب ضحايا الحرب العراقية - الايرانية وبجواره حارسه الشخصي (ا ب)

لندن: «الشرق الاوسط» نيويورك - بغداد - بوخارست: وكالات الانباء

اكد مسؤول كبير في الامم المتحدة ان العراق لم يسلم المنظمة الدولية ، في الفترة المحددة له، وثيقة مهمة تتعلق بترسانة اسلحته الكيماوية، وهو ما يعني احتمال تصاعد التوتر من جديد في العلاقة المضطربة بين الطرفين.

وفي رسالة تحمل تاريخ يوم الجمعة الماضي ونشر نصها اول من امس في نيويورك طلب ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز تسليم المفتشين الدوليين في بغداد الوثيقة «قبل 30 نوفمبر (تشرين الثاني)» الماضي.

وكان فريق من المفتشين اكتشف الوثيقة في يوليو (تموز) الماضي في احدى خزائن مقر قيادة القوة الجوية العراقية لكن بغداد رفضت تسليمها.

وتتضمن الوثيقة معلومات عن القنابل الكيماوية التي استخدمت خلال الحرب مع ايران (1980-1988). ويعتبر المفتشون ان العراق لم يستخدم جميع القنابل التي كان يملكها انذاك ويعتقدون ان بعضا منها ما زال مخبأ.

ورفضت بغداد في المرحلة الاولى تسليم هذه الوثيقة لكنها اعلنت بعد ذلك موافقتها على الكشف عن «فقرات ذات صلة» بعمل مفتشي لجنة الامم المتحدة في حضور براكاش شاه المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان. وابلغ بتلر مجلس الامن في الاسبوع الماضي بان هذا الاقتراح غير مقبول.

وتعتقد اللجنة الخاصة ان العراق بالغ في حجم الذخيرة التي استخدمها في حربه ضد ايران ومن بينها قنابل «ار - 400» التي تطلق من الجو والتي يمكن تعبئتها بعناصر كيماوية او بيولوجية مما اثار شكوكا حول مصير ما تبقى منها.

وكان مجلس الامن الدولي وكذلك الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد طالبا بتسليم هذه الوثيقة الى اللجنة الخاصة .

وجاء مطلب بتلر الجديد خلال مجموعة من الرسائل التي بعثها الى العراق على مدى اسبوع ورد عليها رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقي. وجرى تبادل اربع رسائل منذ يوم الجمعة الماضي قدمت الى مجلس الامن اول من امس .

وقال بتلر انه يعتزم تقديم تقرير لمجلس الامن خلال الاسابيع القليلة المقبلة عن مدى تعاون العراق مع مفتشيه قبل ان يبدأ المجلس مراجعة شاملة لمدى التزام العراق بقرارات الامم المتحدة.

ويامل العراق ان تنتهي تلك المراجعة الشاملة المنتظرة الى تخفيف او رفع نهائي للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه بعد غزوه الكويت عام 1990 .

وقال بتلر «امل أن اكون في موقف يسمح لي بالانتهاء من تقريري خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع عن استئناف العراق تعاونه الكامل». ويعني التعاون الكامل اذعان العراق لطلبات فرق التفتيش وتسليم الوثائق المطلوبة وترتيب اجتماعات مع مسؤولية المتخصصين.

وطلب العراق في رسالة بعث بها يوم الجمعة من اللجنة الخاصة المشاركة في التحقيق لمعرفة مصير قذائف عيار 155 مليمترا معباة بغاز الخردل القاتل والتحقق من تدمير قنابل «ار - 400»، وفحص مواقع استخدمت لتخزين رؤوس خاصة.

ورحب بتلر بالعرض العراقي وقال ان لجنته طلبت القيام بتلك العمليات الثلاث في وقت سابق من اغسطس (اب) الماضي. واشار «بارتيساح» الى ابداء العراق استعداده للتعاون مع «اللجنة الخاصة في عدد من القضايا المحددة».

وتتهم بغداد بتلر بالعمل عمدا على اطالة امد العقوبات الدولية. وكررت ذلك امس صحيفة «بابل» التي قالت ان رئيس اللجنة الخاصة يهدف الى «خلق ازمة جديدة تبرر للحكومة الاميركية توجيه التهديدات العدوانية للعراق والسعي الى التدخل في شؤونه الداخلية»، عن طريق مطالبته بوثائق حول تسلحه.

واضافت الصحيفة، التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، ان بتلر يحاول بمطالبته «ان يفلسف النهج المنحرف الذي اختطته الحكومة الاميركية للجنة الخاصة منذ تاسيسها بموجب القرار 687 عام 1991».

واعتبرت الصحيفة ان تركيز بتلر على المطالبة بالوثائق واعتبارها الغاية الاساسية للجنة الخاصة «يعني عمليا ان مهمات نزع السلاح المحظور بموجب القرار 687 قد انتهت»، مضيفة «ان هذا الاستنتاج المنطقي يقود اي محلل منصف الى القول ان اللجنة الخاصة لا تمتلك اي دليل على عدم اكتمال عملية نزع الاسلحة المحظورة في العراق».

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد حذر اول من امس من ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تقومان بقصف العراق في حال وقوع ازمة جديدة مع المجتمع الدولي.

وصرح انان لاذاعة «اوروبا - 1» الفرنسية ان «واشنطن ولندن اعلنتا انهما ستتدخلان بسرعة كبيرة في المرة المقبلة ». واضاف «ربما لن يتاح لنا الوقت للقيام بمساع دبلوماسية».

وتفادى العراق تدخلا عسكريا اميركيا بريطانيا وشيكا في منتصف الشهر الماضي عندما تراجع الرئيس العراقي في اخر لحظة عن قراره القاضي بتعليق تعاون العراق مع مفتشي اسلحة الدمار الشامل التابعين للامم المتحدة.

وعلى صعيد ذي صلة نفى وزراء رومانيون سابقون تقريرا تلفزيونيا اميركيا بان شركة للتكنولوجيا المتقدمة انتهكت عقوبات الامم المتحدة بتزويدها العراق بمعدات عسكرية في منتصف التسعينات.

وجاء النفي على لسان رئيس الوزراء السابق نيكولاي فاكارويو ووزير الدفاع جورجي تينكا تعليقا على تقرير لمحطة «سي.ان.ان» الاخبارية الليلة قبل الماضية افاد بانه تم التفاوض على اتفاق لتزويد العراق بنظم توجيه عالي الدقة للصواريخ بعيدة المدى.

وقال فاكارويو الذي شغل منصب رئيس الوزراء في الفترة بين 1982 و1996 ان لجنة حكومية أكدت ان هذه الادعاءات التي ترددت لاول مرة في عام 1995 زائفة.

واضاف فاكارويو في تصريحات لوكالة انباء ميدیافاكس ان «رومانيا لم تجر مثل هذه العمليات في مناطق تحت الحظر.. لم تكن هناك عمليات خاصة الا في المناطق التي كان مصرحا فيها باجراء مثل هذه العمليات».

ولم يستبعد ان تكون المعدات بيعت لدولة ثالثة هي التي أعطتها للعراق. وقال «وفي مثل هذه الظروف فان القضية لا تخص رومانيا».

وقال تينكا الذي شغل منصب وزير الدفاع في الفترة بين 1994 و1996 للوكالة نفسها انه ليس محتملا ان تكون رومانيا هي مصدر هذه المعدات. لكنه اضاف ان من المحتمل ان تكون شركات عراقية ورومانية حاولت في منتصف التسعينات تنشيط عقود ابرمت قبل حرب الخليج عام 1990 . وقالت الشبكة التلفزيونية الاميركية امس ان العراق حاول مرتين في عامي 1995 و 1998 الحصول على نظم توجيه ذات تقنية عالية من رومانيا خلافا للحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق عقب حرب الخليج عام 1991.

وشمل التقرير التلفزيوني مقابلة مع سفير رومانيا في واشنطن الذي قال ان العديد من المسؤولين الحكوميين جرت تنحيتهم من مناصبهم قبل ثلاثة اعوام في مصنع قالت الشبكة انه زود العراق بمعدات.

ونسب التلفزيون الحكومي الروماني الى المدير العام للشركة قوله ان شركته لم تنتج قط المعدات المذكورة في تقرير «سي.ان.ان» .

جدل في البرلمان الكويتي حول تعيينات وزارة الشؤون ومعاملة الصحة و«البدون»

صباح الأحمد يرفض اتهامات نائب لوزراء بالكذب والعون يؤكد الالتزام «بحصص الجنسيات» في الإقامات

الكويت: من جاسم الشمري

رفض النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الاتهامات التي وجهت لبعض الوزراء بالكذب والتي اطلقها النائب مسلم البراك ذو التوجهات المستقلة في معرض انتقاده لتباطؤ الوزراء في الرد على الأسئلة البرلمانية التي يتقدم بها النواب.

وقال الشيخ صباح انه ليس هناك مصلحة لأي وزير بالكذب على مجلس الامة، ووصف تاخر الوزراء بالرد على اسئلة النواب بانه غير متعمد وانما يكون بهدف تقديم معلومات وافية للنواب.

وابدى الشيخ صباح استعداده للقاء البراك والحديث معه حول المعلومات التي لوح بها عما وصفه «بالوزير الذي كذب على مجلس الامة».

وقال في هذا الصدد «ان من يكذب لا يحترم نفسه، ونحن لا نرضى بوجوده بيننا لأن الكذب ليس من طبيعتنا».

ولو كان النائب البراك شن هجوما عنيفا على الحكومة ووصف بعض الوزراء بالكذب في الاجابات التي يزودون النواب بها، ولوح النائب البراك بتصعيد القضية ان استمر نهج الوزراء في التعامل مع البرلمان على ذات الصيغة.

وعلى صعيد ذي صلة لم يفوت النائب الدكتور فهد الخنة فرصة اجابة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل جاسم العون على سؤال له حول حجم التعيينات التي جرت في وزارته في السنوات التي سبقت انتخابات عام 1996، لينتقد بحزم التدخل الحكومي في سير الانتخابات البرلمانية في تلك الفترة لمصلحة مرشحين ضد آخرين.

ووصف الخنة ما حدث في وزارة الشؤون بانه فضيحة إذ عين في سنة واحدة 1600 موظف منهم 1100 فقط في الأشهر الثلاثة السابقة للانتخابات العامة في 1996 ومن هؤلاء 900 شخص من حملة الشهادة الثانوية والمتوسطة.

وتساءل الخنة عن حجم العمل الفجائي الذي استدعى تعيين هذا العدد الكبير في وقت قياسي ان لم يكن لمصلحة دعم مرشحين ضد منافسيهم، إلا ان النائب الخنة قصر حديثه على وزارة الشؤون معتبرا ان الحكومة استخدمت بعض الوزراء وبعض الوزارات في هذا النهج الذي اتبعته، فيما امتدح حجم التعيينات في وزارتي الخارجية والتجارة ووصفها بانها متسقة ومتوازنة في كل السنوات، وفي هذا السياق اثنى على الشيخ صباح الحمد ووصفه بانه رجل دولة ورجل قرار والكويت بحاجة اليه.

وانتقد الخنة كذلك التشدد في منح تصاريح العمل وحصرها بالوزير فقط واعتبر ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تتعامل مع المواطن بشك واتهام على اعتبار انه راش ومرتش، وقال: «ان الرشوة لم تنتشر إلا بسبب هذه الاجراءات المعقدة».

ودافع العون عن اجراءات وزارته وقال انه اصدر قرارا وزاريا بتنظيم جلب العمالة وتحويل الاقامات واوكل الى ادارات العمل المحلية في محافظات الكويت امر متابعة منح التصاريح لمن يستحق.

ورفض العون الحديث عن وجود جنسيات معينة تقع تحت طائلة التحفظ عليها لأسباب أمنية او سياسية، وقال ان سياسة وزارته في هذا الخصوص تقوم على نظام الحصص لكل جنسية ولا يسمح بتجاوز أي جنسية للحصة المقررة لها إلا في اطار ضيق جداً.

وكان مجلس الامة يشرع في الانتهاء من قانون التامين الصحي الذي سيطبق على المقيمين في الكويت إلا ان عدم كفاية النصاب لم يسمح بالتصويت على المادة الحادية عشرة التي شرع بالنقاش حولها مما حدا برئيس الجلسة النائب مخلد العازمي الى رفعها للأسبوع المقبل، وكان المجلس قد بدأ مناقشة هذا القانون في الأسبوع الماضي وانجز عشرة مواد من اصل خمس عشرة مادة تمثله.

وانتقد النائب مرزوق الحبيني حديث وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح عن فئة «البدون» وطالب الحبيني بمعاملة خاصة لهم ينص عليها في القانون ولا تترك لاجتهادات الوزير في استثنائهم او عدمه.

ماسيما يصف الزعيم الكردي بـ«الإرهابي» لأول مرة

أنقرة تطالب بمحاكمة إيطالية لأوجالان إذا لم تتسلمه من روما

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بعدما رفضت تركيا اقتراحا ايطاليا - المانيا باجراء محاكمة دولية لزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الموجود في ايطاليا فانها عادت امس لتطالب روما بمحاكمة الزعيم الكردي بموجب قوانينها. من ناحية ثانية وصف رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما اوجالان لاول مرة بـ«الارهابي»، بينما ابدى الزعيم الكردي استعداده للمثول امام محكمة المانية او اوروبية او دولية.

ودعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ايطاليا الى محاكمة اوجالان اذا لم تسلمه لتركيا التي تعتزم طلب استرداده رسميا هذا الاسبوع بعدما رفضت المانيا التي اصدرت بحقه مذكرة توقيف طلب تسليمه. وقال يلماز في اجتماع لحزبه «الوطن الام» «اذا كانت (ايطاليا) تقول انها لا تعترف بقانوننا المحلي ولن تسلمه يتعين عليها محاكمته بمقتضى نظامها القضائي حتى لا تترك جرائمه دون عقاب».

وتحمل انقرة اوجالان مسؤولية مقتل اكثر من 29 الف شخص في عمليات مسلحة من اجل الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرقي تركيا. وتقول ايطاليا ان دستورها لا يسمح بتسليم مشتبه فيه الى اي دولة تطبق حكم الاعدام مثل تركيا. وقال يلماز «اذا كان الدستور الايطالي لا يسمح بتسليمه بسبب عقوبة الاعدام فبامكانهم طلب تاكيدات بالا تطبق عليه هذه العقوبة». وفي ايطاليا اشار داليما امس الى اوجالان صراحة بانه «ارهابي» وقال انه يعمل على مثوله امام محاكمة عادلة. واصر داليما الذي زار عددا من دول الاتحاد الاوروبي لحشد التاييد بشأن قضية اوجالان على انه يتعين في الوقت نفسه التركيز على ايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية. وابلغ هاتفيا برنامجا اذاعيا لمحطة «راي» الايطالية «اعتقلنا هذا الارهابي ونعمل على احضاره للمثول امام القضاء ومحاكمته وهو امر لم يعرف احد من قبل كيف يفعله ولم يكن احد مستعدا للقيام به».

من ناحية ثانية وصف البيت الابيض امس اعتقال اوجالان بانه خطوة هامة في مجال مكافحة الارهاب الدولي. واوردت وكالة الاناضول التركية تصريحا لجو لوكهارت المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض اشار فيه الى ان واشنطن ستواصل جهودها لتسليم اوجالان ومحاكمته وعدم منحه حق اللجوء السياسي.

وتجدر الاشارة الى ان واشنطن كانت قد اعلنت ضرورة تسليم اوجالان الى تركيا وسلمت ليطاليا بصفة خاصة في هذا الاطار ملفا اطلقت عليه اسم «ارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني» تم اعداده من قبل اجهزة الامن والمخابرات يصف المنظمة بانها «اكثر المنظمات الارهابية دموية وقسوة على نطاق العالم».

واوضح اوجالان في حديث مع صحيفة «كوميرتسانت» الروسية نشر امس انه «مستعد اليوم كما كان في الماضي للمثول امام محكمة المانية او اوروبية او دولية». وشدد اوجالان على ان حزبه «لطالما اقام علاقات وثيقة مع الحكومة الايطالية والمعارضة على حد سواء». واضاف ان «ايطاليا سمحت منذ فترة قصيرة بالرغم من احتجاجات انقرة بعقد جلسة للبرلمان الكردي في المنفى. وبحصولنا على منبر في ايطاليا كان من الاسهل بالنسبة الينا توضيح الوضع الحقيقي في كردستان لاوروبا الغربية».

وتابع الزعيم الكردي «بالتأكيد كنا نامل في ان لا تقوم ايطاليا بتسليمي الى تركيا بالرغم من وجود هذا الاحتمال الا ان ايطاليا دولة القضاء وتذكروا القانون الروماني. والايطاليون يضعون مبادئ الديمقراطية ودولة القانون فوق كل اعتبار». واضاف انه «بالرغم من ضغوط انقرة غير المقبولة، فان ايطاليا لم تخرق القوانين» مشيرا الى ان «الاتحاد الاوروبي لعب ايضا دورا كبيرا ودعم هذا الموقف».

وكان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ونظيره الروسي ايجور ايفانوف بحثا اول من امس في موسكو، التي جاء منها اوجالان اصلا، في مسالة الزعيم الكردي دون الاعلان عن نتائج محادثاتهما.

الأمن الألماني يكثف انتشاره تحسبا لمواجهات تركية - كردية

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن ناطق رسمي باسم شرطة برلين ان سلطات العاصمة الالمانية اتخذت العديد من الاجراءات الاحترازية تحسبا لاية اعمال عنف قد تندلع بين ابناء الجاليتين التركية والكردية في برلين. واضاف الناطق ان مراكز الشرطة عززت دورياتها المسائية وشددت رقابتها على بعض المنظمات التركية المتطرفة في محاولة لتجنب ما قد يحدث بين اكبر جاليتين تعيشان في برلين. ومعروف ان برلين تستضيف اكثر من 160 الف تركي وحوالي 40 الف كردي.

وتعيش الجالية الكردية في المانيا حالة قلق دائم منذ اعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجالان في ايطاليا الشهر الماضي واندلاع اختلافات بين حكومتي انقرة وروما حول امكانية تسليمه الى السلطات التركية. وازدادت اجواء التوتر بين الجاليتين بعد التظاهرتين المتضادتين، الكردية والتركية، اللتين اندلعتا في برلين وبون على التوالي في نهاية الاسبوع الماضي والشعارات الاستفزازية التي انطلقت منهما. ويبدو ان المخاوف الكردية من تعرض بعض المراكز والمنظمات الكردية العاملة في المانيا الى اعمال حرق وهجمات قد زادت في اليومين الاخيرين بعد ان قام مجهولون بحرق المعهد الكردي في بروكسل وتنفيذ الاعمال التخريبية ضد مقر «كردستان كوميتي» وبعض المنظمات الاخرى في العاصمة البلجيكية. وفي حديث لـ«الشرق الاوسط» قال رئيس منظمة «كومكار» الكردية العمالية المعروف باسم «بيكو» ان اجواء التوتر قد امتدت الى كافة المدن الالمانية وان الجالية الكردية في كولون وبون تخشى من اعمال هجومية مماثلة لعمليات بروكسل قد تنفذ في اية لحظة بناء على نتائج المباحثات بين تركيا وايطاليا. واكد بيكو وجود تعليمات عليا من السلطات التركية تدعو الان لضبط النفس الا ان ذلك قد لا ينطبق على منظمة «الذئاب الرمادية» المتهمة بتنفيذ العمليات ضد المقرات الكردية في العاصمة البلجيكية.

واكد متحدث باسم الجالية الكردية في كولون لـ«الشرق الاوسط» وقوع اعمال استفزاز وعملية حرق لأحد المتاجر الكردية ليل الثلاثاء الماضي في برلين. وقال ان الحزم واجب وان الجالية الكردية في المانيا تتحسب لكافة الاحتمالات.

ولاحظ غياث الدين ساباني المتحدث حول شؤون اللاجئين في حزب الاشتراكية الديمقراطية، ان اكراد برلين صاروا يتجنبون دخول او المرور قرب المقاهي التركية. كما يقوم افراد العوائل الكردية المالكة للمتاجر والمقاهي بتنظيم الحراسات الليلية خوفا من قيام «الذئاب الرمادية» بالقاء قنبلة حارقة في المتجر من الشباك. وكانت اكثر من 33 منظمة تركية من اليمين واليسار قد دعت الى التظاهرة التركية في برلين السبت الماضي. واطلق آلاف المتظاهرين شعارات تطالب بموت اوجالان واخرى تطالب بالموت للاكراد. الا ان التظاهرة مرت بسلام دون اية حوادث تذكر. وانتقد غياث الدين ساباني ضعف الرقابة الالمانية على محطات التلفزيون التركية التي تشارك في الحملة ضد الاكراد.

دبلوماسي تركي: مصر تفهمت حقيقة علاقات أنقرة بإسرائيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفى المستشار الاعلامي في السفارة التركية في القاهرة وجدي كيتك ان يكون التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل مطروحا ضمن جدول اعمال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى انقرة السبت المقبل ومباحثاته مع الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وقال كيتك لـ«الشرق الاوسط» ان هناك تفهما كاملا الآن من مصر لهذا الموضوع ولم تعد لدى القاهرة مخاوف او شكوك من هذه العلاقة، واشار الى ان الدول العربية من جانبها بدات تتفهم هذا الموضوع بعد التوضيحات والتاكيدات التركية بشأنها.

واضاف ان تركيا تترقب زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لانقرة باعتبارها زيارة هامة للغاية سواء من حيث توقيتها او موضوعاتها، كما انها تأتي في ظل المشاورات المستمرة والعلاقات المتميزة بين الرئيسين مبارك وديميريل.

أول خطوات واشنطن في الحرب الإعلامية لا تلقى اهتماما

بغداد لن تشوش على إرسال «راديو العراق الحر» المدعوم أميركيا

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يتزامن التخطيط الأميركي والبريطاني لدعم المعارضة العراقية باتجاه تغيير نظام الحكم في العراق، مع حملة اعلامية ودعائية عملية، أبرزها بدء بث اذاعة «راديو العراق الحر» من العاصمة التشيكية براغ قبل حوالي الشهر.

وتحاول السلطات العراقية من ناحيتها تجاهل مثل هذا النشاط الاعلامي وعدم ابداء أي مخاوف تجاه البث الاذاعي الجديد الذي تدعمه الولايات المتحدة. وتقول السلطات العراقية كذلك انها غير مهتمة بهذا الأمر الى درجة انها لن تشوش على الارسال الاذاعي لمحطة البث المذكورة.

وذكر مسؤولون اعلاميون في الحكومة العراقية ان السلطات اتخذت هذا القرار لعلمها بان العراقيين لن يبدوا اي اهتمام باذاعة «راديو العراق الحر» خصوصاً ان هناك العديد من محطات البث الاذاعي المعادية للنظام العراقي في الوقت الحالي.

ويعتقد سامي مهدي، رئيس تحرير صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم، ان بث المحطة الجديدة «راديو العراق الحر» لا يعدو ان يكون «قطرة في محيط» وانه لن يفعل شيئاً مثله مثل سائر انواع البث الاذاعي المعادي للحكم في بغداد.

وبامكان العراقيين الاستماع الى البث الاذاعي المعادي للرئيس صدام حسين من ايران والكويت وسورية وحتى من شمال العراق في المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين الأكراد. ويضاف الى هذه المحطات بث كل من هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) وصوت اميركا وراديو مونت كارلو، الذي تدعمه فرنسا، وراديو اسرائيل، إذ ان بث كل هذه المحطات يصل الى مختلف مناطق الشرق الأوسط.

ودخل «راديو العراق الحر» هذه «السوق المزدحمة» قبل اربعة اسابيع بدعم قدره خمسة ملايين دولار اميركي من «راديو أوروبا الحرة - راديو الحرية» الذي كان يرسل بثه الى اوروبا الشرقية خلال حقبة السيطرة السوفياتية.

ويدأ من براغ كذلك وفي نفس الوقت بث اذاعي موجه الى ايران التي تستقبل بثاً اذاعياً آخر باللغة الفارسية من مختلف الجهات، بالاضافة الى العديد من البرامج التي تبثها المعارضة الايرانية المتمركزة في العراق.

وفي بغداد ذكر بضعة عراقيين فقط انهم استمعوا الى الاخبار والتعليقات التي تبثها اذاعة «صوت العراق الحر»، غير ان البث المذكور لم ينجح في جذب اهتمام واسع حسبما كان متوقعاً.

وبينما يطلق عليها سامي مهدي «الصوت البائس» يعتقد آخرون ان اذاعة «صوت العراق الحر» تفتقر الى الحرارة والقوة وانها تبث انباء من وكالات الأنباء العالمية.

ولا شك ان العراقيين يقراون يومياً ويستمعون الى كم هائل من الآراء الموالية للحكومة، غير ان بامكانهم ايضاً الاستماع الى عدد من محطات البث الاذاعي المناوئة لصدام حسين.

ويتهم «صوت الثورة الاسلامية»، الذي يبث ارساله الاذاعي من داخل ايران، حكومة بغداد بانها دمية في يد الولايات المتحدة ووكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. ايه) على وجه الخصوص. ومن شمال العراق ينطلق بث محطة «صوت الشعب العراقي» الذي ظل يرند على مسامع العراقيين على مدى السنوات الثماني الماضية ان ايام حكم صدام حسين باتت معدودة.

وهناك ايضاً اذاعة صوت القوات المسلحة والأمن الداخلي التي تبث ارسالها عادة في شكل شفرات موجهة الى اشخاص تطالبهم بالتحرك صوب اتجاه معين أو الاتصال بشخص محدد.

ويقول عدي الطائي، المدير العام لوكالة الأنباء العراقية والمدير المكلف لراديو وتلفزيون العراق الرسميين ان العراقيين استمعوا الى الكثير من محطات البث الاذاعي المعادي للحكم في بغداد، مشيراً الى انهم سيتجاهلونها في الغالب. اما صلاح المختار رئيس التحرير السابق لصحيفة «الجمهورية» الحكومية، فيعتقد انه ليس هناك حاجة الى اي نوع من التشويش على بث اذاعة «صوت العراق الحر» مؤكداً ان الشعب العراقي أصبح محصناً ضد الدعاية المضادة.

موجز

50 ألف جندي يشاركون في مناورات بحرية إيرانية بالخليج

● بدأت البحرية الايرانية الليلة قبل الماضية مناورات عسكرية في الخليج يشارك فيها 50 الف جندي ووحدات صواريخ. ونقلت رويترز عن وكالة الانباء الايرانية ان المناورات التي يطلق عليها اسم «الوحدة 77» وتستمر خمسة أيام وستشارك فيها القوات البرية والبحرية والجوية والحرس الثوري.

الصحاف يطالب باجتماع لمجلس الأمن لبحث «التهديدات» الأميركية

● طلب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لبحث ما سماه «التهديدات الاميركية» للعراق في اشارة الى بيانات اميركية اكدت اعتزام واشنطن دعم معارضين لبغداد. وجاء الطلب في رسالة وجهها الصحاف الى رئيس مجلس الامن ونشرتها جميع الصحف العراقية امس. ونقلت رويترز عن الرسالة دعوة الصحاف اعضاء المجلس لمطالبة واشنطن بوقف «مثل هذه الاعمال العدائية» ضد العراق وسيادته ووحدة اراضيه. وقال ان اعمال وتهديدات وتصريحات الولايات المتحدة تمثل انتهاكا للاتفاقات والاعراف الدولية.

الأمم المتحدة تؤكد تسلم خطة توزيع الأغذية من العراق

● أعلن جورج سوميرويل المتحدث باسم برنامج الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة في بغداد امس ان العراق قدم للمنظمة الدولية خطة توزيع الاغذية والادوية في اطار المرحلة الخامسة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقال المتحدث ان العراق قدم السبت الماضي الى الامم المتحدة خطته لتوزيع الاغذية والادوية ومواد اخرى.

رئاسة الجمهورية تسعى لائتلاف بين الأحزاب العلمانية الثلاثة

تنقلات نيابية تعزز فرص يلماز في تشكيل الحكومة التركية الجديدة

اسطنبول: من إبراهيم الياس

تعززت فرص مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» التركي باعادة تكليفه بتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومته السابقة التي سحب البرلمان ثقته بها.

وطبقا للمعلومات المتداولة في انقرة واسطنبول فان النواب رفعت سردار اوغلو ومحمد كوستبان ومجدت قوج وكنجاني غورون الذين استقالوا من «حزب تركيا الديمقراطي» الذي يتزعمه حسام الدين جيندوروك هم في سبيلهم الى الانضمام الى حزب «الوطن الأم».

وتضيف هذه المعلومات ان نائبين آخرين من «حزب تركيا الديمقراطي» يعتزمان الاستقالة من حزبهما والالتحاق ببعض النواب المستقلين بحزب يلماز. واذا تحقق ذلك فان رصيد حزب «الوطن الأم» في البرلمان سيرتفع الى 146 مقعدا متقدما بذلك على حزب «الفضيلة» الذي يحتل نوابه 144 مقعدا، وهو ما يعطي «الوطن الأم» الاولوية في الاتصالات التي يجريها الرئيس التركي سليمان ديميريل الآن مع زعماء الاحزاب السياسية لتكليفهم بالعمل على تشكيل حكومة جديدة. ويقضي العرف التركي ان يكلف رئيس الجمهورية زعيم اكبر الاحزاب في البرلمان بتاليف الوزارة الجديدة، فاذا فشل في ذلك انتقل التكليف الى الحزب الذي ياتي في المرتبة الثانية فالثالثة.

وما زال المجال مفتوحا امام قيام تحالف بين الاحزاب العلمانية الرئيسية، وهي «الوطن الأم» و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر و«اليسار الديمقراطي» بزعامة بولنت اجاويد. وتتعرض تشيلر الى ضغوط قوية من بعض أوساط حزبها ومن اوساط رئيس الجمهورية للاتفاق مع يلماز. وقد اكد اجاويد استعداده للتحالف مع الحزبين من اجل تشكيل حكومة جديدة، بما يحول دون امكانية تكليف حزب «الفضيلة» بتاليف هذه الحكومة.

ويعتقد بعض المراقبين ان تشيلر تلعب الآن على حبلي «الوطن الأم» و«الفضيلة»، لانها تامل في حالة عدم تشكيل الائتلاف الثلاثي مع يلماز واجاويد برئاستها، الاتجاه نحو الائتلاف مع حزب «الفضيلة» ومحاولة كسب تأييد دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» وهي الاحزاب الثلاثة المعارضة التي اتفقت على اسقاط حكومة يلماز في الشهر الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بينما تواصل واشنطن جس النبض لتحريك المفاوضات بين سورية وإسرائيل

الكنيست الإسرائيلي يتجه لتبني قانون يقيد أية خطوة للانسحاب من الجولان

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تتحرك فيه الادارة الأميركية لازالة حدة التوتر بين القوى المتصارعة في لبنان، قامت اكثرية الائتلاف الحكومي الإسرائيلي بخطوة لتعزيز القانون الإسرائيلي الذي يقيد الحكومة ويعرقل اية خطوة للانسحاب من الجولان السوري المحتل.

وقد وصف أحد النواب العرب في الكنيست، وهو صالح سليم (رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة)، هذه الخطوة بانها نوع من «قشة الخلق». وقال موجها كلامه الى مندوبي حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «لقد اردتم ان تطلقوا قوات الجيش لشن عدوان شامل على لبنان والجيش السوري فيه، فجاء من يشد لكم الرسن ويمنعكم من ذلك. فلم تجدوا وسيلة لفش الخلق الا في هذا القانون البائس.

لكني اقول لكم ان هذا القانون، مثل الكثير من القوانين السابقة العدوانية، سيذهب في يوم من الأيام الى المزبلة. وستعودون عن اراضي الجولان، وتنسحبون منها وتعيدونها لأصحابها. ومن لا يصدق، اذكره بالقانون الذي كان يحظر اللقاءات بين مواطنين وسياسيين وبين منظمة التحرير الفلسطينية».

وكانت لجنة القضاء والدستور في الكنيست قد اجتمعت واقرت المشروع الذي سيطرح على جلسة للكنيست العامة، ويقضي بان لا يتم الانسحاب من الجولان، إلا بعد ان يوافق عليه 61 عضو كنيست وهذا بعد اجراء استفتاء شعبي بنسبة تأييد 51 في المائة فصاعدا. وسوف يطرح المشروع على الكنيست لكي يمر بالقراءة الاولى (كان قد عبر القراءة التمهيدية قبل بضعة اشهر. وهو يحتاج الى الاقرار بثلاث قراءات حتى يصبح قانونا).

وكان قد اعلن في القدس ان الادارة الأميركية تواصل الجهود وعملية «جس النبض» في اسرائيل وسورية بهدف ايجاد صيغة مناسبة لاستئناف المفاوضات بين الطرفين. ومن الافكار التي وردت في هذا الاطار، ان توافق اسرائيل على استئناف المفاوضات بصيغة قريبة من المطلب السوري (الذي يقول انه يجب استئنافها من حيث انتهت في عهد رابين وبيريس، اي من الموافقة على الانسحاب من الجولان)، مقابل موافقة سورية على نصب اجهزة انذار في الجولان تشغلها قوة مشتركة: سورية - اسرائيلية - اميركية وعلى اعطاء معلومات عن القتلى الإسرائيليين في موقعة سلطان يعقوب (اثر حرب اكتوبر 1973).

ويذكر ان عضو الكنيست الإسرائيلي العربي، الدكتور عزمي بشارة، يقوم بزيارة الى دمشق منذ يومين، وتلقى زيارته اهتماما بالغا في اسرائيل. وقد نفى بشارة ان يكون قد حمل معه رسالة اسرائيلية رسمية الى دمشق. وقال: انا لم التق اي مسؤول رسمي اسرائيلي (علم انه التقى المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشتاين وهو ليس صاحب منصب سياسي، مع انه كان ذات مرة رئيس الوفد الإسرائيلي في المفاوضات مع الوفد المشترك الأردني - الفلسطيني اثر مؤتمر مدريد).

وسألت الاذاعة الإسرائيلية العبرية، النائب بشارة امس، في حديث هاتفي معه وهو في دمشق، ان كان سيهتم بمصير الضحايا الإسرائيليين في سلطان يعقوب. فقال: «لم التق أحدا في اسرائيل بهذا الشأن. ولكنني مستعد لاثارة الموضوع هنا، لدوافع انسانية. مع ان احدا في اسرائيل لا يفكر على هذا النحو ازاء 2500 اسير فلسطيني معتقل في اسرائيل».

إسرائيل تحاول طمأنة اليونان بشأن الحلف العسكري مع تركيا

تل أبيب - وكالات الانباء: حاول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس تهدئة قلق اليونان ازاء التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي وذلك لدى استقباله قائد القوات الجوية اليونانية الذي يقوم بزيارة رسمية لاسرائيل.

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان موردخاي اشار الى ان استراتيجية التعاون الجديدة مع تركيا لا تضر باي من الاحوال اليونان او اي دولة أخرى لا سيما قبرص، كما اعلن معارضته «لسباق التسلح» في المنطقة. واضاف موردخاي، الذي سيزور اليونان في 19 من الشهر الحالي، ان اسرائيل تامل في اقامة التعاون نفسه مع اليونان.

ويذكر ان اسرائيل واليونان قد عقدتا في ديسمبر (كانون الاول) 1994 اتفاقا للتعاون العسكري لكنه لم يطبق حتى الان. وقد اعرب المسؤولون اليونانيون اكثر من مرة عن قلقهم الشديد ازاء التقارب الاسرائيلي - التركي وتزويد انقرة باسلحة اسرائيلية.

يشار الى ان تركيا واسرائيل وقعتا اتفاقا للتعاون العسكري في فبراير (شباط) 1996 ما اثار غضب اليونان وغالبية الدول العربية وايران.

من ناحية اخرى صرح موردخاي بان بلاده تعكف حاليا على بلورة استراتيجية اقليمية جديدة وان علاقاتها الجيدة مع تركيا ليست موجهة ضد اليونان او اي دولة اخرى.

وقال موردخاي في تصريحات ادلى بها لمجموعة من الصحافيين اليونانيين ان اسرائيل اقترحت على اليونان اجراء تمرين بحري مشترك كما فعلت مع تركيا غير ان اليونانيين رفضوا الاقتراح.

إسرائيل تقر بناء 480 مسكنا في مستعمرة بالضفة الغربية

شارون يلغي مشروعي اتفاق مع الفلسطينيين بشأن مرفأ غزة وأحد المعبرين الآمنين

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: قالت مصادر قريبة من وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون أمس ان هذا الاخير الغى مشروعي اتفاق مع الفلسطينيين يتعلق احدهما بفتح مرفأ في غزة.

وينص هذان المشروعان اللذان وضعهما مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون على ان يتولى رجال أمن اسرائيليون مراقبة الحاويات والبضائع في ميناء غزة نفسه واضاف المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه ان شارون طالب بان تتم المراقبة الامنية في مستوطنة تتساريم الاسرائيلية في قطاع غزة الخاضعة تماما للسيطرة الاسرائيلية. ومضى يقول ان «اسرائيل تريد التاكد من ان الفلسطينيين لن يقوموا بتهريب الاسلحة عبر هذا المرفأ».

من جهة اخرى شكك شارون ايضا في مشروع اتفاق حول فتح احد «معبرين امنين» كان يفترض ان يسمح للفلسطينيين بالتنقل عبره بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وطالب شارون باقامة مركز للتدقيق في الهويات والبضائع وان يتم فتح احد المعبرين «في بيتونيا عند مخرج رام الله لكي تتم اجراءات المراقبة عند مخرج الضفة الغربية وتكون اكثر فاعلية».

وينص اتفاق واي بلانتيشن الموقع في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على ان «يبذل الطرفان كل جهد ممكن» لفتح احد المعبرين الآمنين بعد اسبوع من توقيع الاتفاق. اما مرفأ غزة، فيفترض تسريع المفاوضات بشأن فتحه.

من جهة أخرى ذكرت مصادر اسرائيلية رسمية أمس في القدس المحتلة ان اسرائيل سمحت ببناء 480 وحدة سكنية جديدة في مستعمرة كوخاف يعقوب القريبة من رام الله بالضفة الغربية.

واقرت وزارة الاسكان الاسرائيلية هذا المشروع أول من أمس في اليوم نفسه الذي دعا فيه المجلس التشريعي الفلسطيني الفلسطينيين الى التصدي للتوسع الاستعماري الاسرائيلي «بكل الوسائل».

وأوضح المتحدث باسم وزارة الاسكان موشيه فريدمان ان 230 وحدة من الوحدات السكنية الجديدة قيد الانشاء حاليا بالفعل وان اعمال البنية التحتية جارية لبناء 250 منزلا آخر. واوضح فريدمان، ان «كل هذه الوحدات سيتم بناؤها في حي جديد في داخل حدود» المستعمرة. ويتم بناء هذه المساكن بتمويل من ارصدة خاصة لكن الحكومة تقدم مساعدة لاعمال البنى التحتية. وتضم مستعمرة كوخاف يعقوب الواقعة في شرق مدينة رام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني حاليا حوالي 230 عائلة.

ونددت السلطة الفلسطينية باستمرار التوسع الاستعماري الاسرائيلي، مؤكدة انه يخرق الاتفاقات التي تم التوصل اليها بما فيها اتفاق واي بلانتيشن الموقع في واشنطن والتي تحظر اتخاذ «اجراءات احادية الجانب» من شأنها تغيير الوضع في الاراضي المحتلة.

وتعتبر حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليمينية ان هذا الحظر يتعلق فقط بانشاء مستوطنات جديدة وليس توسيع المستعمرات القائمة الضروري لمواجهة «النمو الديموغرافي الطبيعي» للمستعمرات، حسب زعمها.

وانتقدت الولايات المتحدة التي تشرف على تطبيق اتفاق واي بلانتيشن سياسة الاستيطان الاستعماري، مؤكدة انها تتعارض مع مضمون وروح الاتفاق.

وسيتولى شارون ادارة هذه المفاوضات التي من المقرر ان تبدأ في نهاية الاسبوع وتتناول خصوصا الحدود وسلطات الكيان الفلسطيني.

عرفات يحتفظ في بيته بنشيد وطني للدولة الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان نشيد الدولة الفلسطينية المقبلة أصبح جاهزا منذ الآن، بلحنه وكلماته، ليتم تدريب فرقة موسيقية على عزفه قريبا، تمهيدا لاستخدامه كنشيد وطني «معتدل وجديد» بدءا من 4 مايو (ايار) المقبل، حين يلقي الرئيس ياسر عرفات، خطابا «جاهزا منذ الآن ايضا» يعلن فيه قيام دولة الحلم الفلسطينية.

ويقول المصدر ان الرئيس الفلسطيني يحتفظ بالنشيد في بيته «داخل خزنة فولاذية، تتضمن خطاب اعلان الدولة ووثائق أخرى» وان شاعرا فلسطينيا «يهوى عرفات شعره منذ زمن بعيد» هو كاتب كلمات النشيد الجديد. اما الملحن، فهو الموسيقار اليوناني الكسندروس سيوبيراكوس.

20 في المائة من عرب 48 يعيشون تحت خط الفقر في إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دلت احصائيات «التامين الوطني» في اسرائيل ان نسبة الفقر تبلغ 16,2 في المائة وان كل اسرائيلي من بين سبعة يعيش تحت خط الفقر بالمعدل، لكن النسبة ترتفع بين المواطنين العرب (فلسطينيي 48) الى واحد من بين كل خمسة. وهذا يعني ان 20 في المائة من عرب 48 يعيشون تحت خط الفقر.

وخط الفقر في اسرائيل يعني دخلا بقيمة 1500 شيكل للعائلة المؤلفة من شخصين.

موجز

عرفات يزور النرويج الأحد

● يتوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاحد المقبل الى النرويج حيث سيجري محادثات مع وزير الخارجية النرويجي نوت فولبيك كما افاد امس مصدر رسمي في اوسلو. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة الخارجية النرويجية ان المحادثات ستتناول عملية السلام في الشرق الاوسط والمساعدة المالية التي تقدمها النرويج الى الفلسطينيين.

شبان فرنسيون من أصل مغاربي سلموا الفلسطينيين مستوصفين نقالين

● عاد وفد من الفرنسيين من اصل مغاربي امس الى فرنسا بعد ان سلم الفلسطينيين في غزة مستوصفين نقالين للاسعافات الاولية. وقال سليم سعيدي المسؤول في الوفد لوكالة الصحافة الفرنسية ان الحافلتين الطبيتين قدمتهما المؤسسة الانسانية «احياء بلا حدود» التي يقوم مقرها في هومون (شمال) لمساعدة الفلسطينيين. وقد تسلمت سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احدى الحافلتين في غزة حيث شاركت مؤسسة «فلسطين - اقتير» في العملية.

الشرطة الإسرائيلية تحتجز ثلاثة مدافعين عن السلام

● قال شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت امس ثلاثة من المدافعين عن السلام حاولوا منع مقاولي بناء من تفقد موقع مستعمرة يهودية في القدس الشرقية العربية. وتجمع بضع عشرات من النشطاء في الدفاع عن السلام في موقع مستعمرة هار حوما في حين كان مسؤولون حكوميون يطلعون مقاولين على شروط مناقصة البناء. واشتبكت الشرطة مع المحتجين - كما ذكرت وكالة رويترز - واعتقلت رئيس حركة «السلام الان» اليسارية.

عرفات يتحدث وأولبرايت تستمع خلال اجتماع مساعدة الفلسطينيين الذي عقد في واشنطن اول من امس (أ ب)

أولبرايت: أوجه صرف كل دولار من الدعم ستكون محددة ومعروفة

تعهدات من الأسرة الدولية بتقديم مساعدات بـ3 مليارات دولار للفلسطينيين

واشنطن: من محمد صادق
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

حقق مؤتمر الدول المانحة الذي انعقد في واشنطن يوم اول من أمس وليوم واحد الأهداف التي ارادها الرئيس الأميركي بيل كلينتون والمسؤولون في ادارته من المؤتمر، باعلان المشاركين في نهاية المؤتمر التزامهم بتقديم حوالي ثلاثة مليارات دولار للفلسطينيين. وهو مبلغ يزيد بحوالي 700 مليون دولار عما تعهدت به الدول المانحة في المؤتمر الاول الذي انعقد بعد التوقيع على اعلان المبادئ بين الفلسطينيين والإسرائيليين في عام 1993.

وأعربت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، التي ترأست اعمال المؤتمر، عن ارتياحها لما حققه المؤتمر. وقالت في مؤتمر صحافي بعد انتهاء المؤتمر ان المشاركين تعهدوا بثلاثة مليارات دولار، وهو مبلغ اكبر مما حققه مؤتمر الدول المانحة الأول (2,3) مليار دولار. وأضافت اولبرايت: ان هذا يعتبر في حد ذاته انجازا مهما، وان هذا التعهد يؤكد التزام المجتمع الدولي بمساعدة الفلسطينيين لبناء حياة أفضل وأكثر حرية ويسرا.

وأكدت اولبرايت ان كل دولار من المبلغ الذي التزمت به الولايات المتحدة لمساعدة الفلسطينيين محسوب اين سيذهب وينفق، وذلك ردا على التقارير التي نشرت في بعض وسائل الاعلام الأميركية عشية انعقاد المؤتمر وتحدثت عن فساد في السلطة الفلسطينية حال دون تحقيق الأهداف التي رصدت لها التبرعات.

وذكر مسؤولون في الادارة الأميركية ان الاموال ستنفق على مشاريع لوضع اسس البنى التحتية، بعد دراسات دقيقة لتلك المشاريع، واشراف من جهات مثل البنك الدولي على تنفيذها.

وقد حقق المؤتمر بعضا من الأهداف التي سعى اليها الرئيس كلينتون، وفي مقدمتها ترجمة اتفاقيات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين من كلام على الورق الى ثمار ملموسة في واقع الحياة اليومية للفلسطينيين، مما يعزز الثقة لديهم بمنافع السلام، ومما يعزز ما تم انجازه للمضي قدما على الطريق نحو التوصل الى احلال السلام الشامل والدائم في المنطقة. وهذا ما سيؤكده الرئيس كلينتون اثناء زيارته لغزة والضفة الغربية واسرائيل بعد اسبوعين، اذ اراد الرئيس كلينتون مما حققه المؤتمر، ان يكون عاملا مساعدا على نجاح زيارته المرتقبة التي سترافقه فيها زوجته.

وفي القدس المحتلة قالت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر واشنطن للاطراف المانحة للمساعدات الى الفلسطينيين الغى مشاركة في اجتماع مقرر، للتعبير عن استيائه من الانتقادات ضد الاسرائيليين.

واتخذ وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون هذا القرار المتعلق باجتماع بشأن مشاريع لانشاء محطات لتحلية مياه البحر في الشرق الاوسط يشارك فيه ممثلون عن الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واسرائيل والسلطة الفلسطينية. واضافت الاذاعة ان شارون، الغى هذا الاجتماع عندما حمل الفلسطينيون اسرائيل المسؤولية عن صعوباتهم الاقتصادية.

وكان الرئيس الاميركي الذي افتتح المؤتمر اقترح تقديم مساعدة اميركية قيمتها 400 مليون دولار للفلسطينيين. ويتعين ان يوافق الكونجرس على هذه المعونة. وقال كلينتون في كلمته في الاجتماع الذي ضم 50 دولة وجهة مانحة «لا فرصة لاستمرار السلام اذا لم تكن له اثار حقيقية على الناس العاديين».

وتعهد الاتحاد الاوروبي بمنح نحو 480 مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة ووعدت اليابان بتقديم 200 مليون دولار. وقال مسؤولون اميركيون ان النرويج التي ساعدت في الترتيب لاتفاقات سلام اوسلو عام 1993 تعهدت بتقديم 170 مليون دولار والسعودية 100 مليون دولار والكويت 80 مليون دولار وكندا 30 مليون دولار.

وهاجم وزير الخارجية المصري عمرو موسى ما سماه القيود الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني قائلا: «تامل مصر التخلي عن مثل هذه السياسات من اجل القضاء على البؤس الاقتصادي الذي يؤدي الى اليأس ويذكي التوتر».

بالمقلوب

أحمد الربعي

اختيار عربي جميل

ترشيح السفير غازي القصيبي لمنصب الأمين العام لليونسكو سيكون عملا كبيرا لصالح الثقافة العربية، وتحسينا لصورة العرب امام المجتمع الثقافي العالمي الذي تشوهت امامه الثقافة العربية على يد اعدائها وبعض أهلها.

غازي القصيبي رجل يمكن ان يقدم للعالم بكثير من الفخر. فهو شاعر وروائي، كما انه اداري اثبت جدارته، وغلطة العرب في مناسبات سابقة تتعلق بترشيحات لمناصب دولية انهم يقدمون اشخاصا انتهت صلاحيتهم، او ليس لديهم ما يقدمونه لهذه المناصب، وفي حالة السفير القصيبي فان الوضع سيكون مختلفا ولا نقول سهلا.

المسألة تحتاج الى جهد دبلوماسي كبير، ومن يعتقد ان المدة التي بقيت للأمين العام الحالي لليونسكو، وهي فترة سنة، كبيرة فهو مخطئ، فامام العرب جهد على مدى القارات الخمس لاقناع العالم بمرشحهم لهذا المنصب الرفيع، وهناك دول في اوروبا وغيرها تعتقد ان هذا المنصب حكر لثقافة معينة، ولقد ثبت في انتخابات الامناء العامين السابقين ان المسألة تحتاج الى جهود مضنية، وعمل دبلوماسي دؤوب في قضية بهذا الحجم.

هناك ادوار لا بد ان تلعبها الدول العربية مجتمعة بعد اقتناعها بالترشيح مع حلفائها واصدقائها في العالم، وهناك جهد مطلوب تجاه اليابان تحديدا التي رشحت احد دبلوماسييها للمنصب، وهناك احتمالات لترشيحات اخرى، لكن العمل الدبلوماسي المكثف والمبكر يمكن ان يقطع الطريق على كثير من الترشيحات.

غازي القصيبي اختيار عربي يستحق الاحترام، ومنصب الأمين العام لليونسكو منصب دولي رفيع، والدور الذي لعبته المنظمة لدعم الثقافة العربية لا ينكره منصف، واذا نجح العرب في اختيارهم فان ذلك سيشكل خدمة كبرى لثقافتهم وسيقدمهم الى العالم بما يستحقون ان يقدموا به.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بعد إلغاء زيارة له إلى مستعمرة يهودية

بوش الابن يتفادى ورطة دبلوماسية في الضفة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» والوكالات

تفادى جورج بوش الابن، حاكم ولاية تكساس والمرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأميركية، ورطة دبلوماسية سابقة لأوانها بعد قرار مفاجئ بالغاء زيارته وثلاثة حكام ولايات جمهوريين آخرين لمستعمرة بالضفة الغربية.

ولم تتضح بعد الأسباب التي أدت الى الغاء الزيارة الى مستعمرة «ألفي منتساش» امس لكن القرار انقذ بوش من مازق سابق لأوانه في واحدة من أعقد القضايا التي تواجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

يذكر ان الزيارة نظمها «الائتلاف الوطني اليهودي» وهو عبارة عن مجموعة من اليهود الأميركيين الذين تعكس مشاعرهم وتوجهاتهم اليمينية سياسات الحكومة المحافظة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو.

وذكر مسؤول في الخارجية الأميركية، طلب عدم الافصاح عن هويته، ان المسؤولين الأميركيين تخوفوا من احتمال ان تؤدي زيارة بوش للمستوطنة اليهودية المذكورة الى احتجاج الجانب الفلسطيني، لذا فقد وجه المسؤولون الأميركيون بعدم زيارة وفد الحكام الى المستوطنة اليهودية. ورفض لاري هولمز، المتحدث باسم السفارة الأميركية في اسرائيل، التعليق على ذلك.

ويعلق أحمد الطيبي، مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، بقوله ان زيارة بوش الملغاة كانت ستمثل تحدياً لسياسات الحكومات الأميركية المتعاقبة، بما في ذلك والده، الرئيس الأسبق جورج بوش، التي عارضت قيام المستعمرات اليهودية في الأراضي المحتلة.

واعتبر احمد قريع، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الزيارة الملغاة خطأ فادحاً من جانب بوش خصوصاً انه مرشح محتمل للرئاسة عن الحزب الجمهوري الأميركي في انتخابات عام 2000.

وكان بوش وبرفقته مارك راسيكوت، حاكم ولاية مونتانا، وبول سيلوسي، حاكم ماساتشوستس، ومايك ليفيت، حاكم اوتا قد حضروا في القدس يوم اول من امس مأدبة الغداء التي اقامها على شرفهم نتنياهو.

وفي معرض تعليقها على زيارة وفد الحكام الجمهوريين الحالية، ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان الحكومة الحالية انما تغازل بوش، المرشح المحتمل للرئاسة.

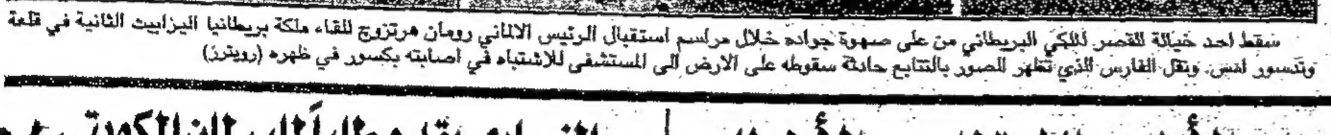
ويذكر ان كلاً من عوزي أراد، مستشار نتنياهو لشؤون الأمن القومي، ودوري جولد سفير اسرائيل لدى الأمم المتحدة قد زارا بوش في ولاية تكساس خلال العام الجاري.

أمير الكويت استقبل الرئيس السابق بوش

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الذي يبدأ زيارة تستغرق يومين.

وكان في استقبال بوش الذي وصل قادماً من السعودية، ولي للعهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد.



سقط احد خيالة القصر الملكي البريطاني من على صهوة جواده خلال مراسم استقبال الرئيس الالماني رومان هرتزوج للقاء ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية في قلعة وندسور امس. وتقل الفارس الذي تظهر الصور بالتتابع حادثة سقوطه على الارض الى المستشفى للاشتباه في اصابته بكسور في ظهره (رويترز)

الاشتراكي اليمني سيعقد دورة الانتخابات عام 1999 وأمينه العام يدعو الأحزاب الأخرى للاعتذار عن الأخطاء

صنعاء: من حسين الجرباني

أوضح علي صالح عباد (مقبل) امين عام الحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس ملابسات قرار المؤتمر العام الرابع للحزب برد الاعتبار للمفصولين الاربعة من قياداته السابقة عقب الحرب الاهلية عام 1994. وقال في مؤتمر صحافي امس في صنعاء ان قيادة الحزب لم تفصل احدا بسبب الانفصال. وان ذلك الاجراء الذي اتخذ بحق اربعة رفاق جاء بسبب اقامتهم تحالفاً باسم الحزب الاشتراكي على ما اسمي حينها بـ«موج» وذلك الأمر كان مخالفا لقرارات دورة 94 للجنة المركزية التي اكدت على قيادة الداخل وهي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن رسم سياسة الحزب الاشتراكي واقامة تحالفاته مع القوى والأحزاب السياسية الاخرى. والاشخاص الاربعة هم علي سالم البيض الامين العام السابق للحزب الاشتراكي، وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي السابق، وسالم صالح محمد الأمين العام المساعد السابق للحزب الاشتراكي اليمني، وصالح عبيد احمد. وقال ان الغاء العقوبات التي تمت ضد هؤلاء الاشخاص يشمل الذين تمت بحقهم عقوبات في مجرى حياة الحزب بامتداداته للجبهة القومية والتنظيم السياسي الموحد ثم الحزب الاشتراكي اليمني. وقال ان الحزب يعيد لهم الاعتبار ويقول لهم أهلاً وسهلاً اذا كانت عندهم الرغبة في الانتماء الى الحزب.

واضاف ان الأمر ليس متعلقا بثلاثة او اربعة، لكن ذلك يرتبط بكل من كانت له علاقة بالحزب الاشتراكي، فالحزب مفتوح امامه وتاريخه النضالي موجود في الحزب فنرحب به ليواصل مسيرته في الحياة الداخلية للحزب الاشتراكي اليمني. وقال مقبل أن رد الاعتبار جاء متأخراء لانه كان يفترض بالحزب ان يحل مثل هذه المعضلة في حياته الداخلية قبل قيام الوحدة في 22 مايو (ايار) عام 1990 حتى يكون الحزب الذي يدعو للمصالحة مع الآخرين متصالحا داخله. وكان هذا الأمر ملحا في كل دورة من دورات اللجنة المركزية وفي كل منظمات الحزب الاشتراكي. اذ جاءت الفرصة المناسبة لأن يشرع كل ابناء اليمن من لهم علاقة بالحزب كمندوبين ومندوبات لتتوحد ارادتهم مع بعض فيخرجوا بهذا القرار.

وكان مقبل يشير بذلك الى الصراعات التي شهدها الحزب قبل الوحدة والتي وصلت ذروتها بالحرب التي نشبت بين جناحين في يناير (كانون الثاني) 1986.

واعترف مقبل بالأخطاء التي ارتكبت في الحياة السياسية اليمنية كلها وقال ان الحزب كان طرفا في الحياة السياسية وله اخطاء في هذا الجانب وان نظرته في هذا الصدد مرتبطة بظرف تلك الأخطاء الزمني الحيني وقتها وهو التفرد بالسلطة والغاء الآخر، وقال ان ما حدث كان نتيجة لعملية التفرد بالسلطة.

وقال مقبل «ومثل هذا الاعتذار نريد من كل القوى السياسية ان تترفع الى مستواها وتعترف باخطائها على قاعدة الاعتراف بالآخر وعلى قاعدة تطليق العنف في الحياة السياسية».

وفي ما يتعلق بالتلويح بحل الحزب الاشتراكي من قبل السلطة قال علي صالح عباد «لا اعتقد ان هناك سببا لحل الحزب الاشتراكي، فهو حزب موجود في اطار تعددية سياسية مسموحة قانونا ودستورا وسيكون مثل هذا الاجراء اعتداء على الدستور والقوانين. فالحزب يتمتع بشرعية قانونية ويمارس نشاطه وفعالياته في اطار الدستور والقوانين».

وشدد على اهمية الحوار بين حزبه والحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) وحزب الاصلاح المعارض وقال ان قيادة «الشعبي» ابلغته قبل المؤتمر الصحافي بقائق استعدادها للحوار مع «الاشتراكي».

وهذا هو اول رد ايجابي من قيادة المؤتمر الشعبي العام على عقد المؤتمر العام الرابع الذي قوبل بعدم الرضى من الحزب الحاكم.

وأكد مقبل ان المؤتمر العام للحزب كان ناجحا بكل المقاييس ولا يوجد من يعيب على شرعية المؤتمر العام الرابع سوى الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام).

واضاف «ان قيادة الاشتراكي سمعت بذلك قبل ان ينعقد المؤتمر العام وطلب «الشعبي» من قيادة «الاشتراكي» ان ينعقد المؤتمر في دورة واحدة تجري انتخابات وتفصل قيادات. لكن نحن نرى ان هذه سياسة خاصة بنا وليس من حق احد ان يملي على «الاشتراكي» ما ينبغي ان يستخلصه في حياته الداخلية لان «الاشتراكي» له سياسته المستقلة ويفخر بقناعاته بصدد ما ينبغي ان يرسمه من سياسات في حياته الداخلية لصالح الوطن والمواطنين في اليمن».

واضاف ان الدورة الثانية للمؤتمر ستعقد في العام المقبل وستبدأ تحضيراتها من يناير المقبل.

وقال ان الحزب الاشتراكي يرحب بعودة الرئيس علي ناصر محمد الى الحزب وباعضاء الحزب الاشتراكي الذين انضموا الى المؤتمر الشعبي العام بمن فيهم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال.

وحول احتمال تحريك ملف الاحكام حول قضية الـ16 بمن فيهم الاشخاص الذين اعيد لهم الاعتبار، قال ان موقف «الاشتراكي» واضح في مطالبته بالغاء الاحكام الصادرة في حقهم وان اليمن حق لكل اليمنيين يمارسون نشاطهم السياسي وان المصالحة الوطنية تقتضي الغاء الاحكام لانه من المستحيل اقامة مصالحة في اجواء عداء.

ودعا المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي في بيانه الختامي الذي اعلن امس الى تامين الآليات الديمقراطية التي تمكن كل مواطن من الحصول على نصيب عادل من السلطة والثروة بكفالة حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والمدنية. وقال ان أول الآليات الديمقراطية التي يدعو اليها الاشتراكي هي اقامة دولة القانون القائمة على المؤسسات التي تكون ناتجة عن الاختيار الحر والارادي للشعب عن طريق الانتخابات الحرة والنزيهة لهيئات السلطة المركزية ومجالس الحكم المحلي.

وركز البيان على احترام التعددية السياسية والحزبية وضمان حرية اقامة ونشاط مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة بالاحزاب السياسية والمنظمات النقابية والابداعية والانسانية. واكد على تحقيق الفصل بين السلطات وضمان التوازن بين هيئات السلطة بما لا يسمح بتركيز السلطة لدى هيئة او فرد، الأمر الذي يقود الى التعسف بالسلطة واهدار حقوق الانسان وحرياته الاساسية واحترام سيادة القانون وحياد واستقلال القضاء وتوفير الضمانات لعدم تدخل السلطة التنفيذية في شؤون القضاء. ويرى «الاشتراكي» ان اهم الضمانات اختيار رئيس واعضاء المحكمة العليا من قبل مجلس النواب بعد ترشيحها من قبل مجلس الشورى وفقا لنص وثيقة «العهد والاتفاق» وتولي المحكمة تعيين قضاة مختلف المحاكم وضمان استقلال القضاء ماليا واداريا.

ويشار هنا الى ان حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب الاصلاح المعارض لا يعترفان بهذه الوثيقة ويقولان انها كانت «وثيقة الحرب» التي اندلعت في صيف 1994.

وطالب الاشتراكي باقامة مجالس الحكم المحلي المنتخبة انتخابا حرا ومباشرا ودوريا بصلاحيات واسعة بما في ذلك انتخاب المحافظين ومديري النواحي لتتولى كافة الشؤون المحلية للسكان وبما يوفر امكانية توسيع المشاركة السياسية في العملية التنموية والاستفادة من عائداتها. ودعا الى احترام حقوق الانسان والحريات العامة والالتزام بالمواثيق الدولية التي وقعها اليمن والكف عن الملاحقات السياسية المخالفة للدستور والقوانين. وطالب السلطات باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وخصوصا في عدن والضالع واولئك المعتقلين في سجن نمار منذ 15 عاما.

وجدد المؤتمر ادانته للحرب والانفصال، وعبر عن تمسك «الاشتراكي» المبدئي بالوحدة والديمقراطية واعتزازه بمشاركته مع المؤتمر الشعبي العام وبقية الاحزاب الوطنية في تأسيس وخلق المرتكزات الأولى للوحدة عام 1990.

واعلن البيان الختامي الغاء كافة العقوبات السابقة التي اتخذت بحق اعضاء الحزب الاشتراكي في القيادات والقواعد اثناء الصراعات السياسية التي حدثت منذ الاستقلال في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967. وبموجب هذا الاجراء يكون قد رد الاعتبار لكل السياسيين الذين خرجوا على الحزب الاشتراكي بمن في ذلك من اتخذ ضدهم الفصل من الحزب. وكلف المؤتمر اللجنة المركزية وكافة منظمات الحزب اتخاذ كافة الترتيبات لعقد الدورة الثانية من المؤتمر العام خلال فترة زمنية لا تزيد على عام، وذلك في سياق دورة انتخابية حزبية كاملة.

النيباري يقدم طلباً للبرلمان الكويتي لمناقشة سياسة الحكومة في قضيتي «الناقلات» و«الاستثمارات»

الكويت: من جاسم الشمري

بات من الواضح ان تحمل الاسابيع المقبلة اجواء تصعيد سياسي كبير في الكويت اثر تحرك النائب عبد الله النيباري، لحث النواب في البرلمان على توقيع طلب مناقشة «سياسة الحكومة تجاه قضيتي الناقلات، والاستثمارات الخارجية».

واسس النائب النيباري وزملاؤه طلبهم على الحكم الصادر في بريطانيا لمصلحة شركة الناقلات الكويتية، شركة تملك الحكومة كل أسهمها، والقاضي بتغريم ثلاثة متهمين مبالغ تصل الى حدود 130 مليون دولار بعد ادانتهم باختلاسات مالية شهدتها الشركة في اواخر الثمانينات وأوائل التسعينات.

وقالوا «ان هذا الحكم عرض الأساليب الاحتيالية التي لجأ اليها المتهمون للاستيلاء على أموال الشركة وراء قناع جمع المال «للصندوق الاستراتيجي» وهو صندوق وهمي لانشاء احتياطي النفط الاستراتيجي الذي قرر مجلس الوزراء الكويتي انشاءه في عام 1986 او وراء قناع جمع الأموال لدفعها لجهات معينة خدمة لمصالح دولة الكويت».

واستهجن النواب صدور الحكم في بريطانيا في الوقت الذي استطالت فيه الاجراءات الجزائية ضد المتهمين في الكويت منذ يناير (كانون الثاني) 1993 تاريخ رفع الدعوى امام النيابة العامة.

وقالوا انه على ضوء الأحكام التي صدرت في قضية الناقلات في الكويت فقد كان متوقعاً من النيابة العامة ان تستجيب لطلب الشركة في يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) واغسطس (أب) من العام الحالي بتحريك الدعوى العمومية ضد المتهمين مرة أخرى، وكانت محكمة التمييز قد قضت ببطلان الحكم الصادر ضد أربعة متهمين بالسجن لمدد طويلة وتغريمهم مبالغ طائلة بسبب خلو الحكم من تاريخ الصدور.

مناظرة في الخرطوم بين قيادي في التنظيم السياسي الحاكم ومسؤول في حركة انصار المهدي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في مناظرة بين قيادي في الحزب السياسي السوداني الحاكم (المؤتمر الوطني) ومحمود ابو، الأمين العام لهيئة شؤون انصار المهدي الذي افرج عنه مع آخر، بعد اعتقال، دون محاكمة، لمدة ثلاثة اشهر بدأت مع مطلع يوليو (تموز) الماضي، حاول الدكتور معتصم عبد الرحيم، امين امانة المؤتمر الوطني، مغازلة حزبي الامة والاتحاد الوطني المعارضين بشجبه اعتقال اثنين من قيادات حزبي «الامة» و«الانصار» هما عبد المحمود ابو، وعبد الرحمن نقد الله، دون توجيه تهمة محددة لهما، وطالب بتشكيل لجنة للكشف عن مخترقي الدستور الذين قاموا بعملية الاعتقال.

كما وافق على اقتراح باعداد ميثاق يحترم حقوق الانسان وفق توجهات الاسلام يلتزم به النظام الحاكم وحزبا «الامة» و«الوطن الاتحادي» بدعوى ان الفروق بين الاحزاب الثلاثة ضئيلة.

ولم تصدر تعقيبات عن المعارضة حول هذه المغازلة، وان كانت بياناتها وتصريحات قياداتها تؤكد عدم جدية النظام في الالتقاء مع فصائل المعارضة.

فقد قال الدكتور معتصم عبد الرحيم امين امانة المؤتمر الوطني في الخرطوم في المناظرة السياسية التي نظمتها صحيفة «اخبار اليوم» السودانية «ان صح ما ذكره الشيخ عبد المحمود فانني اعلن اعتراضي وشجبي لاعتقال الشيخ واحتجازه دون توجيه اي تهمة او سؤال حتى اطلاق سراحه لان المادة 30 من الدستور تحرم الاعتقال دون اسباب، واطالب بالكشف عمن اخترقوا الدستور، ومحاكمتهم لينالوا حقهم من العقاب، وانا اول شخص في اللجنة المطالبة باعادة اعتبار الشيخ».

وكانت السلطات الامنية قد اعتقلت الشيخ ابو وعبد الرحمن نقد الله في يوليو (تموز) الماضي عقب الكشف عن حوادث التفجيرات التي جرت في الخرطوم وعرضت السلطات حينها عددا من الاشخاص في التلفزيون الحكومي قالوا ان الشيخ ابو ونقد الله متورطان في مؤامرة ضد الحكومة. وعقب تلك تمت - كما قال محاموهم - محاكمتهم عبر اجهزة الاعلام. وبعد قضاء ثلاثة اشهر من الاعتقال التحفظي اطلق سراحهما.

وذكر الشيخ ابو، بعد اطلاق سراحه، ومن منبر مسجد الامام عبد الرحمن في ام درمان، ان السلطات لم تستجوبهما قط خلال فترة الاعتقال، كما اكد نقد الله على اقواله عبر تصريحات لأجهزة الإعلام المحلية.

واكد الشيخ عبد المحمود ابو، خلال المناظرة، وجود خلاف مبدئي بين الانصار وحزب الامة من جانب والانقاذ من جانب آخر، وقال «يوجد خلاف حول الدين الذي يجمعنا ويفرق بيننا في الممارسة، ثم الوطن الذي يجمعنا ويفرق بيننا في الممارسة، ونحن نقول ان الولاية في الاسلام لا تصبح شرعية الا اذا قامت على الشورى واهل «الانقاذ» وصلوها عبر وسيلة قامت على القوة، ثم ان الزكاة فرضت للتكامل والعدل، الا ان الطريقة التي تجبى بها وتصرف فيها في عهد «الانقاذ» ظلت محل خلاف.

ثم ان الاسلام جاء للمحافظة على كرامة الانسان، وفي تقديرنا ان «الانقاذ» انتهكت هذه الحقوق بالحرمان من المشاركة، والاعتقال دون اتهام.

ونختلف حول «الجهاد» اذ ان له في الاسلام مفهوما واسعا، ولكن في عهد «الانقاذ» اعلن «الجهاد» على كل مخالف في الرأي، وبينما ترى الدين مرفوعاً في شعارات فان جوهره غائب. اما الخلاف بشأن الوطن فنحن نرى انه تمزق وشرد اهله و«الانقاذ» تسعى الى المزيد من التفرقة بينهم».

ودافع الدكتور معتصم عن سياسات الحكومة قائلا «ان موقف الانصار من «الانقاذ» لو كان قائما على اساس الوسيلة التي جاءت بها السلطة فهو موقف غير اصيل، اذ ان هناك من الفقهاء من اجاز الوصول للسلطة عبر القوة، وبالنسبة لكيان الانصار كنت اود التفريق بينه وبين حزب الامة ولكن الشيخ ابو، ربط بينهما لذلك اقول ان حزب الامة سلم السلطة للجيش عام 1958 والانصار وضعوا ايديهم في يد نميري، ودخلوا المكتب السياسي لحزبه بعد ان قصفهم بقاذفات اللهب، فلماذا تجاوز الانصار الدين في كل هذا». وقال «انا لا انفي ما قد يكون من تجاوز ولكنني لا أثبته في ذات الوقت، وان حدث ذلك فهو محصور في دائرة التطبيق».

واضاف الدكتور معتصم وهو يدافع عن سجل الانقاذ في مجال حقوق الانسان «انا واثق أن قيادة الانقاذ تتبرأ من اي انتهاك لحقوق الانسان وما اعلمه ان رئيس الجمهورية ونائبه الاول ورئيس المجلس الوطني تحدثوا مع الاجهزة الامنية وقالوا نحن بريئون من اي اساءة لمعاملة الناس، ونطالب بابراز الادلة على مثل هذه الاتهامات وعلى كل من تعرض للاساءة ان يتوجه للقضاء».

ووافق الدكتور معتصم على اقتراح من الشيخ ابو، بابرام ميثاق يتضمن الالتزام باحترام حقوق الانسان كما وضحها الاسلام، والالتزام بعدم فرض اي رأي بالقوة، والابتعاد عن اسلوب التكفير، والاتفاق على نظام يكفل الشورى، ونضع ميثاقا بيننا وبين الملل الاخرى، ونتفق على شكل الحكم، ثم علاقة الدين بالدولة وقضية الحرب والسلام وكيفية حسمها والاتفاق حول السياسات الخارجية.

وقال الدكتور معتصم «اتفق تماما حول مقترح الميثاق على ان يكون في شكل عهد، وان يتم التوقيع عليه والالتزام به من قبل الانصار، والانقاذ، والاتحاديين لان الاختلاف بين الثلاثة غير كبير. وما ينقصنا هو الجلوس معا».

الإمارات تحتفل بعيدها الوطني الـ 27 بعروض ثقافية بدلا من الاستعراض العسكري

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حلت الانشطة الثقافية والفنية محل الاستعراضات العسكرية لتجسيد احتفالات العيد الوطني الـ27 لدولة الامارات العربية المتحدة.

ولا يشكل انشغال الاجهزة الرسمية والامنية بالتحضيرات الجارية لاستضافة القمة الخليجية الـ19 بابوظبي، السبب الوحيد وراء غياب الاستعراضات العسكرية، بل يرجع الى أن دولة الامارات اخذت تعتمد تقليداً جديداً في الاحتفالات وهو الا يتم تنظيم عروض عسكرية سنوية، وجعل هذه العروض على فترات متباعدة تتوافق اولاً مع حقيقة ان المؤسسة العسكرية الاماراتية لا تشكل العنوان الرئيسي لهيبة الدولة ومكانتها، كما تتوافق ايضاً مع رغبة قيادة القوات المسلحة نفسها بان تعكس العروض العسكرية تطوراً في القدرات الدفاعية، وهو امر قد لا يمكن للمتفرج العادي ان يلحظه في العروض السنوية وقد استثمرت وزارة الاعلام والثقافة الفراغ الناجم عن عدم وجود عروض عسكرية لتقوم بسلسلة من الانشطة الثقافية والفنية. فعلى مدى تسعة ايام كان وزير الاعلام والثقافة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ينتقل من هذه القاعة التي افتتح بها معرضاً تشكيلياً الى قاعة اخرى ليحضر حفلاً موسيقياً او تراثياً. وضمن هذا المشهد الاحتفالي المتنوع افتتحت اربعة معارض واحد للفنون التشكيلية والثاني للتصوير، فيما يختص المعرضان الثالث والرابع بالطوابع النادرة والعملات القديمة والتذكارية. ويتضمن معرض الفن التشكيلي اعمالاً متنوعة بين الرسم بخاماته المختلفة والاعمال المركبة والفراغية لمعظم فناني الحركة التشكيلية الاماراتية. ويتضمن معرض الصور الفوتوغرافية نحو ستين صورة توثق مسيرة دولة الامارات، ومراحل التنمية في المجالات المتنوعة، اضافة الى بعض الصور التي تعرض ملامح من الفنون الشعبية، بينما تعرض صحف «الاتحاد» و«الخليج» و«البيان» مجموعة من الاعداد التذكارية والصور الارشيفية عن نشأة اتحاد دولة الامارات والتنمية. (تفاصيل ص 6)

وكالة الأغذية والعقاقير الأميركية تدرس الترخيص لـ«الأسبرين المتفوق»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت اللجنة الاستشارية التابعة لوكالة الاغذية والعقاقير الاميركية بمراجعة صنف جديد من الاسبرين للترخيص له يطلق عليه «الاسبرين المتفوق»، من شأنه ان يريح متعاطيه من الآثار الجانبية التي تصاحب عادة الاسبرين العادي.

ومن شأن هذا الاسبرين الجديد الذي لا يزال تحت الاختبار، وهو من نوع مثبطات كوكس ـ 2، ان ينفع تماما الذين يعانون من التهاب المفاصل الذين ينبغي عليهم تناوله باستمرار.

ويقول الباحثون الذين ان مثبطات كوكس ـ 2 قادرة على مكافحة الالم من دون الاضرار بالمعدة. اما نوع المثبط الذي بدأت وكالة الاغذية والعقاقير بمراجعته امس فهو من نوع «سالبيرا» وهو الذي يسمى بالأسبرين المتفوق، الذي تصنعه شركة سيرل ـ مونسانتو.

وذكر الاطباء انهم وصفوه بالمتفوق لا للأشياء التي يصنعها بل للأشياء التي لا يصنعها مثل الاضرار بالمعدة واغشيتها.

موجز

الملك الحسن الثاني يستقبل مبعوثا من رئيس الإمارات

● استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس بالقصر الملكي بمراكش الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة مبعوثا من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حسبما افاد مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط.

صدام حسين يترأس اجتماعا للقيادة العراقية

● ترأس الرئيس العراقي صدام حسين امس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء العراقية الحكومية انه تم خلال الاجتماع «استعراض الموقف السياسي بجميع جوانبه وتحديد مهمات القيادة في الظروف الراهنة، كما تناول الاجتماع الشؤون الداخلية للحزب»، دون ان تعطي المزيد من التفاصيل.

رئيسا جيبوتي وغامبيا يغادران ليبيا جوا بعد مباحثات مع القذافي

لندن: «الشرق الاوسط»
طرابلس: الوكالات

غادر طرابلس امس عائدين الى بلديهما جوا الرئيسان الجيبوتي حسن جوليد والغامبي يحيى جامع بعد زيارة لليبيا اجريا خلالها مباحثات وصفت بـ«الناجحة» مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تناولت العلاقات بين البلدين والوضع في منطقة القرن الافريقي والبحيرات العظمى وسبل ايجاد حل سلمي للنزاعات في هاتين المنطقتين.

وكان جوليد وصل الى ليبيا الاحد الماضي جوا خارقا حظرا دوليا مفروضا على ليبيا. وكان رئيسا غامبيا يحيى جامع وجمهورية الكونغو الديموقراطية لوران كابيلا قد وصلا الى ليبيا السبت والاحد الماضيين ايضا جوا منتهكين الحظر. وغادر كابيلا ليبيا صباح اول من امس على متن طائرة كونغولية بعد ان اجرى محادثات للمرة الثانية مع الرئيس الليبي. وعقد القذافي وكابيلا وجامع قمة مصغرة مساء الاحد.

وتخضع ليبيا لحظر جوي وعقوبات اقتصادية لرفضها التعاون مع القضاء الاميركي والبريطاني بشأن الاعتداء على طائرة مدنية اميركية انفجرت فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا في عام 1988. وقرر مجلس الامن الدولي تعليق العقوبات لدى وصول الليبيين المشتبه في ضلوعهما في الاعتداء، الى هولندا لمحاكمتهما.

وقد انتهك الحظر الجوي العديد من الرؤساء الافارقة خلال الاشهر الاخيرة تضامنا مع ليبيا وتنفيذا لقرار منظمة الوحدة الافريقية في يونيو (حزيران) الماضي التصريح بتسيير رحلات جوية لليبيا في الحالات الانسانية او الدينية او لأغراض البعثات الدبلوماسية.

اللجنة القضائية تعقد آخر جلسة علنية وتصوت الاثنين المقبل

الجمهوريون الأميركيون يقومون بمحاولة أخيرة لعزل كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

في آخر محاولة من الجمهوريين لاقناع الرأي العام الاميركي بأن الرئيس بيل كلينتون ارتكب في قضية «مونيكا جيت» اعمالا تستوجب عزله من منصبه، وانه ليس فوق القانون، استمعت اللجنة القضائية لمجلس النواب الاميركي التي يسيطر عليها الجمهوريون اثناء جلسة علنية عقدتها امس الى عدد من الشهود من خبراء قانونيين ومواطنين عاديين. وتركزت الاسئلة الموجهة على موضوع كذب الرئيس تحت القسم وعرقلة العدالة، وما اذا كان يجب عزله ومعاقبته تبعا لذلك.

وابدى الشهود في ردودهم آراء متفاوتة، عكست اغلبيتها الرغبة في طي ملف القضية الى غير رجعة. وقال البعض ان الرئيس يستحق العزل، لكن هذا الرأي كان ضعيفا.

وعكست جلسة امس المازق الذي يجد فيه الجمهوريون انفسهم في سعيهم الى تحقيق هدفهم الذي صار شبه مستحيل بعزل الرئيس.

وجاءت جلسة امس بعد عدم اقتناع اللجنة باجابات الرئيس على 81 سؤالا وجهتها له كرر الرئيس فيها انه لم يكذب تحت القسم ولم يسئ استخدام السلطة ولم يعرقل العدالة. وهذا ما دعا اللجنة الى التهديد باستدعاء الرئيس للشهادة امامها. وهو ما رفضه البيت الابيض ومحامو الرئيس، مؤكدين ان الرئيس لن يمثل امام اللجنة بعدما تعاون معها بشكل كامل.

وفي هذه المرحلة من القضية، وهي النهائية، من المقرر ان تصوت اللجنة يوم الاثنين المقبل على مشروع قرار بعزل الرئيس ليحال القرار الى كامل اعضاء مجلس النواب للتصويت عليه في الرابع عشر من الشهر الحالي عندما يكون كلينتون في زيارة للاراضي الفلسطينية. ومن المستبعد صدور قرار بالعزل، خصوصا ان اكثر من 20 نائبا جمهوريا اعلنوا حتى الآن انهم ضد قرار بعزل الرئيس.

ويرى مراقبون ان هناك ثلاثة اقتراحات لخروج الجمهوريين من مازقهم الحالي، وهي: المضي في عملية العزل حتى النهاية، وهو امر لن يتحقق، او الاكتفاء بطلب توجيه توبيخ للرئيس على تصرفاته، او طي القضية على ان يلاحق الرئيس قضائيا كمواطن عادي بعد انتهاء فترة رئاسته.

إيران تخطط لإعادة المهاجرين فيها الى بلدانهم

طهران - وكالات: تعكف وزارة الداخلية الايرانية الآن على دراسة خطط لإعادة المهاجرين واللاجئين الاجانب الى بلدانهم. وقال عبد الواحد موسوي لاري وزير الداخلية امس ان على الاجهزة المعنية باللاجئين والمهاجرين وضع خطة تتلاءم مع اصول ومبادئ النظام الاسلامي ولا تفرط بجهود عشرين عاما من الرعاية التي اولتها ايران لهؤلاء اللاجئين ومعظمهم من العراق وافغانستان.

ودعا لاري المهاجرين العراقيين الذين استقبلتهم ايران خلال فترة الحرب مراعاة ظروف ايران الحالية العودة الى بلادهم، موضحا بأن بلاده لا تستطيع ايواءهم الى ما لا نهاية. واشار الى ان عودة المهاجرين ستكون على مراحل تبدأ باولئك الذين دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة والذين يخلقون المشاكل في البلاد. وتؤوي ايران حاليا نحو مليون ونصف المليون افغاني بعدما كانت تؤوي منهم 2,5 مليون شخص اضافة الى اكثر من مليون لاجئ عراقي.

وكانت السلطات الايرانية امهلت في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الرعايا الافغان المقيمين في ايران «بصورة غير قانونية وبلا تصاريح اقامة» ثلاثة اسابيع لمغادرة الاراضي الايرانية.

الا انه لم يتم اتخاذ اي اجراء منذ انتهاء هذه المهلة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومنذ عامين شددت السلطات الاجراءات الامنية في الاقاليم المحاذية للحدود مع افغانستان لمحاولة منع وصول اللاجئين الافغان والاعداد لرحيل اللاجئين المقيمين بصفة غير شرعية في ايران. وتشير الارقام الى وجود مليوني افغاني تقريبا في ايران منهم مئات الآلاف بصفة غير قانونية.

ومنذ اسابيع عدة، اوقف لاجئون افغان يقيمون بصورة غير قانونية في شمال شرق ايران لا سيما في مدينة مشهد المقدسة.

لحود يكلف الحص اليوم تشكيل الحكومة اللبنانية والاستشارات غاب عنها التفويض الاّ من نائب واحد

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينتظر أن يكلف الرئيس اللبناني العماد اميل لحود اليوم الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص تشكيل الحكومة الجديدة وذلك في ختام الاستشارات النيابية الملزمة الجديدة التي بدأها أمس بعد قبوله اعتذار رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري عن هذه المهمة. وكان الحريري قد حظي بترشيح غالبية 83 نائباً له في الاستشارات التي جرت الاسبوع الماضي لكنه رفض التكليف احتجاجاً على ما اعتبره مخالفة دستورية ارتكبت بسبب تفويض بعض النواب رئيس الجمهورية تسمية من يراه مناسباً لرئاسة الحكومة. كانت الاستشارات الجديدة قد بدأت التاسعة صباح امس برئيس مجلس النواب نبيه بري الذي رشح الحص ثم الحريري الذي امتنع عن التسمية، فرئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني والحص والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذين سموا الحص. ولوحظ أن اي نائب لم يفوض رئيس الجمهورية باستثناء النائب قبلان عيسى الخوري الذي دافع عما وصفه بحق النائب في التفويض.

ثم كرت سبحة الاستشارات فشملت «كتلة التحرير والتنمية» التي يرأسها بري التي رشحت الحص، وامتنعت كتلة قرار بيروت التي يرأسها الحريري عن ترشيح أي شخص لرئاسة الحكومة وكذلك فعلت كتلة نواب جبهة النضال الوطني برئاسة الوزير وليد جنبلاط وتوزعت اصوات كتلة نواب الارمن السبعة في الاستشارات على الشكل الآتي: 5 نواب سموا الحص صراحة وهم خاتشيك بابكيان، وابراهام دده يان، واغوب جوخدريان، وسيبوه هوفنانيان، وجورج قصارجي. ونائبان لم يسميا أي مرشح وهما اغوب دمرجيان، ويقيا جرجيان. يذكر ان قصارجي هو ايضاً من كتلة نواب البقاع وهوفنانيان من كتلة نواب المتن الشمالي التي يترأسها الوزير ميشال المر وجميع هؤلاء من حزب الطاشناق. في حين ان دمرجيان ينتمي الى حزب «الرامغفار» الوسطي وجرجيان ينتمي الى حزب «الهنشاق» اليساري.

الرئيس اللبناني اميل لحود مجتمعا امس في القصر الجمهوري بالدكتور سليم الحص في اطار الاستشارات النيابية التي يجريها لحود لتكليف رئيس جديد بتشكيل الحكومة (رويترز)

وبعدها سمت كتل نواب الحزب السوري القومي «وحزب الوعد» و«الوفاء للمقاومة» (نواب «حزب الله» وحلفائه) الحص وأعلن رئيس الاخيرة النائب ابراهيم امين السيد انها سمت للحص، مع العلم انها في الاستشارات السابقة لم تسم مرشحاً محدداً بل سلمت رئيس الجمهورية منكرة قالت انها تسمي من يلتزم ما ورد فيها.

ثم أعلن وزير الخارجية فارس بويز أنه سمى الدكتور الحص لتشكيل الحكومة الجديدة «نظراً لما يتمتع به من صفات للاصلاح والتغيير ونزاهة وعدل وقدرة على رسم سياسة اقتصادية ومالية تصحح الوضع الذي نتخبط فيه، ولا شك أن زعامته السياسية قادرة على طمأنة الجميع». وقال بويز في تصريح أدلى به في وزارة الخارجية بعد مشاركته في الاستشارات: «ليس صحيحاً أن هناك مشكلة دستورية على الاطلاق، لأنه لو أراد الدستور أن يقول «تصويت واقتراع» لسمى تصويت واقتراع «ولقد قال الدستور استشارات». ولم يسه عن بال الدستور استعمال العبارة الدقيقة، ولم يقصد بالنتيجة أن يكون رئيس الجمهورية صندوق اقتراع. فقد اراد الدستور ان يقول اننا لا نريد أن نرجع الى الماضي حيث كان رئيس الجمهورية يأتي بأي كان مزاجياً خلافاً لإرادة مجلس النواب، وفي الوقت نفسه، نريده ان يأخذ رأي المجلس».

واشار الى أن الرئيس الحريري اعتبر «أن عدد الاصوات التي حظي بها والتي كان موعوداً بها ليست بكافية، ولكن لا يجوز الخلط بين افتعال مشكلة دستورية وبين هذا العمل. هذا موضوع سياسي».

في هذه الأثناء نقل بعض النواب عن الرئيس لحود امس استغرابه قول الحريري أن هناك خرقاً للدستور في طريقة التكليف متسائلا «اين هو الخرق للدستور فانا تعهدت انني التزم القانون ولن أحيد عنه، كما أتصرف بموجب الدستور اللبناني». وأبرز لحود للنواب محضراً رسمياً لاستشارات تكليف الحريري عام 1995 ويتضمن تسمية 75 نائباً للرئيس الحريري صراحة وتفويض عدد من النواب الرئيس الياس الهراوي آنذاك تسمية من يراه مناسباً.

هذا وأظهرت نتيجة الاستشارات في يومها الاول ان الحص نال أكثرية تفوق الـ 75 صوتاً، على أن تستكمل اليوم اذ لم يبق من برنامجها الا كتلة الانماء والتغيير المؤلفة من 6 نواب، اضافة الى ثمانية نواب مستقلين، ويتوقع أن ينال الحص في ختامها تأييد ما يفوق الـ 85 نائباً، بسبب امتناع كتلتي الحريري وجنبلاط عن تسمية أي مرشح وكذلك امتناع بعض النواب عن التسمية بسبب تحالفهم السياسي مع الحريري.

وينتظر أن يجتمع لحود العاشرة قبل ظهر اليوم برئيس مجلس النواب نبيه بري لاطلاعه على نتائج الاستشارات ثم يدعو الحص الى قصر الرئاسة لابلاغه هذه النتائج واصدار مرسوم تكليفه تأليف الحكومة. وعلم ان الحص سيبدأ زياراته التقليدية لرؤساء الحكومة السابقين بعد ظهر اليوم على أن يبدأ استشاراته النيابية في مجلس النواب غداً تحضيراً لتشكيل الحكومة التي ترجح المعلومات المتداولة أن تكون مصغرة من 14 وزيراً.

فارس بويز لـ «الشرق الأوسط»:

لحود والحص يوحيان بالثقة والطمأنينة للمستثمرين وكنت ضد الحريري حيال الأسلوب والنهج والرؤية السياسية

بيروت: من ابراهيم عوض

حذر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اسرائيل من «أن أي اعتداء عسكري قد تقوم به ضد لبنان لن يكون نزهة.. والحل الوحيد هو بانسحابها من جنوب لبنان من دون قيد أو شرط تنفيذاً للقرار 425». وفي ما يتعلق باعتذار رئيس الحكومة رفيق الحريري عن عدم تشكيل حكومة العهد الجديد اعتبر بويز في حديث لـ «الشرق الاوسط»: «ان البلاد غنية بكفاءاتها وزعاماتها وقياداتها». مبدياً ثقته بوضع الليرة اللبنانية وبـ «أن الرئيس اللبناني اميل لحود والرئيس سليم الحص الذي سيكلف بتشكيل الحكومة يوحيان بالثقة ويستقطبان من التأييد ما يكفي لطمأنة رؤوس الاموال والمستثمرين».

وفي ما يلي نص الحديث:

● يطغى الوضع الامني في جنوب لبنان على ما عداه من احداث في ظل التهديدات الاسرائيلية بضرب البنى التحتية في المناطق اللبنانية رداً على تكبدها المزيد من الخسائر نتيجة أعمال المقاومة، ما هي المعطيات المتوافرة لدى الخارجية اللبنانية حول هذا الموضوع؟

- ان الوضع الامني في الجنوب هو وضع اعتيادي في ظل تفاهم ابريل (نيسان) وعمل لجنة المراقبة، فالمقاومة تقوم بعملها طبقاً لبنود التفاهم، وبالنسبة لنا لا مبرر لهذه التهديدات الاّ إذا كانت اسرائيل تسعى لاعتداء جديد حقيقي، وهذا الامر يختلف عن موضوع ردات الفعل، والمقاومة بالنسبة الينا عمل مشروع ويقع تحت مظلة الاتفاقات المعقودة، ولا مبرر لقيام اسرائيل بأي ردات فعل طالما هي تعلم انها تحتل الجنوب، وسيتم التصدي لهذا الاحتلال عبر اعمال المقاومة.

ما حصل هو ان (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو قطع زيارته الى لندن وجمع مجلس وزراء مصغر كما جمع وزير الدفاع الاسرائيلي اركان الجيش، وبدأ الكلام عن عمليات ضد لبنان وعن ضرب للمنشآت والبنى التحتية، وبدأ الكلام عن خطط تعد ويتم التحضير لها.

بالنسبة الينا هذا خيار اسرائيل ولكن يجب على الشعب الاسرائيلي ان يعلم تماماً ان سياسة حكومته سياسة خاطئة، وان احتلال الجنوب سيظل مولداً للمقاومة وللخسائر الاسرائيلية، وعلى اسرائيل ان تتعظ من سياساتها في الجنوب التي منذ ان احتلت لبنان كانت سياسات مكلفة.

نحن نقول لاسرائيل ان اي اعتداء على لبنان لن يكون نزهة ولن يكون عملية بسيطة، والامور اثبتت ان في لبنان شعباً ومقاومة والحل الوحيد هو بانسحاب اسرائيل تنفيذاً للقرار 425 ودون اضافة شروط لا يتضمنها هذا القرار ودون محاولة المناورة بغية تفريغ القرار وتشويهه او تزويره وان الانسحاب الاسرائيلي فقط هو الكفيل بخلق الامن والاستقرار».

● رئيس الحكومة الاسرائيلية يطالب الحكومة اللبنانية بنشر جيشها وتسلم الامن في جنوب لبنان؟

- فلتنسحب اسرائيل، والاّ كيف يمكن ان ننشر الجيش في منطقة تحتلها اسرائيل؟ منطقة هي مسرح للاحتلال وللمقاومة ضد هذا الاحتلال؟ فبأي منطق يمكن ان تقدم دولة على خطوة خطيرة للغاية كهذه الخطوة؟!

لو كانت للدولة امكانيات لتحرير أرضها عبر جيشها لأرسلته مقاتلاً الى الجنوب ولما كانت هناك مقاومة ولكان الجيش وحده هو الكفيل باستعادة الحقوق اللبنانية. اما في غياب هذه القدرة نسبة الى تفوق اسرائيل فليس امام الدولة اللبنانية الاّ أن تقبل وأن تسمح وأن تؤيد حصول مقاومة بوجه المغتصب».

● هناك من يقول بأن انسحاب اسرائيل من الجنوب يفقد سورية ورقة المقاومة والضغط عبرها لاستعادة الجولان؟

- هل تستمر اسرائيل باحتلال الجنوب حرصاً على مصالح سورية؟! فلتنسحب اسرائيل لنرى ما اذا كانت سورية ضد هذا الانسحاب أم لا وضد عودة الحقوق الى لبنان أم لا.

● ما رأيك في قضية اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تشكيل الحكومة وقوله أن خطأ دستورياً أرتكب أثناء المشاورات التي أجراها الرئيس العماد اميل لحود مع النواب؟

- لا أعتقد اطلاقاً ان هناك مسألة دستورية لأن الدستور واضح وصريح وهو يقول بأن على رئيس الجمهورية أن يقوم باستشارات تعتبر الزامية. من هنا فإن حصول الاستشارات امر مبتوت به ولا أعتقد ان أحداً يخالفه، والاستشارات تعني انه على رئيس الجمهورية ان يأخذ رأي مجلس النواب قبل تكليف رئيس للحكومة. وفي حال اتجهت الاستشارات بشكل حاسم نحو تسمية احدى الشخصيات لرئاسة الحكومة فإن على الرئيس الالتزام بهذه النتائج والاّ يكون قد اهان مجلس النواب بعدم الأخذ برأيه الساحق او الحاسم. ولا أعتقد أن الرئيس اميل لحود في وارد تجاوز رأي مجلس النواب. اما الحديث عن مشكلة دستورية فهذا الامر يطرح في حال لم تسفر الاستشارات عن نتيجة حاسمة بحيث ينال اكثر من مرشح على عدد متساوٍ من الاصوات. فهل العملية هنا هي تصويت أو اقتراع او استشارات، لو كانت اقتراعاً لما كان أغفل الدستور هذه العبارة ولكان قال ان اقتراعاً يتم لدى رئيس الجمهورية واعطى للرئيس صلاحية «صندوق الاقتراع» وهذا ما لم يفعله الدستور. وفي حال تعادل الاصوات او تقاربها يعود التقدير لرئيس الجمهورية ليختار من يراه الافضل لتشكيل الحكومة، ويحق للنائب أن يفوض رئيس الجمهورية طالما أن الموضوع هو موضوع استشارات، فلو جاء في الدستور ان عملية تكليف رئيس الحكومة تتم بالاقتراع او التصويت لكان على رئيس الجمهورية ان يأخذ بمن تفوق على الآخرين ولو بصوت واحد. لكن هذا الامر لم يرد في اتفاق الطائف والاّ لكان الدستور قد أوضح أن تسمية رئيس الحكومة تصدر تصويتاً واقتراعاً عن مجلس النواب ويكتفي رئيس الجمهورية بتوقيع المرسوم. لكن الدستور ألزم الرئيس باستشارات. وعندما تكون هذه الاستشارات حاسمة فهو ملزم بنتيجتها دون أن يغفل عن ترك هامش معين له عندما تكون النتائج غير حاسمة. لذلك كله لا أرى ان المشكلة دستورية الاّ إذا كان المطلوب ان يكتفي رئيس الجمهورية بإصدار المرسوم كمن يوقع المراسيم ليس إلاّ..

ان اتفاق الطائف اعطى لرئيس الجمهورية ولمجلس النواب الحق المشترك في هذا الامر، فعندما يكون رأي النواب حاسماً فعلى رئيس الجمهورية الاخذ به وعندما لا يكون رأي النواب حاسماً فعلى رئيس الجمهورية أن يضيف تقديره للظروف ولحاجة البلاد ولمصلحتها العليا.

وبالعودة الى مسألة الاستشارات أقول أن ما حصل هو أن الرئيس رفيق الحريري نال 83 أو 86 صوتاً كنتيجة لمن صوت معه مباشرة ومن رشحه لاحقاً. وقد اعتبر رئيس الجمهورية ان هذه الاصوات هي اكثر الاصوات التي نالها أي مرشح مطروح فأضاف اليها الاصوات التي كلف بالتفويض عنها فهل يعتبر الرئيس الحريري ان هذا العدد غير كاف مع انه قبل بالماضي تشكيل حكومة بعدد أقل من هذا العدد، والديمقراطية تقتضي بأن الاكثرية - ولو النسبية - هي الاكثرية المعتمدة. من هنا لا أرى مبرراً للاعتذار، اما وقد اعتذر فالبلاد غنية بكفاءاتها وزعاماتها وقياداتها وحتى ان اعتبر الرئيس الحريري انه لا يستطيع أن يتعاطى مع هذه الظروف فستتم استشارات جديدة وسيتم اقتراح رئيس آخر للحكومة من قبل النواب وهذا ما جرى بالأمس.

● يتخوف البعض من انعكاسات اقتصادية لاعتذار الحريري عن عدم تشكيل الحكومة خصوصاً بالنسبة لسعر صرف العملة اللبنانية حيال الدولار الاميركي والاستثمارات. ما رأيك على ذلك؟

- لا أرى مبرراً لهذا التخوف على الاطلاق فإذا كان الدولار سيتحرك نسبة الى الليرة اللبنانية طبقاً لاعتبارات تتعلق بحجم الدين العام او عجز الموازنة فإن هذا الامر كان سيحصل قبل الحريري، اما اذا كان تحرك الدولار تحركاً مبنياً على ظروف نفسية فأعتقد أن الرئيس العماد اميل لحود يوحي بالثقة ويستقطب من التأييد ما يكفيه لطمأنة اللبنانيين حول سير امور الدولة ومن طمأنة لرؤوس الاموال والمستثمرين حول مصداقية لبنان كما أن اختيار الرئيس الدكتور سليم الحص لتشكيل الحكومة يعزز هذه الطمأنينة.

● ما هو تعليق الرئيس السابق للجمهورية ووالد زوجتك الياس الهراوي على اعتذار الرئيس الحريري عن عدم تشكيل الحكومة؟

- لم أتصل بالرئيس الهراوي لمعرفة رأيه في هذا الموضوع ولكن قبل البدء بالاستشارات وعندما التقيت به قلت أن هناك احتمالاً الاّ تجري الامور بالشكل الذي يعتقده البعض وأعتقد أنه وافقني على بعض ما قلت في هذا الشأن.

● لم تكن العلاقة بينك وبين الرئيس الحريري جيدة ويقول البعض ان علاقتكم برئيس الجمهورية اميل لحود لا تختلف كثيراً عن العلاقة مع الحريري؟

- علاقاتي مع الرئيس الحريري لم تكن جيدة. هذا صحيح لأن الخلاف فيما بيننا كان يدور حول النهج والاسلوب والرؤية السياسية.

الحريري يتساءل عن حقيقة موقف بري من تكليفه

بيروت: «الشرق الأوسط»

امتنع رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة الرئيس رفيق الحريري وكتلته النيابية عن تسمية اي مرشح لرئاسة الحكومة وذلك لدى مشاركتهم في الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لاختيار الشخص الذي سيكلفه تشكيل الحكومة الجديدة، في ضوء اعتذار الحريري عن التكليف.

وامس قال الحريري في دردشة مع صحافيين التقوه في منزله: ان الاتجاه الذي سلكه النواب امس خلال الاستشارات لجهة رفض التفويض يعتبر «انتصاراً» للمنطق الذي نادى به وللتطق بالامتناع عن التلاعب بالمادة 53 من الدستور المنبثق من «وثيقة الوفاق في الطائف» والذي من اجله اعتذر عن عدم قبول التكليف. ونفى الحريري حصول اي مبادرات لايجاد مخارج لما حصل، كاشفا النقاب عن أن الاتصال الوحيد الذي تلقاه كان من رئيس مجلس النواب نبيه بري يوم الجمعة الماضي بعد خروجه من قصر بعبدا وخلافاً لما اشيع في وسائل الاعلام لم يجر اي اتصال آخر معه.

وكشف الحريري انه كان قد أعد تشكيلة وزارية من 14 وزيراً اضافة اليه وهي لم تكن تضم أياً من الوجوه الوزارية القديمة وكانت تشكيلة سياسية برلمانية.

ورداً على سؤال عن أن عمر الحكومة المقبلة لن يتجاوز الاشهر الستة أوضح الحريري أن «لا مصلحة للبلاد في هذا الكلام وهو ليس في مصلحة استقرارها». وتمنى أن يوفق الرئيس سليم الحص في تشكيل «حكومة تعيش حتى موعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة» وبجانب ذلك فسر بعض النواب انزعاج الحريري من طريقة التكليف بانها «جاءت شفهية لا بموجب مرسوم». بالاضافة الى تساؤل الحريري عن سبب ابلاغه في البداية انه نال 64 صوتاً ثم لاحقاً جيرت له اصوات كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها الرئيس نبيه بري وأخذ الحريري على طريقة هذا التجيير بأنه مناورة مارسها بري لابقائه رهينة بين يديه. وأردف الحريري لو ان هذه الاصوات الـ 19 سمّته منذ البداية لما حصل ما حصل.

الحص: الوضع اللبناني سليم عموماً ولكن أمامنا تحديات

بيروت: «الشرق الأوسط»

غصّ منزل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امس بالنواب والشخصيات والوفود المؤيدة له في تولي رئاسة الحكومة الاولى في عهد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود. وامتنع الحص عشية تكليفه المتوقع تشكيل الحكومة الجديدة عن الخوض في الموضوع الحكومي، وقال في دردشة مع الصحافيين امس انه «لا يجوز التحدث عن الحكومة الاّ بعد التكليف ومن ثم الاستشارات النيابية». واعتبر ان «الوضع سليم عموماً والوضع النقدي متين».

ورداً على سؤال حول تركة العهد الماضي، قال الحص: «ان امامنا تحدياً كبيراً ولا بد من التصدي له»، مشيراً الى ضرورة المحافظة على استقرار الوضعين السياسي والاقتصادي و«لا بد من معالجة سائر المشاكل والقضايا وخصوصاً الاجتماعية منها بجدية ومنهجية». ووصف الحص خطاب القسم الذي ألقاه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امام مجلس النواب اخيراً بأنه «جامع وشامل». وقال رداً على سؤال ان «الحريات ستكون مصانة في العهد الجديد».

وحول موقف الوزير وليد جنبلاط قال: «نحن نحترم آراء الجميع حتى لو كانت ضدنا، فهذا هو منطق الديمقراطية».

وكان الحص التقى امس النواب: اسماعيل سكرية وصالح الخير ورياض الصراف ونقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ووفوداً وشخصيات وهيئات نقابية واجتماعية.

بمناسبة الاحتفاء بالعيد الوطني للدولة

الإمارات العربية المتحدة ومجلس التعاون الخليجي وليدا ظروف اقليمية استوجبت رص الصفوف

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعطي انعقاد القمة الخليجية التاسعة عشرة في أبوظبي في الفترة من السابع الى التاسع من الشهر المقبل بعداً لاحتفالات دولة الامارات العربية المتحدة بعيدها الوطني اليوم.

ولا يشكل التـزامن الدلالة الوحيدة للترابط بين الحدثين، بل هناك قواسم مشتركة عديدة تجمع بين التـجربة الاتحـادية لدولة الامارات العربية المتحدة وتجربة مجلس التعاون الخليجي، فدولة الامارات التي جاءت بعد مخاض طويل استمر عدة سنوات ولدت في ظرف اقليمي دقيق، تماماً كما هو الحـال بالنسـبة لمجلس التعاون الخليجي الذي جاء في ظل اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية.

كمـا أن دولة الامـارات كانت أول تجربة اتحادية عربية ناجحة اسـتـمـرت طوال هذه السنوات وتكرست كحقيقة سياسية في المنطقـة، وهي بهـذه الريادة تتـشـابه مع مجلس التعـاون الخليجي من حيث انه أول تجربة لتجمع اقليمي عربي فعال.

وبعـيـداً عن المقارنة التي تفرضها المصادفة الزمنية بين ذكرى اتحاد الامارات وانعقاد القمة الخليجية فان استعادة ذكرى قيام دولة الامارات العربية المتحدة في عام 1971 تمثل قراءة تاريخية لتجربة سياسية واقتصادية في التاريخ العربي.

واذا كان البعض يرى أن قرار بريطانيا الانسحاب من شرق السويس هو الذي دفع الامارات السـبع الأعضـاء في اتحـاد الامارات العربية الى التفـاوض على الوحدة، فان هذا القرار لم يكن وحده قادراً على تحقيق تلك الوحـدة لولا توفـر الارادة السـياسية لدى حكام الامارات الأعضاء في الاتحاد.

بدأ التفـاوض على الاتحاد على أساس تُساعي يشمل بالاضافة للامارات السبع الأعضاء حالياً فيه كلاً من البحرين وقطر. الا انه اعلن يوم 2 ديسمبر (كانون الاول) عـام 1971 بست امارات فقط اذ بقيت امارة رأس الخيمة خارج الاتحاد حتى فبراير(شباط) من العام التالي في حين فضلت قطر والبـحـرين الاحـتـفـاظ بكيانين مستقلين.

قيام الامارات كدول مستقلة كـان مـتـاحـاً بصورة خـاصـة للامارات الكبرى كابوظبي ودبي اللتين لا تملكان فـقط مـؤهـلات جـغـرافـيـة للاستقلال بل مادية أيضاً، لكن الارادة السـيـاسـيـة والرغبة في انشاء دولة موحدة تغلبت في النهاية على الاتجاه السياسي آنذاك.

وقد بدأت فكرة الاتحاد تاخذ بعداً عملياً ابتداءً من عام 1968 عندما اتفق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة أبوظبي في ذلك الوقت والشـيخ راشـد بن سعيد آل مكتوم حاكم امارة دبي على اقامة اتحاد بين الاماراتين، وتم انتـخـاب الشـيخ زايد بن سلطان رئيساً له والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائباً له.

وبعد ذلك بحوالي عامين تم اقرار دستور مؤقت للاتحاد.

وفي الثاني من ديسمبر عام 1971عقد الحكام الستة اجتماعاً اصدروا بعده بياناً تاريخياً بقيام دولة الامارات العربية المتحدة. وفي العاشر من فبراير عام 1972 أعلنت امـارة رأس الخـيـمـة انضمامها للاتحاد ليصبح عدد الامارات الأعضاء فيه 7 امارات هي أبوظبي ودبي والشـارقـة ورأس الخيمة وعجمان والفجيرة وأم القيوين.

وكـان تدعيم التـجـربة الاتحادية أهم التـحديات التي واجـهت الدولة الوليـدة وعلى عكس التجارب الوحدوية العربية التي كانت تقول بحرق المراحل اتبع الشيـخ زايد بن سلطان آل نهيان اسلوباً متدرجاً لترسيخ مفهوم الوحدة، وتدعيم مؤسسات الاتحاد.

ولأن التـجـربة الاتحـادية الامـاراتية قامت بشكل متـدرج وبأسلوب الحوار والتفاهم، فقد ظلت عرضة للتحديث سواء على صعـيد توزيع السلطات أو بناء المؤسـسـات، فكان التـوحيـد التـدريجي للقـوات المسلحـة الاتحادية الذي كانت آخر مراحله الغاء المنطقة العسكرية الوسطى ودمجـهـا بالقوات المسلحة الاتحادية، لينتهي مع هذا الدمج اي وجـود مسـتقل لأي قـوات مسلحة خارج اطار الاتحاد.

واتاحت خطوة الدمج هذه تحـديث القـدرات الدفـاعـيـة الامـاراتية، حيث بدأت سياسة تسليحية جديدة تقوم على تنويع.

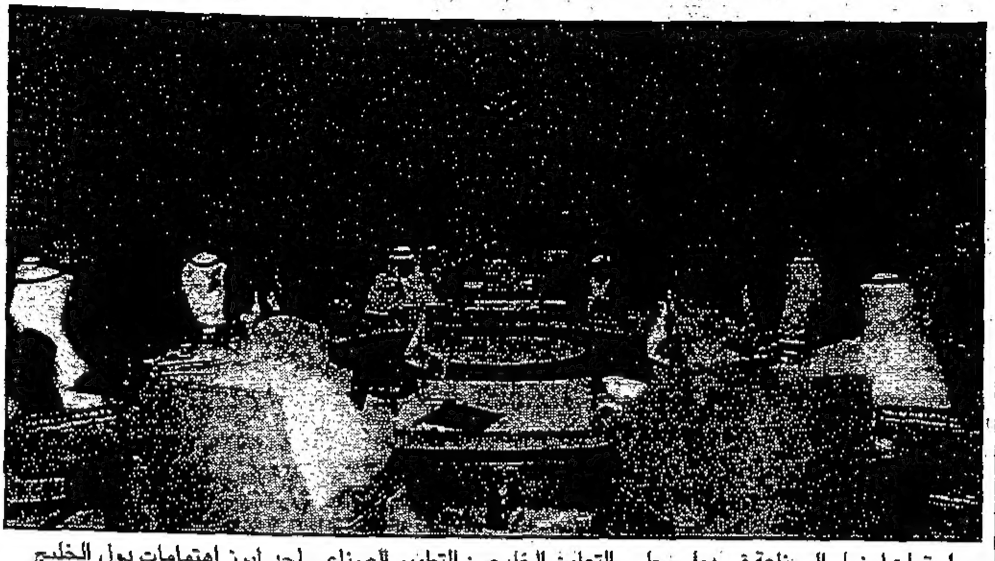
ان تطوير القـوات المسلحة الامـاراتية لم يكن منفصلاً عن عملية التنمية اذ تم توظيف هذا التطوير من خـلال برنـامج صـفـقـات المبادلة الذي بدأت الامارات تطبيقه قبل عدة سنوات على الشـركـات التي تفـوز بصـفـقـات تسلح، وبموجب هذا البـرنامج اصبحت الشركات ملزمة باعادة استثمار جزء من عـقـودهـا في مشروعـات داخل الامـارات تحـقق قـيمة مضافة لاقـتصـاد الامـارات لا تقل عن 60 في المائة من قيمة كل عقد.

وكـان ابرز مـلامح تلك المشروعات انها مشروعات ذات صيغة اتحادية من حيث مساهمة الحكومات المحلية في الامارات برؤوس اموالهـا أو من حيث طرحـها للاكـتـتاب العام لكافة مواطني الامارات.

وفي هذا الاطار وقـفت دولة الامارات الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني والى جـانب الدول العـربـيـة في ردع العـدوان الاسـرائيلي وتحـرير الاراضي العربية، وساهمت دولة الامارات في كل المراحل بالدعم المادي والسـيـاسي من اجل نصـرة القضايا العربية وتدعيم الصمود العربي في مواجهة الاحتلال. كما وقفت بوضوح ضد الغزو العراقي للكويت انسجاماً مع التزامها بالميثاق القومي العربي والقوانين الدولية التي تحرم العدوان.

وعلى الصعيد الاسلامي كان للامارات مواقف واضحة تجاه قضايا المسلمين العادلة فقدمت في هذا الاطار مساعدات انسانية وعسكرية لجمهورية البوسنة والهرسك.

وحظيت سياسة الامارات المتوازنة بالتأييد خاصة حين طرحت ايجاد حل سلمي لقضية جزرها الثلاث التي تحتلها ايران وهي طنب الكبـرى وطنب الصغرى وأبوموسى.


اجتماع لوزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي: التطوير الصناعي احد ابرز اهتمامات دول الخليج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رغم أن قرار التقسيم ميز جغرافيا بين «إسرائيل» و«فلسطين»

عدد اليهود في الدولة المخصصة لهم عام 1947 كان يفوق عدد العرب بألف نسمة فقط

باريس: من شكري نصر الله

في 1947/11/29 صـدر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة القـرار رقم 181 الذي أصبح يسمى في ما بعد: قرار التقسيم، أي: تقسيم فلسطين الى دولتين: واحدة عربية والثانية يهودية، ووضع استثنائي لمدينة القدس وضواحيها. وقد كتب الكثير عن هذا القـرار الذي منح الدولة اليهودية 14,400 كيلو مربع من فلسطين تشمل اجود الاراضي الفلسطينيـة، وترك للدولة الفلسطينية 12,200 كيلومتر مربع.

نشأت فكرة تقسيم فلسطين مع وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا عـام 1917 ورئيس حكومتها عام 1902 استناداً الى عـدد من الظروف الدوليـة والاوروبية اهمها:

اولاً: مـقـررات مؤتمر بازل اليهودي الصهيوني الذي انعقد في مدينة بازل السويسرية مطلع اغسطس (آب) 1897، واصدر من بين مقرراته قراراً يطالب «باقامة وطن للشـعب اليـهـودي في فلسطين تحت حـمـاية القـانون العام».

ثانياً: غياب القرار العربي غياباً كاملاً عن الساحة الدولية لانهم كـانوا آنذاك جـزءاً من الامبراطورية العثمانية.

ثالثاً: كانت بريطانيا تطمح الى تقـوية وجـودها في قناة السويس. وقد تبرع اليهود بأن يكونوا خـيـر من يحـمي ظهـر بريطانيا الموجودة عسكريا في القناة.

رابعـاً: كـان السيـد آرثر جيـمس بلفور (صاحب الوعد) رئيسا لحكومة بريطانيا العظمى عام 1902 .

وفي اثناء حكم بلفور كـان اليـهود البريطانيـون يشكلون مـجـموعـة ضغط اقـتـصـادي ملموسة داخل الامبـراطورية، وكانت مجموعة من العائلات مثل روتشـيلد، ومـونتـفـيـوري، ومـونتـلجو. وقـد قـررت هذه العائلات دعم المطلب الصهيوني باقامة وطن قومي لليهود.

خامساً: كان بلفور صديقا للزعيم الصهيوني الاميركي المتنفـذ في امـيـركـا، وصـديق الرئيس ولسن الحـمـيم، براندين، وكـان براندين احـد اهم الرجـال الذين سـاعـدوا بلفـور في جـر امـيركـا الى جـانب بريطانيا والحلفـاء في الحـرب وعنـدمـا اقتنعت امـيـركا بالتـحـالف مع بريطانيـا اصبح بلفـور مـدينـاً لبراندين.

سـادسـاً: كـانت اوروبا في مطلع القرن العشرين لا تـهضـم الطائفة اليهودية بشكل مريح. وكـان الاوروبيـون يشـعـرون ان لليـهـود هم يهود قبل ان يكونوا بريطانيين او روساً او فرنسيين او بولنديين.

ويمكن القـول ان شـعـور الاوروبيين بضرورة التخلص من اليهود ساهم في التسريع بتنفيذ الوعد بالوطن القومي، لكن ارثر جيمس بلفور وعدهم سنة 1902 باقـامـة وطن لهم في افريقـيـا الشـرقـية في اوغندا مـثـلاً، ثم اختار لهم منطقة العريش المحاذية لشبه جزيرة سيناء.

ومـا ان اطل شـهـر نوفـمـبر (تشرين الثاني) 1917 حـتى كـان بلفور (وزير الخارجية يومها) قد أنجز وثيقة الوعد وبعث بها الى اللورد اليـهـودي الصـهـيـوني الانكليـزي روتشـيلد على شكل رسـالة تـالت مـوافـقـة المملكة البـريطانيـة وجـاء فـيـهـا «عـزيزي اللورد روتشيلد... ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قـومي للشـعب اليـهـودي في فلسطين، وسـوف تـبـذل مـا في وسعها لتيسير وتحقيق هذا الهـدف... لكن ليكن مفهوماً ان لن يتم اي شيء من شـانه الاخـلال بالحقوق الدينية للجماعات غير اليـهـودية المقيـمـة في فلسطين او بالحقوق والاوضاع القانونية التي يتـمـتع بهـا اليـهـود في اية دولة أخرى».

احـتـج العرب والفلسطينيـون على هذا الوعد، لكنهم لم يتمكنوا من تغيير شيء فيه.

● في 1937/7/7 قـامت لجنة برئاسة اللورد بيل كلفتها الحكومة البـريطانيـة عام 1936 مـعـالجـة الاضطرابـات التي نشـبـت في فلسطين ضد الانتداب وضد تهجير اليـهـود الى فلسطين. وقـد قـدمت هذه اللجنة تقريرها الى الحكومة البريطانيا وجاء فيه ما يلي:

«انه مـا دام ان العرب يعتبرون اليهود دخلاء وغزاة، ومـا دام ان اليـهـود يرمون الى التوسع على حساب العرب، فالحل الوحيد هو الفصل بين الشعبين. فتقوم دولة يهـودية في الاراضي التي يكون لليهود اكثرية فيها، ودولة عربية في المناطق الاخرى...».

● في 1946/10/2 عـرضـت بريطانيا على العرب في اعقاب مـؤتمر لندن الذي انعـقـد في 1946/9/10 الـى 1946/10/2 مـشـروع مـوريسـون القـاضي بتقسيم فلسطين الى اربع مناطق ادارية هي:

1 ـ منطقـة يهـودية تشـمل معظم الاراضي التي حل فـيـهـا اليهود.

2 ـ القـدس: وتشـمل المدينة وبيت لحم والاراضي القـريبـة منهما.

3 ـ النقب.

4 ـ منطقة عربية وتشمل ما تبقى من اراضي فلسطين.

رفض العـرب هذا المشـروع وحاربوه. فـوجـدت بريطانيا ان افضل وسيلة لتحقيق التقسيم هي عرضه على الامم المتحدة.

● فـي 1947/4/2 طـلـبـت بريطانيا دعوة الجمعية العمومية للامم المتـحـدة لعـقـد جلسـة اسـتـثنائيـة لمناقـشـة المشكلة الفلسطينية.

● في 1947/4/13 وافـقـت اكثرية اعضاء الجمعية على عقد الجلسة وعارضها العرب لكنهم كانوا اقلية.

● في 1947/5/15 صدر القرار 106 عن الامم المتحدة، وفيه نص على تشكيل لجنة امميـة خاصة بفلسطين ضمت استراليا وكندا والهند وايران وتشيكوسلوفاكيا وهولندا والبـيرو وغـواتيمـالا واورغواي ويوغوسلافيا.

بدأت اللجنة اعـمـالهـا بالتحقيق في المشكلة الفلسطينية. وبـين 1947/5/26 و1947/8/31 عقدت هذه اللجنة (16) اجتماعاً، و(36) اجتماعاً ملحقاً، واخيراً قررت ما يلي:

ـ عـدد السكان العـرب في فلسطين هو: 1,237,347 نسمة.

ـ عدد اليـهـود هو: 608,225 نسمة.

ـ يملك العرب 86 في المائة من اراضي فلسطين.

وفي وقت لاحق، قررت اللجنة باكـثـرية اعـضـائهـا ان تقسم فلسطين الى دولتين: عـربيـة ويهودية.

ـ تتالف الدولة العـربيـة من: الجليل الغـربي، ومنطقـة نابلس الجبلية، والسهل الممتد من اسدود في الجنوب حتى الحدود المصرية. وتضم هذه الدولة منطقة الخليل، وجبال القدس وغور الاردن وبذلك تكون حـصـة العـرب 42,88٪ من المساحة الاجمالية لفلسطين وفيها 725 الف عربي و10 آلاف يهودي.

ـ وتضم الدولة اليـهـودية، الجليل الشرقي وحرج ابن عامر والقسم الاكبر من السهل الساحلي ومنطقة بئر السبع والنقب. اي ما يعادل 56,74٪ من مساحة فلسطين وفيها 498 الف يهودي و497 الف عربي، اي الف يهودي فقط اكثر من السكان العرب.

ـ اما القدس فلها وضع خاص خاضع لنظام دولي تتولى ادارته الامم المتـحـدة وتشـمل: بلدية القدس، والقرى والمدن المجاورة حتى ابو ديس شرقاً وبيت لحم جنوباً، وعين كـارم غـربـاً. وفي القدس وحسب اللجنة 100 الف يهودي و105 آلاف عربي.

بعـد هذا التـقـرير، تداخلت الضـغـوط الدولية الاميـركـيـة والبـريطانية من اجل رفض كل مـشـروع لا يمنح اليـهـود مـا يريدونه في تلك المرحلة.

● في 1947/11/27 كان مقرراً للجـمـعية العامة ان تنعقد لكنه صادف «عيد الشكر» في اميركا فتأجل الاجتماع الى 11/28 لكن السفير الفرنسي اقترح تأجيله 24 ساعة اخرى.

● فـي 1947/11/29 ادرك العرب ان الايام الثلاثة الماضية: 27 و28 و29 قد جعلت كفة الميزان تميل نحـو اليهود ومطالبهم فاقترحوا مشروعاً وسطاً يدعو لانشاء دولة موحدة في فلسطين تقوم على نظام لا مركزي وتضمن حـقوق الاقلية اليهودية، لكن اميركا والاتحاد السوفياتي رفضا هذا المشروع، واصرا على مشروع التقسيم ففاز القرار 181 باغلبية (33) صـوتاً مـقـابل (13) صـوتاً وامتناع (10).

● كـان عـدد العـرب في الجمعية العمومية ستة فقط هم السعودية، ومصر، والعراق، ولبنان وسورية واليمن.

اما قرار التقسيم رقم 181 فيضم مقدمة واربعة اجزاء.

ـ يضم الجزء الثاني منها حدود الدولة اليهودية، والدولة العربية في ملحق خاص بالقرار.

ـ ويضم الجزء الاول دستور فلسطين وحكومتها المستقلة وانتهـاء الانتـداب، والخطوات التمهيدية للاستقلال.

ـ الجزء الثالث يتضمن الوضع الخاص بمدينة القدس.

ـ والجزء الرابع يتضمن كيفية معالجة الامتيازات التي كانت لبعض الدول في فلسطين.

محمد علي نجح في دخول أميركا رغم إيقاف «السي. آي. إيه» التعامل معه

مسيرة غامضة للعسكري الأميركي المعتقل بقضية بن لادن بدأت بعرضه العمل جاسوسا عندما ترك الجيش المصري

نيويورك: من بنجامين وايزر وجيمس رايزن*

في منتصف عام 1984 اتصل ضابط مصري سابق مهذب ولديه موهبة باللغات الأجنبية بوكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. ايه) في مصر بعرض يبدو غريباً: «التطوع للعمل كجاسوس».

وجربته الوكالة، إلا انه اخفق في مهمته، وأجرى اتصالاً في المانيا بفرع لحزب الله في الشرق الأوسط، وابلغ اعضاءها انه يعمل مع وكالة المخابرات المركزية، وهي خيانة سرعان ما اكتشفتها الوكالة. وعقب ذلك اعتبره المسؤولون في وكالة المخابرات المركزية شخصاً غير موثوق به وقطعت كل التعاملات معه، وشكت في انه يريد مساعدة الارهابيين في التجسس على الأميركيين، كما ذكر المسؤولون الأميركيون.

واكتشفت الوكالة في العام التالي ان الضابط السابق محمد علي يحاول دخول الولايات المتحدة، ووضع المسؤولون اسمه في «قائمة المراقبة» التابعة لوزارة الخارجية الخاصة بمنع الارهابيين وغيرهم من الاشخاص الذين يهددون الأمن من الحصول على تاشيرات. وعندما نجح محمد في التهرب من القائمة واقنع مسؤولاً في السفارة الأميركية بمنحه تاشيرة، اصدرت وكالة المخابرات المركزية تحذيراً ثانياً للوكالات الفيدرالية الاخرى بان شخصاً مشتبهاً فيه سيحاول دخول الولايات المتحدة.

ولم يلتفت لهذه التحذيرات، ونجح محمد في الهجرة للولايات المتحدة واقام خلال السنوات العشر التالية مجموعة من العلاقات النافعة مع الحكومة الأميركية، وتطوع في الجيش وخدم في واحدة من افضل وحدات الجيش الخاصة، ثم اصبح في اوائل التسعينات عميلاً لمكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. أي). اما اليوم فهو مسجون في زنزانة في مدينة نيويورك للاشتباه في تامره مع اسامة بن لادن، المشتبه في تخطيطه لعملية نسف سفارتين أميركيتين في شهر اغسطس (اب) الماضي في شرق افريقيا، ووجه الادعاء التهم اليه سراً، ورفض المسؤولون في اجهزة الأمن مناقشة قضيته حتى بعد الاعلان عنها في الشهر الماضي.

ولم يمكن معرفة عما اذا كان رفض الاتهام ام اعترف بانه مذنب، كما رفض محاميه جيمس روث التعليق. ويشير موضوع تعامل محمد مع الولايات المتحدة نقلاً عن مساعديه والمسؤولين الحكوميين، وضباط سابقين الى انه منجذب بطريقة لا يمكن التخلص منها للمكائد وعالم التجسس الغامض، وأوضح عدد من المسؤولين، ان السلطات الأميركية فشلت في اكتشاف مدى عمق تحالفه مع التطرف الاسلامي. وذكر المسؤولون الأميركيون ان محمد اقام علاقات مع بن لادن في عام 1991، وكان ماهراً في الحصول على وثائق مزورة لمنظمة بن لادن، وساعدهم في المهام اللوجيستية، مثل انتقال بن لادن في عام 1991 من افغانستان للسودان.

ومنحت وزارة الخارجية الأميركية محمد تاشيرة لدخول الولايات المتحدة في عام 1985، بعد سنة واحدة فقط من قطع وكالة المخابرات المركزية علاقاتها به. ولم يتمكن المسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية، في اتصال مساء يوم الاثنين الماضي، من تاكيد او نفي الظروف المتعلقة بدخول محمد للولايات المتحدة. وقد اثار تاييده للقضايا الاسلامية وحب استطلاعه حول شؤون الاستخبارات، اثناء خدمته في الجيش كسيرجنت امدادات في القوات الخاصة، استغراب زملائه. وفي واحدة من اشهر تلك الوقائع، حصل محمد على اجازة لعدة اسابيع من قاعدة فورت براغ في ولاية نورث كارولينا، وابلغ اصدقاءه انه ينوي الانضمام للمجاهدين في افغانستان ضد «الروس».

وبعد عودته، تفاخر بانجازاته لزملائه في مدرسة الحرب الخاصة التابعة للجيش، مما دفع اثنين من المشرفين عليه لكتابة تقرير للمسؤولين العسكريين في قاعدة فورت براغ ومخابرات الجيش.

وذكر مسؤول في الجيش انه لا يستطيع معرفة، بسبب عدم توفر الوثائق، كيف حقق الجيش في التقارير او عما اذا كان الجيش قد اتخذ اية تصرفات نحو محمد. واضاف المسؤول ان القضية الآن امام المحاكم، ولذا فان التعليق غير مناسب، ويعتقد المسؤولون الأميركيون ان محمد قد حارب بالفعل مع المتمردين الافغان.

وبعد تلك الواقعة بحوالي عام، وقبل وقت قصير من الاستغناء عن خدماته في الجيش بشرف بدأ محمد في السفر لمنطقة نيويورك وتدريب مجموعة من المتطرفين في التكتيكات العسكرية الاساسية، وقد أدين اعضاء من تلك المجموعة المتمركزة في بروكلين، بالتخطيط لسلسلة من العمليات الارهابية في نيويورك، من بينها تفجير مركز التجارة العالمي في عام 1993.

وأصبح محمد، في اوائل التسعينات يعيش حياة مزدوجة. فقد كان يتعامل، في الوقت ذاته، مع منظمة بن لادن ويتحدث بانتظام مع العملاء الفيدراليين حول بن لادن وعدد آخر من الموضوعات.

ويقول المسؤولون الاميركيون ان قصته، مثال عصري للتجسس، يحاول فيه محمد التلاعب بالمحققين الأميركيين حتى وهم يستخدمونه للحصول على معلومات حول نشاطات بن لادن.

وقد اثار القبض على محمد البعض، ولكن ليس هؤلاء الذين عرفوه في الولايات المتحدة.

وقال الليفتنانت كولونيل ستيفن نيلي، المدير السابق لدراسات الشرق الأوسط في مدرسة الحرب الخاصة انه ابلغه في عدة مناسبات «انه لن يخون الولايات المتحدة على الاطلاق، مثل انتهاك القوانين الأميركية او محاولة اضعاف الحكومة». واضاف «انه كان من منطلقات عديدة جندياً مخلصاً مثل أي جندي قادم من مزرعة من كارولينا او مدينة نيويورك».

الا ان مسؤولاً اميركياً آخر على معرفة بحياته يرفض وجهة النظر تلك، وقال ان هويته كاميركي كانت دائماً اقل اهمية من ولائه للأصولية الاسلامية. واضاف المسؤول «يمكنك الجلوس وتناول الغداء معه، هو شخص لطيف للغاية. ولكن اذا صدرت التعليمات لنسفك، فليس لدي الشك انه سينسفك».

قصته في الجيش المصري

ولد محمد في مصر في عام 1952 وبعد انهاء دراسته الثانوية في عام 1971 التحق بالاكاديمية العسكرية في القاهرة ثم انضم للجيش المصري.

وبعد عشر سنوات قام باول زيارة للولايات المتحدة عندما تم ارساله لقاعدة فورت براغ للتدريب على يد الجنود الأميركيين. من المعروف ان ضباط الاستخبارات الأميركية يستغلون مثل هذه البرامج لاكتشاف مجندين محتملين، إلا ان المسؤولين الاداريين قالوا ان وكالة المخابرات المركزية لم تتصل بمحمد.

وقال المسؤولون الاميركيون ان واجباته مع الجيش المصري تشتمل على تجنيد العملاء لخدمات الاستخبارات المصرية.

وتصادف وجوده في الخدمة العسكرية مع فترة اضطرابات في بلده. فقد ادى التطرف في مصر الى اتخاذ اجراءات صارمة للمتطرفين المحليين واتباعهم. ومن بين تلك الاهداف الشيخ عمر عبد الرحمن رجل الدين الضرير الذي تمكن في النهاية من الهجرة لبروكلين، والذي ادين بالتامر لنسف مقر الأمم المتحدة وغيرها من معالم مدينة نيويورك.

واعترف محمد لأصدقاء في الجيش الأميركي انه تضايق للغاية من الخط المتشدد الذي اتبعته الحكومة المصرية، وانه شعر بالميل نحو الاصوليين الذين اغتالوا الرئيس المصري السابق انور السادات.

ويتذكر واحد من المشرفين عليه وهو ليفتنانت كولونيل روبرت اندرسون، خلافاً مع محمد حول فترة حكم السادات، وهو حليف للولايات المتحدة الذي وقع اتفاقاً تاريخياً للسلام مع اسرائيل.

وقال اندرسون «لقد قلت له ان انور السادات رجل وطني حقيقي، وانه ضحى بحياته». إلا ان محمد قال: «ان انور السادات خائن وكان يجب ان يموت».

وذكر محمد بعد ذلك لأصدقائه الأميركيين «ان الجيش المصري معاد للمسلمين المتدينين». وطبقاً لسجلاته الأميركية فقد ترك محمد الجيش في مارس (آذار) 1984 بعد ان وصل لرتبة ميجور.

وطبقاً لآراء المسؤولين الحكوميين، اتصل محمد لأول مرة بـ«السي. آي. ايه» في مصر في ذلك الوقت تقريباً.

وقبلت الوكالة العرض على سبيل التجربة، وكانت الوكالة آنذاك تستعد لمعركة عالمية ضد الارهاب، فقد وضع نسف السفارة الأميركية وثكنات مشاة الاسطول في لبنان في عام 1983 ضغطاً على الوكالة لتجنيد مزيد من العملاء في الشرق الأوسط.

وزادت تلك المطالب في مارس 1984، عندما اختطف ارهابيون على علاقة بحزب الله المدعوم من ايران وليام باكلي، رئيس محطة وكالة المخابرات المركزية في بيروت. وطبقاً للمسؤولين الأميركيين اجرى محمد بعد موافقة وكالة المخابرات المركزية على العمل معها، اتصالات مع انصار لحزب الله في المانيا.

وعلمت الوكالة خلال اسابيع ان محمد انتهز هذه الفرصة لتكشف للمتطرفين انه يعمل مع وكالة المخابرات المركزية.

ومن غير المعروف عما اذا كان محمد قرر ان يكون عميلاً مزدوجاً، او انه كان يتصرف آنذاك تحت تاثير او تعليمات جماعة أصولية، إلا ان وكالة المخابرات المركزية قررت عدم التعامل معه. ويؤكد المسؤولون الأميركيون الآن ان محمد كان يعلم ان الوكالة قررت وقف التعامل معه، بدون ابداء الأسباب، وبعدما وصل للولايات المتحدة، قال للأصدقاء انه عمل مع وكالة المخابرات المركزية في المانيا وانه يامل في التعامل معها مرة أخرى.

إجازة مع الأفغان

عمل محمد بعد ترك الجيش المصري لفترة بسيطة مع مصر للطيران كخبير أمني، ثم قرر، لأسباب لا تزال غير واضحة الهجرة للولايات المتحدة. وقال للجنود الآخرين شارحاً أسباب ذلك في فورت براغ، انه حضر لتلك البلاد من اجل الحرية الدينية.

وعلمت «السي. آي. ايه» في عام 1985، انه يحاول الحصول على تاشيرة، ووضعت اسمه في قائمة وزارة الخارجية الذين يجب عدم السماح لهم بدخول البلاد. والجدير بالذكر ان لدى المسؤولين الأميركيين في الخارج، سلطات واسعة لرفض طلبات التاشيرات، ولا سيما لدواعي الأمن. إلا ان محمد حصل على التاشيرة، وذكر المسؤولون الأميركيون انه عندما علمت الولايات المتحدة بذلك، بعثت بتحذير ثان للوكالات الفيدرالية حول التهديد الأمني المحتمل. ووصل محمد الى نيويورك في 6 سبتمبر (ايلول) 1985، واستقر في النهاية في كاليفورنيا. وانضم بعد عام للجيش الأميركي، وتم ضمه لقيادة العمليات الخاصة في فورت براغ، حيث يتولى الجيش تدريب قواته الخاصة، كما ان القاعدة مقر وحدة الكوماندوز الخاصة المضادة للارهاب المعروفة باسم قوات دلتا.

وبالرغم من ان محمد لم يكن عضواً في القوات الخاصة إلا انه عمل كسيرجنت امدادات لسرية، وتدرب كجندي مظلات، وحصل على درجات عالية لقدراته.

وكتب الكابتن بريان لايير في خطاب توصية في ديسمبر (كانون الأول) عام 1987 ممتدحاً اداء محمد في اختبار للاستعدادات الفيزيولوجية: «لقد تفوقت على زملائك وقد لاحظت ذلك». ويتذكر زملاء محمد القوي البنية كجندي صارم وملتزم يبدو راغباً في التعلم.

وكان يسخر دائماً من انه اصبح مجرد سيرجنت بعد ان كان ضابطاً في الجيش المصري.

وقال الأصدقاء في فورت براغ ان محمد الذي يتحدث العبرية والفرنسية والانجليزية بالاضافة للعربية بطلاقة، كان يساعدهم في الترجمة، وكان يقوم بالجري لمسافات طويلة، ويستمع للقرآن في جهاز التسجيل المتنقل. وقال واحد من اصدقائه انه كان يستمتع بالطهي، وكان يطالب بان يكون اللحم الخاص به مذبوحاً على الطريقة الاسلامية، وكانت هناك اشارات عديدة على ان محمد ليس مهاجرا عاديا.

ففي عام 1988، ابلغ زملاءه بخطته للحصول على اجازة لعدة اسابيع للقتال في افغانستان ضد القوات السوفياتية. وكان اقتراحا غريبا لجندي منتظم.

وكانت اجهزة الاستخبارات الاميركية آنذاك تشارك في برنامج يتكلف عدة مليارات من الدولارات لمساعدة المتمردين الافغان، واتخذت وكالة المخابرات المركزية العديد من الاجراءات لاخفاء الدور الاميركي. ولذا فان اسر او موت جندي اميركي في افغانستان يعتبر احراجا دوليا للولايات المتحدة.

وقال اندرسون المشرف على محمد انه ابلغه بعدم القيام بتلك الرحلة. الا ان محمد رد بانه ينوي التحايل على الحظر الذي يفرضه الجيش بالطيران لباريس بجواز سفره الاميركي ثم يستخدم وثائق اخرى للسفر من الشرق الأوسط لافغانستان.

ويؤكد محمد انه وضابطاً آخر كتبا تقريرا استخباريا بما حدث للمسؤولين العسكريين، الا انهما لم يسمعا شيئا بعد ذلك.

وعاد محمد بعد انقضاء شهر، ومعه ما اسماه بغنيمة حرب. وقال اندرسون انه عرض عليه حزامين ادعى انه اخذهما من جنديين من القوات الخاصة الروسية قتلهما في غارة.

وعلى الرغم من ان المسؤولين الاميركيين مقتنعون ان محمد حارب مع المتمردين، الا انه لا توجد ادلة تشير الى انه قتل جنودا روساً فمثل هذه الاحزمة متوفرة في الاسواق المحلية في افغانستان. وشعر اندرسون وزميله بالقلق مما قاله محمد، وكتبا تقريرا استخباريا آخر قدما فيه تفاصيل اكثر حول ما ذكره محمد عن الوقت الذي قضاه في افغانستان. وقال الضابط الآخر انه ليس لديه ادنى شك في ان محمد حارب مع المتمردين الافغان. واوضح ان محمد «فقد ما يتراوح بين عشرين وخمسة وعشرين رطلا. مما يدل على انه بذل جهدا مضنيا».

وقد تحدث الضابط وكل من تم اجراء احاديث معهم حول هذا الموضوع بشرط عدم الكشف عن هويتهم، بسبب الاتهامات بالارهاب في القضية وغيرها من الدواعي الأمنية. ولم يحتفظ محمد برحلته سراً، بل انه تفاخر بتعامله مع قادة المتمردين الافغان. وشكر ضابطا آخر هو الكابتن مايكل اسيموس، لاعطائه خرائط غير سرية لافغانستان قبل مغادرته.

ويقول الكابتن اسيموس «اتذكر حضور محمد في وقت ما من عام 1988 واخبرني ما مدى سعادة احمد شاه مسعود انه قدم له بعض الخرائط والمعروف ان مسعود قاد احدى جماعات المجاهدين التي كانت تحارب السوفيات في افغانستان.

ومن غير المعروف عما اذا كان لمحمد علاقات مع اي من الجماعات الارهابية بينما كان في الجيش الا ان البعض من زملائه يتذكرون انه كان مهتما بطريقة غير عادية بالامور الامنية.

كان اسيموس يدير مناورات لحرب سرية في فورت براغ في عام 1988 شارك فيها ضباط عسكريون وضباط استخبارات من جميع انحاء البلاد. وقال انه ابلغ المشاركين بالحذر عما يقولونه امام محمد، الذي لم يكن يحمل تصريحا امنيا.

وقال اسيموس «اتذكر بوضوح ان محمد جاء وقال انه يود المشاركة في ذلك، اريد المساعدة، لدي معلومات كثيرة في هذا المجال». وقال ضابط سابق ان محمد طلب قرب نهاية خدمته في الجيش، تقديمه لممثل وكالة المخابرات المركزية في فورت براغ.

ويتذكر الضابط الذي لم يكن على علم بتاريخ محمد مع الوكالة، ان ابلغ مسؤول وكالة المخابرات المركزية ان لدى محمد تلك الرغبة القوية للاستفادة به في مجال الاستخبارات، وانت الشخص المنطقي للنظر في هذا الأمر.

وقال الضابط ان الاجتماع استغرق حوالي ساعة. وبعد ذلك مزح مسؤول وكالة المخابرات المركزية انه من المحتمل ان محمد شبح وهو تعبير عامي عن عملاء الاستخبارات الاجانب.

واضاف الضابط انه ضحك وقال «فكيف يكون مثل هذا الرجل عميلاً في مثل هذا المقر للعمليات الخاصة».

مع المتطرفين

استخدم الضباط في فورت براغ في عام 1989 محمد كبطل لسلسلة من شرائط الفيديو تهدف لمنح الجنود صورة عن الطريقة التي ينظر بها الاصوليون للعالم.

وفي احد هذه الشرائط يقول عن اسرائيل: «لا يمكن لاحد الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، لان اسرائيل سرقت منطقة اسلامية»، واضاف: «لا تقبل السلام ولا المؤتمر الدولي، لا شيء، لا حل وسطاً».

وفي العام ذاته، بدأ محمد في العمل عن قرب مع المتطرفين الاصوليين في الولايات المتحدة، فقد اختفى من فورت براغ في عطلة نهاية الاسبوع وسافر لمنطقة نيويورك وعرض تقديم تدريبات عسكرية لعدد من المتطرفين المرتبطين بمركز للاجئين في بروكلين، وكان يقضي وقته مع السيد نصير المهاجر المصري الذي أدين بقتل الحاخام مائير كاهانا مؤسس رابطة الدفاع اليهودية في عام 1990. ويعتقد الادعاء الآن ان مركز اللاجئين كان القاعدة الرئيسية في الولايات المتحدة لجماعة بن لادن القاعدة. وطبقا لشهادة واحد من تلامذته اثناء محاكمة نصير، كان محمد يلتقي بالمسلمين المحليين في شقة في جيرسي سيتي، وعلمهم وسائل الاعاشة، وقراءة الخرائط وكيفية معرفة الدبابات وغيرها من الاسلحة السوفياتية.

وترك محمد الجيش في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989، وحصل على الجنسية الأميركية، وقضى السنوات التالية يتنقل بين نيويورك وكاليفورنيا وافغانستان والشرق الأوسط.

ومن غير المعروف متى التقى بن لادن. الا انه طبقا للمسؤولين الاميركيين يعتقد ان المنفي السعودي طلب منه في وقت ما في عام 1991 مساعدته في مهمة صعبة: نقل قاعدة عملياته من افغانستان للسودان. واوضح المسؤولون الاميركيون ان هذه عملية معقدة، تتطلب انتقال بن لادن وحوالي عشرين من مساعديه عبر عدة دول. وفي الوقت نفسه كان محمد يتردد على المساجد في الولايات المتحدة، ويشك المسؤولون الاميركيون الآن انه كان يجند رجالاً لبن لادن.

وذكر المسؤولون الاميركيون ان محمد عاد في خريف 1992 للقتال في افغانستان وتدريب قيادة المتمردين في اساليب التكتيك العسكري.

وقال المسؤولون انه وقعت في الوقت نفسه مجموعة من الحوادث الغريبة مما لفت انظار مكتب التحقيقات الفيدرالي له. ففي عام 1992 اعتقلته السلطات في مطار روما عندما ثارت الشكوك حول وجود جيوب سرية في حقائبه. وقال المسؤولون انه اكد للمحققين انه في جانبهم في الحرب ضد الارهاب، وادعى انه يشارك في عملية امنية خاصة باولمبياد برشلونة.

وفي العام التالي، اوقفته سلطات الحدود في كندا اثناء سفره بصحبة شخص يشك في انه مساعد لبن لادن كان يحاول دخول الولايات المتحدة مستخدما وثائق مزورة.

وبعد ذلك بفترة، حقق مكتب التحقيقات الفيدرالي معه، بعد ان علم بعلاقاته بن لادن، ويبدو انه قدم، في محاولة لابعاد الشبهة عنه، معلومات حول مجموعة في كاليفورنيا تبيع وثائق مزورة لمهربي الاجانب غير القانونيين.

ويقول المسؤولون الاميركيون ان محمد، قدم في السنوات التالية، بعض المعلومات حول تحركاته وتحركات بن لادن، الذي اصبح محط تركيز في نيويورك بسبب نسف مركز التجارة العالمي وغيره من العمليات في عام 1993.

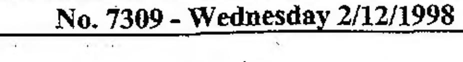
وقال المسؤولون ان الحكومة تابعت تحركاته وتنصتت على مكالماته، وهم يجمعون ادلة تشير الى ان بن لادن شخصية اكثر اهمية بمراحل في مجال الارهاب الدولي مما كان يعتقد من قبل. وبعد انفجار القنابل خارج السفارتين الاميركيتين في العاصمة الكينية نيروبي والتانزانية دار السلام في اغسطس الماضي، مما ادى الى مقتل 258 شخصاً واصابة اكثر من 4 آلاف بجراح، استدعى المحققون الفيدراليون في مانهاتن محمد للادلاء بشهادته امام المحلفين.

وطار لنيويورك في شهر سبتمبر الماضي وادلى بشهادته، ثم قبض عليه. واعرب المسؤولون عن اعتقادهم انه كان في طريقه للشرق الأوسط.

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

محمد علي (في الاطار) اعتقل بعد انفجارات افريقيا... والصورة من انفجار نيروبي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هكذا من الأصل



ساسو نجويسو رئيس الكونغو برازافيل لـ «الشرق الأوسط»

هناك «منطقة زلازل سياسية» من البحر الأحمر إلى الأطلسي
القوى الكبرى والصفوة المحلية تتقاسم مسؤولية أزمات أفريقية

لندن: من أمير طاهري

في الشارع الرئيسي لمدينة برازافيل تتوقف حركة المرور مع قدوم موجة من الكراسي المتحركة باتجاه مفترق طرق كان يعرف في يوم من الايام بانه قلب الحي التجاري النابض.. اما اليوم فقد اصبحت المنطقة عبارة عن ساحة للدمار المطبق.

في وسطها يقبع مبنى مهجور من عدة طوابق عالية كان في الماضي المركز الرئيسي لشركة نفط فرنسية. وحول هذا المبنى تنتصب هياكل نصف محترقة لفنادق ومراكز تسوق ومجمعات سكنية وادارية ومنازل سكنية خاصة. وتتوقف الكراسي المتحركة عند مفترق الطرق ذاته وعليها جمع من الرجال والاطفال الذين تعرضوا لاعاقة جسدية مقعدة خلال الجولة الاخيرة من الحرب الاهلية. وتحتفظ الكراسي المتحركة بصمتها على امل ان يكون المشاة كرماء مع اصحابها. لكن يبدو ان هؤلاء المشاة اشد فقرا وعوزا من المعاقين.

وعلى بعد اقل من ميل واحد يتجمع عدد من حفاة الاقدام عند اطلال مهجورة لما كان حتى الامس القريب جامعة مزدهرة.. فالمكتبة احرقت وتحولت الى اكوام من الرماد. والقاعات الدراسية بلا سقوف ولا نوافذ. والمختبرات باتت ركاما من الزجاج المهشم واعمدة المعدن المحطمة. والعديد من المدرسين والطلبة اختفوا ويخشى ان يكون اكثرهم قد لقوا حتفهم.

مرحبا بكم في برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو برازافيل (الكونغو الفرنسي سابقا)، التي اصبحت اليوم الصورة الحزينة لما يمكن ان يفعله النزاع العرقي، الذي اججه نظام ولي مجنونا في افريقيا بعد اكثر من ثلاثة عقود من الاستقلال.

فعندما يتجول المرء في انحاء برازافيل لبضع ساعات فإنه لن يجد مبنى واحدا ظل على حاله. فحتى الكنائس والعيادات الطبية لم تسلم من اذى ما كان انفجارا لغضب هامد، ولعل هذا كان حال برلين كذلك عقب انهيار «الرايخ الثالث». بعيدا عن وسط المدينة ثمة منطقة سكنية يعيش بينيس ساسو نجويسو الرئيس الجديد - القديم للكونغو برازافيل في مسكن متواضع. هنا الاجواء اهدأ قليلا لكن آثار الحرب ما زالت واضحة للعيان. يعرض ساسو نجويسو مبتسما على زائريه اكواما من الانقاض في حديقة منزله خلفها هجوم شنته القوات التي كانت موالية للرئيس السابق باسكال ليسوبا في يونيو (حزيران) عام 1997، مما تسبب في اندلاع حرب اهلية استعرت لأكثر من اربعة اشهر وانتهت بفرار ليسوبا الى المنفى.

مرتزقة إسرائيليون

لقد افتعل ليسوبا النزاع بامل منع اجراء الانتخابات الرئاسية في يوليو (تموز)، وهي الانتخابات التي توقعت استطلاعات الراي خسارته فيها. حينذاك حاول ليسوبا مستعينا بمجموعة من المرتزقة الاسرائيليين يقودهم مرشيه ليفي، الاحتفاظ بالسلطة في لحظة من الجنون المطبق. وتبين الوثائق التي عثر عليها في ما بعد انه عرض رهن ثروة البلاد الطبيعية مقابل حصوله على قرض بمليار دولار اميركي لتمويل الحرب الاهلية.

لا احد يعرف بالتحديد عدد الاشخاص الذين قتلوا في النزاع اذ تتراوح الارقام بين 5 آلاف و30 الفا كما جرح الآلاف، واشارت التقديرات الى حوالي 300 الف شخص هجروا او باتوا بلا ماوى. وهذه ارقام مذهلة بالنسبة لدولة يقل عدد سكانها عن ثلاثة ملايين نسمة ثم اهدر النزاع من موارد البلاد نحو 3 مليارات دولار كانت الحجم المادي للضرر الذي لحق بالبنى الأساسية للدولة، اما خسائر المواطنين الافراد فقد تتجاوز ذلك الرقم بكثير.

النزاعات الفئوية ليست ظاهرة جديدة على افريقيا. بل ان الجديد هنا هو استخدام اسلحة حديثة تتضمن اسلحة دمار شامل. فمسكن ساسو نجويسو مثلما تعرض لهجمات بمدافع الدبابات والهليكوبترات بينما دمرت الطائرات القاذفة بعض احياء برازافيل ولا يمكن ان يكون التدمير الذي حدث في اجزاء من المدينة الا نتيجة لعمليات شنتها قوات هائلة استخدمت اسلحة ثقيلة. ويمكن مشاهدة مناظر مشابهة في انحاء اخرى من البلاد حيث لم تكن المعارك اقل ضراوة.

الآن تبدو الكونغو برازافيل ساعية للوصول الى ما يشبه الاوضاع الطبيعية. ولان معظم المتاجر تعرضت للدمار فإن نصيبا كبيرا من النشاط التجاري جاء في جنبات الطرق. كما ان جميع فنادق المدينة باستثناء واحد او اثنين تعرضت للخراب. ولذا فإن زوار العاصمة يبحثون عن مؤجر لدى مالكي المنازل الخاصة. ويمكن ملاحظة بعض اعمال اعادة البناء هنا وهناك كما اعيد ترميم بعض المتاجر والمكاتب واعيد طلاؤها. وتسعى الجالية التجارية الاجنبية، المكونة على الاغلب من تجار لبنانيين وسوريين، لاستعادة نشاطها، وهي توفر للبلاد حدا ادنى من منافذ توفير ما تحتاجه من السلع الرئيسية.

عودة الى ساسو نجويسو، فإنه انتصر في الحرب وهو الآن في موقع المسؤولية، لكنه ورث بلدا اشد فقرا عن ذي قبل واقتصادا اكثر ضعفا مما كانت عليه البلاد عندما حصلت على استقلالها من فرنسا قبل حوالي ثلاثة عقود من الزمن. وبالنظر الى ما خلفته الحرب من موت وخراب فإن هدوء ساسو وابتسامته الدائمة تقريبا قد يثير الحيرة. لعله يعلم شيئا ما نجهله. لكنه تجاوب معنا واجاب على اسئلتنا في هذه المقابلة الخاصة بـ«الشرق الأوسط» وكانت كالتالي:

● تبدو عاصمتكم وكأنها برلين عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية اذ لم نعثر على مبنى احتفظ بحالته. كم من الوقت يحتاج الكونغو برازافيل حسب رأيكم لاستعادة شيء من الاوضاع الطبيعية؟

- «بلادنا تعد غنية بمواردها الكامنة. فلدينا احتياطات هائلة من النفط ولدينا زراعة قد توفر لنا الاكتفاء الذاتي من الغذاء، اذا ما اتيحت الفرصة لاستثمارها وقد تمكننا حتى من التصدير. وقد راجع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تقييميهما لوضعنا بشكل ايجابي، وها هي اول الاعتمادات المالية تحت تصرفنا. لقد تمكنا بالفعل من اعادة افتتاح المدارس وسنجري الامتحانات في نهاية العام الدراسي. كما انه جار على قدم وساق بناء الجهاز الاداري للدولة وتجميع شتاته».

● ماذا عن خطط اجراء انتخابات عامة؟

- «لقد فكرنا مبدئيا في اجراء الانتخابات خلال ثلاث سنوات وذلك لان الموارد اللازمة لمثل هذا العمل غير متوفرة في الوقت الحالي. فالنظام السابق دمر تقريبا كل الطرق والجسور. لقد نفذ عمدا سياسة تدمير كل شيء بعد تيقنه من انه سيخسر المعركة... واتخذ قرارا بتدمير كل شيء.

فالوثائق العامة والسجلات الرسمية احرقت ايضا، بطريقة جعلت مسألة اعداد سجل الناخبين (قوائم الشطب) واصدار البطاقات الانتخابية صعبة للغاية. مع هذا ادركنا الآن ان علينا المضي قدما وبسرعة وسيطرح دستور جديد يكفل التعددية السياسية في استفتاء عام. وسيتبع ذلك اجراء انتخابات رئاسية. وبعدها سيكون لدينا انتخابات برلمانية ثم انتخابات للمجالس البلدية».

النموذج الجزائري

● هل ستستفيدون من التجربة الجزائرية؟

- «... نحن نسير بواقعية والسبب الحقيقي هو ان تنظيم استفتاء وانتخابات رئاسية ايسر من اجراء انتخابات برلمانية والبلدية. ونامل ان نستكمل العملية برمتها خلال اقل من سنتين».

● لماذا تعاني افريقيا من مثل هذه الازمات بعد ما يقرب من اربعة عقود من الاستقلال؟

- «ثمة اسباب تاريخية وايضا اسباب سياسية. فبعض النزاعات الاخيرة جاءت نتيجة مباشرة لمعاهدة برلين التي وقعت عليها كبريات القوى الاستعمارية الاوروبية في القرن التاسع عشر، موزعة في ما بينها مناطق القارة الافريقية. فالحدود مصطنعة هنا اكثر منها في اي قارة اخرى. وعلينا ايضا ان نتذكر ان التنافس الاستعماري الجديد استمر حتى يومنا هذا. ونفذت القوتان الاعظم خلال حقبة الحرب الباردة بطبيعة الحال، جزءا من نزاعهما الدولي عبر الدول الافريقية الموالية لكل منها. ونحن لم نشهد حقا في اي مكان آخر من العالم العدد الكبير من النزاعات الاهلية التي اثارتها الحرب الباردة في افريقيا وفي بعض الحالات كان التخلص من عادة النزاع، التي ظهرت خلال الحرب الباردة، صعب المنال. فعلى سبيل المثال، في انغولا، الدولة الجارة ما زال جوناس سافيمبي وحركته يونيتا يخوض حربا من مخلفات الحرب الباردة ما عادت مبرراتها قائمة. طبعا هذا لا يعفي الصفوة الافريقية الحاكمة من حصتها من المسؤولية. فقد كان القادة الافارقة مسؤولين بدرجة كبيرة عن ايجاد نظم استبدادية وغالبا فاسدة عبثت بثروات بلدانهم ودمرت التآلف الاجتماعي الافريقي. ونستطيع القول ان افريقيا ما زالت تعاني من خط زلازل سياسي يبدأ من سواحل البحر الاحمر مرورا بالسودان ثم منطقة البحيرات العظمى في الكونغو الديمقراطية وما جاورها الى انغولا والمحيط الاطلسي. هذه المنطقة كلها غير مستقرة تحكمها انظمة افضل ما يقال عنها انها معرضة للاهتزاز. بل انظر الى القارة بشكل عام فهناك دول يمكن ببساطة اعتبارها اصغر جدا من ان تقوم فيها اقتصادات يعتد بها. وثمة دول اخرى كبيرة جدا تضم تركيبتها الداخلية العديد من النزاعات التي يستعصي على دولة واحدة ان تتحملها. ففي بعض الاحيان من المهم انشاء تجمعات اكبر من الدول في انحاء مختلفة من افريقيا. وهذا بطبيعة الحال قد يبدأ على المستوى الاقتصادي قبل ان يتجه نحو المستوى السياسي».

الحل الأفريقي

● كيف تتوقع نهاية نفوذ الاستعمار الجديد اذا ما ظلت افريقيا بحاجة مستمرة للقوات الغربية للحفاظ على النظام والقانون؟

- سهذا سؤال حيوي. وهذا ما دفعنا لاقتراح انشاء «قوة تدخل سريع افريقية». فلدى العديد من الدول الافريقية قوات مسلحة حسنة التنظيم قادرة على المشاركة في مثل هذه القوة وعلى سبيل المثال اعدد جنوب افريقيا ونيجيريا والمغرب ومصر والجزائر. ولدينا بالفعل امثلة محدودة من جهود الحفاظ على السلام الافريقية الفاعلة، كما حدث في ليبيريا وسيراليون حيث لعبت نيجيريا دورا رياديا. وفي المستقبل القريب، نستطيع ايضا ان نساهم في ذلك والمطلوب هو الدعم المادي والدبلوماسي من القوى الغربية الكبرى، تستطيع الولايات المتحدة وفرنسا ان توفر وسائل النقل وانظمة الاستخبارات والاتصالات وتستطيع قوة التدخل الافريقية بطبيعة الحال ان تعمل تحت رعاية الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

● هل تعتقد حقا انه يمكن التعامل مع منظمة الوحدة الافريقية بجدية؟

- «بالتاكيد. وانا شخصيا خدمت رئيسا للمنظمة خلال الثمانينات، وادرك بوعي حجم امكانياتها الكامنة. وأرى انه من المهم ان نمنح المنظمة دورا اكبر في المجالين السياسي والعسكري. وعلى افريقيا ان تثبت انها قد نضجت وانها قادرة على الاهتمام بشؤونها. فنحن لا نستطيع ان نتوقع من القوى الاستعمارية السابقة الدعم والارشاد الى الابد».

● كيف تعتقد ان النزاع في الكونغو الديمقراطية (زائير السابقة) سينتهي؟

- «لا احد يعرف بالتاكيد. ولكن المهم منع تحول النزاع الى بؤرة لحرب قارية. فهناك الآن عشر دول افريقية متورطة بطريقة او باخرى بهذه الحرب ويبدو ان المزيد على اهبة الانزلاق نحوها. ان هذا النزاع يحمل تاثيرا مدمرا ممكنا على كامل افريقيا لدرجة تفرض علينا التعامل معه على انه يشكل تهديدا للسلام في المنطقة باسرها. لا احد يستطيع ان يامل الاحتفاظ بالسلطة في الكونغو الديمقراطية وادارة شؤونها لمصلحته الشخصية فقط وهذا هو ما يجعل التسوية الشاملة مطلوبة بطريقة تشارك فيها كل القوى في البلاد وقوى الدول المجاورة لها والقوى الكبرى ذات المصلحة. ونحن من جانبنا عرضنا القيام بما امكن من الدور الذي نامل من خلاله المساعدة في التوصل الى مثل هذه التسوية».

● وماذا عن السودان؟ هل ترى اي امكانيات لتسوية سلمية للحرب الأهلية السودانية؟

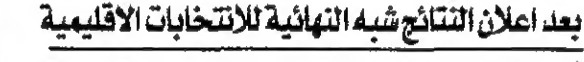
- «بصراحة، لا. واذا ما تحدثنا عن اي شيء هنا فالوضع اليوم في السودان اكثر خطورة عما كان عليه قبل عقد مضى. فالحرب في الجنوب ابعد الآن عن نهايتها من اي وقت مضى وهناك جبهات قتال اخرى مشتعلة في شرق البلاد وشمالها. وفي السودان ارى ان جذور المشكلة عائدة الى اصرار فئة ايديولوجية ضيقة الافق على احتكار السلطة في بلد متعدد الاصول العرقية والديانات والانتماءات السياسية. فوحدها التعددية السياسية الحقيقية تحمل مفتاح عملية انقاذ السودان ودول اخرى عديدة في افريقيا. وكلما اسرعوا في ادراك هذه المسألة كان ذلك افضل».

● يقول منتقدوك انك انتصرت في الحرب الاهلية لانك كنت مدعوما بالمصالح الفرنسية ضد معسكر ليسوبا الذي دعمته شركات النفط الاميركية.

- «هذا محض هراء. الجميع يعلم من الذي دعم ليسوبا ولماذا. نحن عقدنا العزم على ألا تكون الكونغو حكرا على احد.. اننا نرحب بجميع شركات النفط الدولية. وفي الواقع لدينا اليوم شركات اميركية وفرنسية واخرى اوروبية تعمل في حقول نفطنا. لكن مع انهيار اسعار النفط من الصعب استقطاب استثمارات من اي مكان، من اميركا او فرنسا. وهكذا، فإن ما يحكى عن صراع القوى الكبرى على موارد نفطنا يجب ان لا يؤخذ على محمل الجد».

ساسو نجويسو يرد على اسئلة «الشرق الأوسط»

آثار الدمار في كل مكان ببرازافيل



بعد اعلان النتائج شبه النهائية للانتخابات الاقليمية

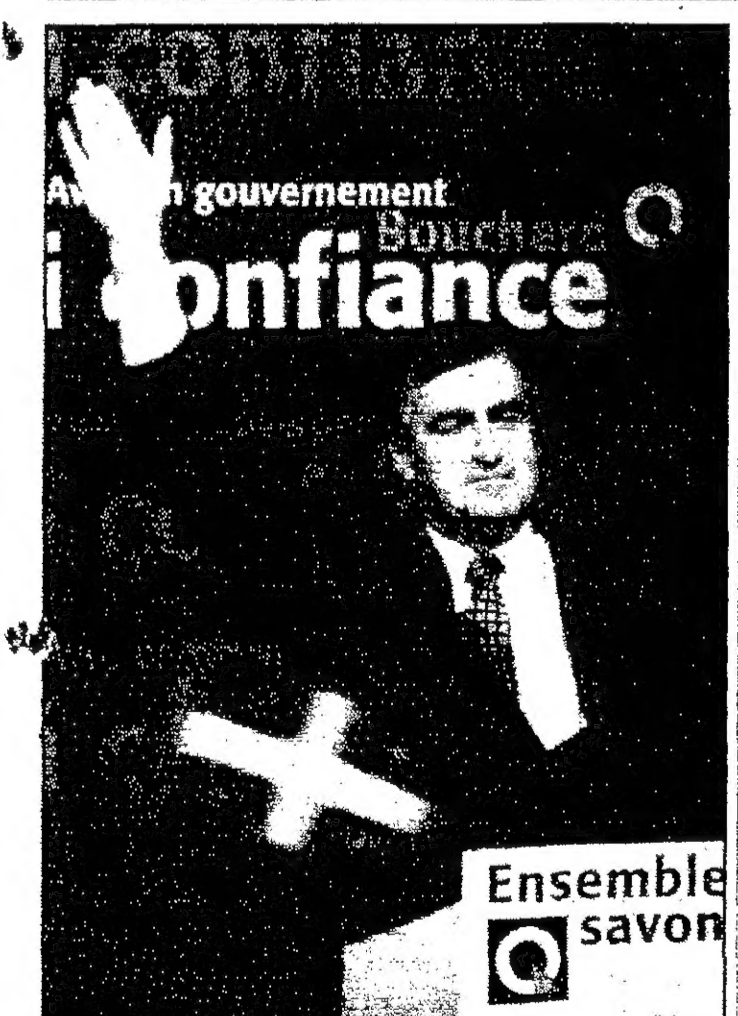
كندا: عودة هاجس الانفصال رغم حجم فوز الحزب الكيبيكي

مونتريال - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

افادت النتائج شبه النهائية للانتخابات الاقليمية في مقاطعة كيبيك الكندية عن فوز بسيط للحزب الكيبيكي الانفصالي برئاسة لوسيان بوشار، ويرجح ان تؤدي هذه النتيجة الى تاجيج مشاعر المرارة والانقسام بالنظر الى اصرار الانفصاليين على إجراء استفتاء جديد على مسألة الانفصال التي تزعزع استقرار المقاطعة ولا سيما على الصعيد الاقتصادي. الواقع ان الحزب الكيبيكي تخلف عن حزب الاحرار الحاكم على مستوى البلاد، من حيث نسبة الاصوات وعددها، اذ حصل الانفصاليون الكيبيكيون على 43,04 في المائة من الاصوات مقابل 43,47 للاحرار وبفارق بلغ نحو 13 الف صوت لصالح الاحرار. الا ان الانفصاليين - الذين منحتهم استطلاعات الراي خلال الحملة الانتخابية تقدما بنحو عشر نقاط مئوية - كسبوا نحو 75 مقعداً في برلمان المقاطعة. في حين حصل الاحرار على 48 مقعداً وحزب العمال الديمقراطي في كيبيك على مقعد واحد، من اصل 125 مقعدا هي مجموع عدد مقاعد برلمان كيبيك. واجل الاقتراع في دائرة واحدة باحدى ضواحي مدينة مونتريال بسبب حالة وفاة الى منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

هذه النتيجة تشكل نكسة للاحرار الذين كانوا يطمحون باضعاف جماعة بوشار وضرب قاعدته السياسية التي تنحصر بالناطقين باللغة الفرنسية. وتشكل ايضاً نكسة للاقلية الناطقة بالانجليزية والاقليات الاخرى المتضايقة مثلها من إصرار بوشار وحزبه على إجراء استفتاء جديد على مسألة الانفصال. هذا، وكان يقود الاحرار في الحملة مرشح جذاب وقوي هو جان شاريه الذي يرشحه كثيرون للعب دور بارز في السياسة الكندية مستقبلاً بعد تنحي رئيس الوزراء الحالي جان كريتيان - وهو ناطق بالفرنسية ومن مقاطعة كيبيك ايضاً - وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات الاقليمية السابقة عام 1994 ادت الى فوز الحزب الكيبيكي بـ77 مقعداً مقابل 47 مقعدا للاحرار ومقعد واحد لحركة العمل الديمقراطي.

من جهة اخرى كان وراء التفاوت الكبير بين نسب التصويت وتوزيع المقاعد تركز ناخبي الاحرار في مناطق معينة في المقاطعة البالغ عدد سكانها 7,4 ملايين نسمة وتعادل مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا، وخصوصا في مونتريال وجنوب شرق المقاطعة قرب الحدود الاميركية0



بوشار يحيي مناصريه في مدينة كيبيك عاصمة مقاطعة كيبيك بعد اعلان النتائج (رويترز)

موسكو: بريماكوف يسعى لإقناع كامديسو بالموافقة على برنامجه

موسكو: من سامي عماره

وصل الى موسكو امس ميشال كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي في زيارة تستغرق يومين لبحث القضايا المتعلقة بمنح روسيا ما بقي من شرائح دورية تبلغ قيمتها ثمانية مليارات دولار. وكان يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية قد تحدث هاتفيا الى كامديسو بهذا الشان، كما اشار في تصريحات ادلى بها اخيرا الى ان روسيا في حاجة الى هذا المبلغ الذي يمكن ان يكفي لسداد الديون المستحقة ودعم الاقتصاد. واعرب عن مخاوفه تجاه احتمالات الاقدام على «اجراءات غير شعبية» مشيرا الى محاذير «طباعة أوراق البنكنوت» بغير ضابط.

وكانت المصادر الروسية قد تناقلت ما صرح به كامديسو قبيل سفره الى موسكو ولا سيما ما يتعلق فيها بما قاله عن «ان صندوق النقد الدولي لن يترك روسيا في مهب الريح» والاعراب عن استعداده للعمل مع السلطات لصياغة الاجراءات المناسبة لتحقيق الاستقرار واستئناف عملية التغيير. واكد كامديسو من ناحية اخرى ان روسيا مدعوة بالدرجة الاولى الى مساعدة نفسها بنفسها، مع العلم ان صندوق النقد الدولي عقد في واشنطن يوم اول من امس وراء الابواب المغلقة ندوة شارك فيها ستانلي فيشر نائب مدير الصندوق وعدد من الخبراء من روسيا والولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا تناولت افاق تطور العلاقات بين روسيا والمنظمات المالية الروسية. وتقول المصادر ان غالبية المشاركين في الندوة وقفت الى جانب ضرورة مواصلة الدعم والتاييد لروسيا من اجل مواصلة عملية الاصلاحات وخطورة التوقف عن الاستمرار في هذه العملية.

وقالت المصادر الروسية ان موسكو يجب ان تدرك صعوبة توقع اي تسهيلات خاصة، في حين تبدو المنظمات الدولية ومنها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي جاهزة لمواصلة برنامج التعاون لكنها مطالبة في الوقت نفسه باستيضاح ما تنوي الحكومة الروسية ومعها البنك المركزي اتخاذه من اجراءات. واكدت المصادر ان موسكو تعلق امالا كبيرة على موافقة الصندوق بشان صرف الشرائح الدورية. وان اشارت الى احتمالات تغيير بعض بنود الميزانية ولا سيما في ما يتعلق بالضرائب بعد ان رفضت بعثة الصندوق خلال زيارتيها السابقتين لموسكو الموافقة على مشروع ميزانية عام 1999.

يلتسين يأمر الأطباء بإنهاء فترة علاجه!

موسكو: «الشرق الأوسط»

كشفت المصادر الروسية الرسمية عن احتمالات خروج الرئيس بوريس يلتسين من المستشفى المركزي للكرملين. وقال اوليغ سيسويف النائب الاول لرئيس ديوان الكرملين انه يتوقع ذلك في الأيام القريبة القادمة. وفي حين لم يحدد الناطق التاريخ فإنه اضاف ان الأطباء المعالجين يعربون عن شكواهم من ضغط الرئيس الذي يصر على سرعة انهاء فترة وجوده بالمستشفى.

هذا وأشارت مصادر مطلعة اخرى الى ان عائلة يلتسين قلقة بدورها من اصراره على الخروج من المستشفى قبل انتهاء علاجه، لكنها تتوقع خروجه مع انتهاء موجة البرد الشديد يوم الخميس المقبل حسب توقعات الأرصاد الجوية. وكان يلتسين قد سلك سلوكا مماثلا في الماضي، مما اعتبرته مصادر الكرملين من اهم أسباب تفاقم اوضاعه الصحية.

الحكومة التشيلية لا تعتزم الادعاء بالحق المدني على بينوشيه

سانتياغو - اف ب: اعلن ناطق باسم جون بيل امين عام الرئاسة في تشيلي ان الحكومة التشيلية لا تعتزم في الوقت الراهن الادعاء بالحق المدني على الجنرال اوجوستو بينوشيه، الذي يواجه 14 شكوى حتى الآن في البلاد. وللعلم فهناك حاليا 14 شكوى قدمها ضد حكم بينوشيه الديكتاتوري في تشيلي عدد من ضحايا الديكتاتورية او احزاب سياسية، وينظر فيها قاض خاص هو خوان جوزمان تابيا.

هذا وكان وزير الخارجية التشيلي خوسيه ميجيل اينسولوزا الذي بدأ منذ يوم الجمعة الماضي حملة ضغط في العاصمتين البريطانية والاسبانية لندن ومدريد للافراج عن بينوشيه، المعتقل في لندن منذ يوم 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، قد ألمح الى انه من المحتمل محاكمة الديكتاتور السابق. واعلنت الصحافة البريطانية مباشرة رغم النفي الرسمي ان لندن مستعدة لقبول صفقة اقترحتها الحكومة التشيلية تقضي بمحاكمة بينوشيه في بلاده.

ومما يجدر ذكره ان مجلس اللوردات البريطاني، اعلى هيئة قضائية في بريطانيا كان قد رفض الاربعاء الماضي الاعتراف بحصانة الديكتاتور السابق، مما فتح المجال امام احتمال تسليمه الى اسبانيا. وفي اسبانيا يلاحق القاضي بالتاسار جارزون الديكتاتور السابق (83 سنة) بتهمة ارتكاب جرائم إبادة وارهاب وتعذيب.

في تصريحات حادة صادرة عن الخارجية الأميركية

واشنطن سترتاح إلى استقالة ميلوشيفيتش

واشنطن - اف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن مساء اول من امس الاثنين ان الحكومة الاميركية ستنظر بارتياح الى استقالة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي تعتبره عقبة امام الاستقرار في منطقة البلقان.

وتابع الناطق في تصريح تضمن انتقادات لميلوشيفيتش، القول ان واشنطن ستؤيد قيام «جمهورية اتحادية ديمقراطية في يوغوسلافيا» وانها ستساهم في هذه الحالة في رفع آخر العقوبات المفروضة على سلطات بلغراد راهنا. واعتبر روبن ان «نفوذ ميلوشيفيتش يتراجع» في البوسنة، وكذلك في كوسوفو «التي باتت الان ملفاً دولياً» ولم تعد قضية صربية داخلية على حد قوله.

واضاف روبن ان «عمليات التطهير الاخيرة (التي نفذها ميلوشيفيتش في جهاز الدولة اليوغوسلافية) هي مؤشر فوضى وارتياب» مضيفاً انه «كان في اساس جميع الازمات في دول البلقان منذ عشر سنوات... انه ليس جزءا من المشكلة انما هو المشكلة».

ورفض روبن فكرة ان يكون ميلوشيفيتش «الضامن لبعض الاستقرار في كوسوفو» معتبرا ان سلطته على العكس من ذلك هي «عامل سلبي للاستقرار في دول البلقان».

واعدا بان الولايات المتحدة ستواصل تعاونها مع المعارضة في صربيا ومع قيادات التغيير المناهضين لميلوشيفيتش في الجبل الاسود.

هذه التصريحات المتشددة تجاه الزعيم اليوغوسلافي تشكل توجهاً اميركياً اكثر عدائية حياله. فقد سبق للولايات المتحدة ان تعاونت معه لارغام متطرفي صرب البوسنة على عقد اتفاق دايتون للسلام في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. الا انها قدمت منذ ذلك الحين دعما سياسيا للمعارضة الصربية، ولكن حتى الان من دون صدور كلام بمثل هذه الشدة عن اي مسؤول اميركي، وخاصة بالنسبة للتأييد العلني لاستقالة ميلوشيفيتش.



استئناف محاكمة أنور

عزيزة اسماعيل زوجة نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي المعزول والمعتقل انور ابراهيم تبتسم للمصورين لدى دخولها قاعة المحكمة العليا بالعاصمة كوالالمبور. وكانت جلسات المحاكمة قد استؤنفت امس بعدما امر القاضي يوم أول من أمس بسجن احد محامي انور لمدة ثلاثة اشهر اثر ادانته «بتحقير المحكمة» (رويترز)

دعوات تهدئة من رجال الدين الإندونيسيين بعد اضطرابات جاكارتا وجزيرة تيمور

جاكارتا - اف ب: ضاعف رجال الدين المسلمون والمسيحيون الكاثوليك في اندونيسيا دعواتهم الى الهدوء لتجنب تدهور الوضع بين المسلمين والمسيحيين بعد الهجمات التي تعرض لها عدد من المساجد في شرق اندونيسيا اول من امس. واكد معظم القادة الدينيين مجددا ان اعمال العنف مرتبطة بالصراع الدائر للسيطرة على السلطة في العاصمة جاكارتا، وانه «جار التخطيط لها والتحريض عليها لغايات سياسية».

وكانت مدينة كوبانغ عاصمة اقليم نوسا تينغارا وقاعدة جزيرة تيمور، حيث معظم السكان من الكاثوليك مسرحا لاعمال شغب احرقت فيها مساجد ومتاجر ومنازل للمسلمين في ما يزعم انه رد على هجمات شنها مسلمون على كنائس ومؤسسات مسيحية في جاكارتا يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكانت احداث جاكارتا ذاتها التي اسفرت عن سقوط 13 قتيلا قد اندلعت نتيجة شائعات عن تعرض احد المساجد لهجوم.

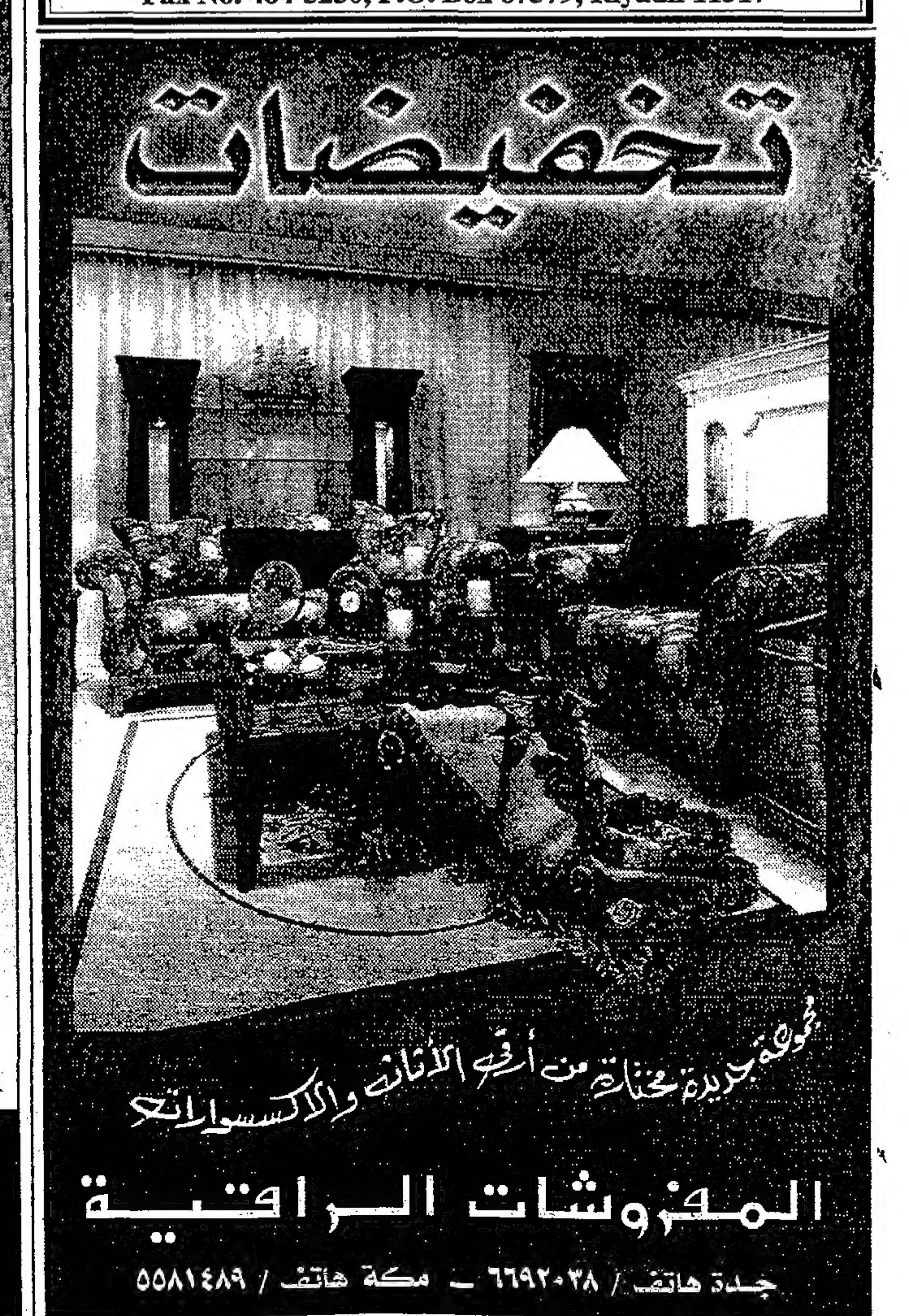
وامس وجه رئيس مجلس العلماء الاندونيسيين، اعلى الهيئات الاسلامية في البلاد، نداء عبر التلفزيون طلب فيه «من جميع المؤمنين مضاعفة الحذر والتحقق من جميع المعلومات كي لا يقعوا ضحية التلاعب». كذلك شجب عبد الرحمن وحيد زعيم منظمة «نهضة العلماء» الاسلامية التي تضم 30 مليون عضو، «اولئك الذين يسعون لاثارة الناس بعضهم ضد بعض» وقال ان اعمال العنف التي استهدفت مسلمي كوبانغ اول من امس «لم تكن عفوية..

وعلى المسلمين الا يتركوا انفسهم عرضة للاثارة او يسقطوا في فخ اولئك الذين يسعون الى الفتنة بين الناس».

وكان اسقف كوبانغ، الموجود حاليا في جاكارتا، قد صرح مساء اول من امس للتلفزيون انه «يقدم اعتذاراته (للمسلمين) باسم جميع المسيحيين» ودعا جميع الاطراف «ولا سيما القادة الدينيين، الى ضبط النفس لتجنب حصول اعمال عنف اشد خطورة».

وقال مسؤول الشبيبة في منظمة «تحالف الكنائس الاندونيسية» اندي ويسانج ان ثمة «دافعاً سياسياً» لهذه الاحداث، «واستخدم الدين لغايات سياسية».





هكذا من الأصل

من يحكم لبنان: رئيس.. رئيسان.. أم ثلاثة؟

باسم الجسر

لا نعتقد بأن الازمة التي اصطدمت بها الاستشارات النيابية الممهدة لتاليف الحكومة اللبنانية الاولى في العهد الرئاسي الجديد قد تصل الى حد اعتذار الرئيس الحريري عن عدم تشكيل الحكومة او الى تكليف الرئيس لحود شخصية سنية غير الحريري بتاليفها، ولكنه بات من الواضح ان الرئيس الحريري بات يشعر بأنه ليس، وحده، رئيسا للسلطة التنفيذية، وان رئيس الجمهورية لا يكفي بان يكون، كما فسر البعض اتفاق الطائف ودستوره، رئيسا رمزيا للبلاد او «رئيس شرف» لمجلس الوزراء، فالخطاب الرئاسي الاول امام النواب، بعد تادية قسم اليمين، لم يكن خطابا عاديا او تقليديا، بل انتقادا صارما للممارسات والاداء الحكوميين خلال العهد السابق، وما تبعه من مواقف، جاء ليؤكد عزم الرئيس الجديد للجمهورية على ممارسة حقه ودوره وصلاحياته كرئيس للدولة، وبشكل او بأسلوب او بثقل يختلف بعض الشيء، ان لم نقل كثيرا، عن اسلوب الرئيس الهراوي. ان مرد الازمة التي اطلقها الرئيس الحريري من تفسيره للمادة 53، لا يتعرض لصلاحيات رئيس الجمهورية بل يعترض على حق النواب في عدم تسمية مرشح لرئاسة الحكومة وترك الامر لرئيس الجمهورية. فالزامية الاستشارات النيابية، في نظره او اجتهاده في تفسير الدستور، لا تلزم النواب بتسمية مرشح، فحسب، بل تلزم رئيس الجمهورية بالاصرار على كل نائب لتسمية مرشح. ولكن هذا الاجتهاد او التفسير لا اجماع عليه، بل ان نوابا ومراجع عدة، سياسية ودستورية تعطي لعبارة «الالزامية» مدلولا مختلفا عن المدلول الذي اعطاه الحريري واوساطه. ولا شك في ان المناقشات التي سبقت اقرار اتفاق الطائف، والتي يحتفظ الرئيس السابق للمجلس النيابي، الرئيس حسين الحسيني بمحاضرها، قد تحمل الجواب على هذه الاشكالية التفسيرية او الاجتهادية، ولكن حتى لو جاءت «الزامية الاستشارات» كما قيل، حلا وسطا بين ما كان ينص عليه دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة (اي انتخاب الحكومة من المجلس مباشرة)، وبين ما كان ينص عليه الدستور اللبناني السابق وما ينص عليه دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة (اي حق رئيس الجمهورية في تكليف من يريد رئيسا للحكومة شرط نيلها ثقة الاكثرية النيابية)، فان الرئيس لحود، وكثيرين معه، ليسوا مقتنعين بان دور رئيس الجمهورية في تاليف الحكومات هو دور «ساعي البريد» بين النواب ورئيس المجلس.

في الواقع، كما لاحظ البعض، ليست هذه هي المرة الاولى في تاريخ الجمهورية اللبنانية، التي تتعقد فيها الامور وتنشب الخلافات والازمات عند تاليف الحكومة الاولى في العهود الرئاسية، وهي خلافات وازمات كانت تنتهي، في معظم الحالات، الى تاليف حكومة من خارج المجلس او حكومة مصغرة او غير سياسية. ولكننا نستبعد لجوء الرئيس لحود الى مثل هذا الحل، بل نميل الى الاعتقاد، انطلاقا مما لمح اليه في خطاب القسم (اي دعوته الشعب الى عدم الحكم على البداية والاسماء)، بانه مقتنع بتاليف حكومة برئاسة الحريري يشارك فيها اربعة او خمسة او ستة من الشخصيات السياسية التي «لا بد من مشاركتها» في الحكم حاليا، وتستبعد عنها، بعد اختصار عدد اعضائها الوجوه التي «لا ضرورة وطنية او سياسية» لوجودها في الحكم، او الوجوه التي «لاكت الالسن اداءها»، او اعتبر وجودها في الحكم امتدادا للحرب او تبولا لها.

والرئيس الحريري، كما صرح او لمح، قد لا يكون بعيدا عن هذا التفكير او معارضا له، ولكن «من اول الطريق»، كما يقال، يريد الرئيس الحريري ان يبقى مستمتعا بالسلطة والنفوذ وحرية التقرير التي تمتع بها خلال السنوات الخمس التي امضاها في الحكم، والتي جعلت منه رئيسا فعليا او واقعيا للسلطة التنفيذية، او لمجلس الوزراء حتى ان رؤساء الدول باتوا يتوجهون اليه، لا الى رئيس الجمهورية، كحاكم فعلي، وقد ساعدته على ذلك، امكاناته المالية وعشرات بل مئات المساعدين والمستشارين والخبراء الذين احاط نفسه بهم، واقاموا له صداقات شخصية هامة في كل انحاء العالم.

لقد لاحظ محللو الخطاب الرئاسي الاول انه لم يات على ذكر اتفاق الطائف «لا خيرا ولا شرا»، ولكن كل شيء آخر في الخطاب عبر عن عدم رضى «الناس» عن اداء الحكم او عن سكوته عن الصفقات والفساد وغيرها من المآخذ، بل اعتبر المراقبون ان الرئيس لحود انما ارتبط بخطابه هذا مع الشعب ببرنامج اصلاحي جديد وانه مزمع على تنفيذه، اما مباشرة او بواسطة الحكومة او الحكومات التي سوف تتالف في عهده. انه يدرك تماما ان صلاحيات وسلطات وموقع رئيس الجمهورية في ظل الدستور الجديد لم تعد تلك التي كانت للرؤساء السابقين في ظل الدستور السابق، ولكنه، كما يبدو، لا يفهم رئاسة الجمهورية او يريد ممارستها من منطلق المشاركة في ما سمي بترويكا الحكم، اي بتقاسم القرار او مغانم الحكم مع رئيس الحكومة، ورئيس المجلس، وعلى اساس طائفي، كما جرت عليه الامور في العهد السابق، بل يريد ان يلعب دور رئيس الدولة كاملا وان يمارس ما اعطي من صفات او صلاحيات فعليا وجديا. لسوء الحظ، ونظرا لخضوع النظام السياسي اللبناني للتوازنات الطائفية، لا يمكن ابعاد هذه الخلافات على تفسير الدستور عن النظرة او المنطلق الطائفي، لا سيما ان ما اعطي لمجلس الوزراء من صلاحيات رئيس الجمهورية انما اعطي «لمجلس الوزراء» وليس «لرئيس مجلس الوزراء». كذلك ما اعطي من دور جديد للمجلس النيابي (الاستشارات الالزامية، مدة ولاية رئيسه، عدم حله الا بشروط صعبة)، انما اعطي للمجلس النيابي وليس لرئيس المجلس، وان الاصول الدستورية، بالرغم من النظام الطائفي، تنزع عن كل من رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس ورئيس الحكومة، صفة تمثيلهم لطوائفهم وتجعل منهم، بحكم وظائفهم، ممثلين لكل اللبنانيين وللشعب والوطن.

وقد يصعب جدا على الحكم اللبناني في ظل دستور الطائف ان يمارس الديمقراطية البرلمانية بنجاح، اذا جسم كل من الرؤساء وظيفته بشخصه وحصر دورها وصلاحياتها بتمثيله لطائفته. لقد اقام دستور الطائف علاقات جديدة في ممارسة الحكم بين الرئاستين الاولى والثالثة، وبينهما والرئاسة الثانية. لم تعد صلاحيات رئيس الجمهورية طاغية على السلطتين الاخريين، ولكنها لم تفقد ولا يجوز ان تفقد دورها الموجه والراعي للسلطة التنفيذية.

ان ردود الفعل الشعبية والسياسية على انتخاب الرئيس لحود وعلى خطابه الاول كانت ايجابية بل متحمسة لما جاء فيه من انتقاد لممارسات الحكم وتعبير عن مطالب الناس وامانيها. وهذا الاستفتاء الشعبي المجمع يمده بشرعية وطنية تدعم، كي لا نقول تفوق، شرعيته الدستورية، ويخطئ الذين سيشاركونه في الحكم ان هم ارادوا حصر دوره او تهميشه او الطغيان عليه، متخذين من اتفاق الطائف ودستوره، سلاحا او حجة او مرجعا، لا سيما اذا استطاع، بشكل او بآخر، اصلاح ما يطالب الشعب باصلاحه ومنع الرشوة واستغلال النفوذ وتقاسم المغانم بين الحاكمين.

ان الرئيس الحريري لم يكف عن الشكوى من «الذين» لم يسهلوا عليه دوره الاعماري والاقتصادي، من السياسيين والحزبيين والميليشياويين. وقد لا تتاح له فرصة للحكم افضل من تلك المتوفرة مع رئيس كالرئيس لحود. هذا اذا كان الاصلاح والاعمار وحكم القانون هي الغايات الوحيدة من الحكم، لا التفرد في الحكم وممارسة دور رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية ووزير المالية ووزير الخارجية مباشرة وفي آن معا. ولقد اخطأ بحقه، او اخطأ في اثارة هذه المشكلة الدستورية الشكلية في بداية تعاونه مع الرئيس الجديد، اذ انها اوجدت جوا باردا لبداية تعاونهما. نعم، ان الديمقراطية البرلمانية الممزوجة بالطائفية السياسية وممارستها بعد حرب اهلية وفي ظل احتلال اسرائيلي ليست بسهلة، كما ان الاستمرار في الاداء الحكومي والسياسي الممارس منذ تسع سنوات، كان صعبا. وقد يكون في تعاون صادق ومخلص بين الرئيسين لحود والحريري فرصة لتصحيح الحكم الديمقراطي وللاصلاح الضروري، وقد اصيب اللبنانيون بخيبة صغيرة من جراء نشوب هذه المشكلة في تفسير مادة دستورية بينهما، وانهم يأملون حسم الخلاف سريعا، لأن هناك، في الجنوب اللبناني، من يقرع الباب اللبناني بشدة، وما يتطلب من الحكم اللبناني ومن الحاكمين شيئا آخر غير الخلافات على الشكليات الدستورية.

عملية السلام تحمي المصالح الغربية.. ولذلك ستستمر

بسام أبو شريف

قد يظن البعض ان المماطلة الاسرائيلية حول تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن»، تدمر عملية السلام. وظن هؤلاء، لا شك، يستند الى حسابات تتصل بعدة أمور أهمها ان اتفاق «واي بلانتيشن» هو اتفاق مجحف ليس بحق الفلسطينيين بشكل عام فقط، بل اذا قورن باستحقاقات الفلسطينيين من اتفاقيات اوسلو. وبما ان اتفاقيات اوسلو ذاتها لا ترضي عددا كبيرا من الفلسطينيين وكذلك بطبيعة الحال «اتفاق واي ريفر» فإن حسابات هؤلاء تكتسب مصداقية.

الا ان الحسابات المجردة في هذه الحال لا تفي بالغرض، وليس بالضرورة ان تؤدي الى خلاصات صحيحة او صائبة. اذ لا يمكن، في عالم كعالمنا هذا، ومع اقتراب العام 2000، ان نقيم توقعاتنا استنادا لحسابات مجردة بل لا بد لنا ان نستخدم النسبية كي نتبين مدى الربح والخسارة وكي نصل الى خلاصات صائبة وان كانت لا ترضينا تماما.

لقد الحقت سياسات ومواقف حكومة نتنياهو ضررا كبيرا بعملية السلام وبجو التفاؤل الذي ساد بعد توقيع اتفاقيات اوسلو. وتلحق سياسات حكومة نتنياهو الآن ضررا كبيرا بجو «الأمل المتحفظ جدا» الذي ساد بعد توقيع اتفاقية «واي ريفر». لكن هذا ليس كل شيء.

صحيح ان سياسة نتنياهو الحقت اكبر الاذى باجواء التفاؤل وانها افرزت وضعا اقتصاديا متدهورا في المناطق الفلسطينية.

وصحيح ايضا ان سياسات حكومة نتنياهو اوصلت الاوضاع السياسية الى حافة التدهور والانفجار. لكنه صحيح ايضا ان نتنياهو وحكومته المتطرفة صادقت على اتفاق «نهر واي» الذي يثبت ولأول مرة ان الليكود وحلفاءه المتطرفين يقرون بمبدأ الانسحاب من الاراضي الفلسطينية. وهو المبدأ الذي قامت سياسة حكومة نتنياهو والائتلاف الذي تمثله على اساسه.

فجميعهم اعتبروا ان أرض الضفة الغربية هي «أرض اسرائيلية» لا يجوز الانسحاب منها وتسليمها للفلسطينيين.

وغني عن القول ان موافقة الحكومة الاسرائيلية على هذا لم تأت طواعية بل نتيجة سياسة حكيمة وصبورة اتبعها الفلسطينيون ادت الى تحرك اميركي متواضع بالاتجاه الصحيح.

وبالرغم من عدم الاتفاق على نسبة الانسحاب الثالث من الاراضي الفلسطينية، في «واي ريفر»، الا ان المبدأ اقر من قبل الطرف الاسرائيلي.

ومن الطبيعي ان نتوقع ان يقترح نتنياهو وشارون نسبة انسحاب ثالث لا تزيد عن واحد في المائة من اراضي الضفة الغربية. لكن هذا العرض لن يتحكم مطلقا بالنسبة التي ستجبر اسرائيل على الانسحاب منها في المرحلة الثالثة اذا عرف الفلسطينيون ان يستخدموا ما لديهم من اوراق ضغط وعلاقات دولية ودعم دولي قائم على احترام قرارات الشرعية الدولية.

لكن افرازات سياسة نتنياهو وحكومته على الوضع الفلسطيني - على اهميتها - لا يمكن تقييمها بمعزل عن الافرازات للسياسة ذاتها على الصعيد الاسرائيلي. ومن خلال ذلك، وعدم الفصل الميكانيكي بين الافرازات يمكننا ان نصل للخلاصات السليمة. ويمكننا ان نتبين طريق مواصلة النضال لتحقيق اهدافنا الوطنية وعلى رأسها بناء دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

فعلى الصعيد الاسرائيلي ولدت سياسة نتنياهو المتناقضة بين رفض الانسحاب من اراضي الضفة الغربية بالمطلق والموافقة في «واي ريفر» على انسحاب من 13 في المائة من أراضي الضفة، ولدت نتائج غاية في الاهمية على صعيد المجتمع الاسرائيلي. فقد ادت موافقة الحكومة الاسرائيلية على الانسحاب من 13 في المائة من أراضي الضفة الغربية الى احداث شرخ كبير بين نتنياهو وفصائل الائتلاف المشاركة في حكومته. ولولا أصوات حزب العمل وفصائل اخرى معارضة للحكومة، لما وافق الكنيست على اتفاق «واي ريفر» الذي وقعه نتنياهو في البيت الابيض في اكتوبر الماضي.

ولا شك ان الثقة بالسيد بنيامين نتنياهو (او ما تبقى منها) قد اصيبت اصابات بالغة لدى هذه الفصائل، بسبب هذا التوقيع. كما ان الجو العام الذي ولدته سياسات نتنياهو على الصعيد الاسرائيلي، وهو الجو الهجومي الرامي لمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات عليها، قد اصيب هو الآخر بشرخ كبير.

وما كلام شارون للمستوطنين ان «سيطروا على ما استطعتم من ارض» الا ضرب من ضروب «الصبيانية الخادعة». ويندرج تحت هذا العنوان ما حاول ان يوحي به بنيامين نتنياهو بالنسبة لجبل ابو غنيم وغيره من مشاريع الاستيطان. فجميعها كانت الحكومة الاسرائيلية قد اتخذت قرارات بشأنها قبل «واي ريفر». الحقيقة هي ان المستوطنين الذين حاولوا منع تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من 13 في المائة من الاراضي الفلسطينية، سيستمرون في محاولاتهم. لا بل انني اعتقد انهم سيلجأون للعنف والارهاب ضد الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء في محاولة لمنع ذلك. لكن محاولاتهم هذه لن تكون سوى «لعبطة» حلاوة الروح كما يقول المثل الشعبي الفلسطيني، لقد بدأ الشك يتغلغل في عقول المستوطنين حول «صدق وعود نتنياهو وشارون»، او، على الاقل، بدأ المستوطنون يشكون في قدرة الحكومة الاسرائيلية على الاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967. اذ ان الضغط الدولي «الناعم» مستمر من اجل اتمام الانسحاب والدخول في مفاوضات الوضع النهائي.

وبالنسبة للمستوطنين وغيرهم في اسرائيل فإن الوضع النهائي يعني الانفصال. أي فصل الضفة الغربية عن اسرائيل كما هو قطاع غزة الآن.

وبالنسبة للجميع في اسرائيل فإن مفاضاوت الوضع النهائي تعني الدخول في البحث الجدي - بغض النظر عن المواقف - في مستقبل المستوطنات ومستقبل مدينة القدس والسيادة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية.

قلت ان هذا بدأ. وذلك لا يعني ابدا الاقتناع او تغير التوجهات التوسعية.

لكن التجارب برهنت للجميع وللاسرائيليين تحديدا، ان قادتهم الذين زجوا بهم في حروب دموية ساوموا في نهاية الأمر على دمائهم وانسحبوا من الأراضي التي احتلوها بالدم.

ومستوطنو ياميت في سيناء هم الاقدر على شرح ذلك الأمر للمستوطنين الجدد في الضفة الغربية. وكذلك للمستوطنين القدامى في الضفة والقطاع.

مرة أخرى، هذا لا يعني ان الأمور ستكون سهلة، بل ستكون صعبة وشاقة. وستكون كما قال الخميني حين اعلن خروج ايران من الحرب مع العراق «كمن يتجرع السم». ولا الغي اطلاقا في هذا الاطار احتمال ان يقوم نتنياهو وشارون بشن حرب على جنوب لبنان تطال سوريا وذلك في محاولة لتوسيع رقعة الحرب التي يديرها الثنائي نتنياهو وشارون الآن ضد الشعب الفلسطيني.

ولكن حتى وان شنا تلك الحرب ووسعا نطاقها فإن النتائج لن تبتعد كثيرا، سواء انتصرا في الحرب أم لا. فعملية السلام سوف تستمر لأنها في الخلاصة انسحاب اسرائيل عن الأراضي التي احتلتها بالقوة عام 1967، والتي يصر المجتمع الدولي على انسحابها منها. وهي في الوقت ذاته صلب عملية اعادة ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بحيث توجد الظروف المناسبة لاستقرار بعيد المدى يضمن سلامة مصالح المجتمع الدولي الاقتصادية.

والواجبات الفلسطينية كبيرة. إذ ان التصرف بحكمة وشجاعة والاستمرار في ابتكار وسائل النضال والضغط على المحتلين سوف تساهم مساهمة كبيرة في تقصير المدى الزمني الذي نحتاجه لإنهاء الاحتلال وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ضياع فلسطين... وبقاء القضية

● من جمال حسين حسين - الكويت:

تناول الكاتب تركي الحمد في العدد 7278 تحت عنوان «من اجل فهم ما يجري» متسائلاً، يا ترى لو لم تتوقف «دويلة العصابات الصهيونية» في الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى العام 1948 عند حدود الهدنة. والتي اصبحت دولة اسرائيل اليوم، ماذا كان يمكن ان تكون النتائج اليوم؟ والتساؤل لدى الكاتب مصحوباً بالقاء اللوم كل اللوم على العرب لرفضهم قرار التقسيم وإضاعة الفرص التاريخية، ويرجع الكاتب السبب في ذلك الى عدم وجود من يمثل الفلسطينيين وتشرذم الدول العربية آنذاك وتناقض المصالح العربية وصراع الزعامات والتعلق بشعار «كل شيء او لا شيء» للدرجة التي يتمنى فيها الكاتب لو كان فلسطينياً بأن تضم اسرائيل الى كل فلسطين ويبدو العكس ويصبح كل الفلسطينيين اسرائيليين وهذا في رأي الكاتب تركي الحمد اضمن لعروبة كل فلسطين.

ولا ارى مبرراً لكل هذا اللوم العربي والقاء كل البيض في سلة العروبة، وكأن العرب، انظمة وشعوباً نخبة ومثقفين، هم السبب الأول والأخير في ضياع فلسطين وكل العرب وليس بعض العرب، ونسي الكاتب أو متناسياً تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي بمؤامراته وتحالفاته الامبريالية والاستعمارية الاستيطانية، وحروبه ومراراته التي لم تجف من «حلوق» الشعب العربي للآن لفقدانه خيرة شبابه وذبح نسائه وأطفاله على ايدي السفاحين الصهاينة، ومنذ نشأتنا وحتى تعلمنا ابجدية العمل السياسي ودراسته الاكاديمية وتجاربه العملية.

لم نر يوماً من الأيام او حتى نسمع عن تخاذل عربي بالنسبة لقضية العرب الأولى القضية الفلسطينية، فهي من الثوابت العربية بل والمسلمات والمبادئ الراسخة والكامنة في العقل العربي، اذن لماذا كل هذا التحامل على العرب، وكأن العرب كل العرب تنكروا للقضية الأم وانسلخوا منها وانسلخت منهم، وجاء اليوم وبعد كل هذا التاريخ الطويل المرير من الصراع العربي - الاسرائيلي بل أقول العربي - الصهيوني، لنلقي بكل اللوم على العرب لرفضهم قرار التقسيم نتيجة لتشرذمهم.

آنذاك، وإن كنت أرى ان العرب اليوم اكثر تشرذماً من قبل بل اكثر ضعفاً وتفككاً، وبالرغم من كل هذا التشرذم وهذا التفكك العربي، فلم يضغط العرب، كل العرب، انظمة وشعوباً على ممثلي الشعب الفلسطيني اصحاب القضية ان صح التعبير، وهم اعضاء السلطة الفلسطينية ورئيسها عرفات على الدخول في نفق اوسلو المظلم غير الواضح المعالم، وعلى التوقيع والوصول الى «واي بلانتيشن» الأمني الاسرائيلي، بدليل ما نراه.

وما نسمعه عبر وكالات الانباء من معارضة فلسطينية للاتفاق او للتنازلات والملاحق السرية ان صح التعبير، بل من جراء فتح المعتقلات الفلسطينية للفلسطينيين، وفرض الاقامة الجبرية على زعاماتهم الشعبية، فلم يمنح العرب المساعدات المالية للفلسطينيين لفتح المعتقلات، وكأن المعتقلات الاسرائيلية مقصرة او امتلأت عن آخرها بالمعتقلين الفلسطينيين فارادت السلطة الفلسطينية ان تشاركها المساعدة بالاعتقالات المستمرة بالمشتبه بهم. بالاضافة الى ان «واي بلانتيشن» تأخر تنفيذه ولم يطبق ولن يطبق على الأرض الا للصالح الاسرائيلي امنياً، وما رأيناه بأعيننا العربية على شاشاتنا الفضائية ورآه العالم معنا الضرب المبرح الذي تعرض له فيصل الحسيني المفاوض الفلسطيني وليس المعارض الفلسطيني أو العربي، وحراسه ومن معه على أيدي الجنود الصهاينة اصحاب الاتفاق بسبب اعتراضهم لجرافات الاستعمار الاستيطاني في «رأس العمود» في القدس المحتلة هدية من نتنياهو اسرائيل لليمين المتطرف، بالاضافة الى هدايا وهبات اخرى قادمة كمشروع اقامة مستعمرة «هارحوماه» فوق جبل ابو غنيم، كتلك الهدية السخية التي قدمها الحليف الاميركي لاسرائيل عبر الاقمار الصناعية بتوقيع اتفاقية لرفع مستوى التعاون الاستراتيجي في مجال الردع والتصدي للهجمات الصاروخية، لتعزيز قوة الردع الاسرائيلية وليس من اجل فتح المعتقلات الفلسطينية، بعد كل ذلك تلوم على العرب لأنهم تسببوا في ضياع القضية الفلسطينية.

ورؤية الكاتب تركي الحمد تتفق تماماً مع رؤية الرئيس عرفات بإلقائه اللوم أخيراً على العرب، عندما صرح أخيراً اثناء لقائه برئيس الوزراء الأردني في رام الله، متسائلاً الصحافيين اريد ان اسأل لصالح من هذه الأعمال التي تهدف الى تعطيل ما توصلنا اليه في «واي بلانتيشن» لأنما سورية بأنها وقعت اتفاقاً مع تركيا. وهو يعلم ان سورية لم تبادر بتوقيع الاتفاق بل نتيجة للضغوطات الغربية بل للعقل والحكمة التي تحلت بها الدبلوماسية المصرية والتي قادها الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى، ناسياً ان الجرافات الاسرائيلية والتعنت النتنياهو هو السبب الرئيسي الدائم في تعطيل الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية وليست العربية - الاسرائيلية.

• • •

الألفاظ والمعاني في الخطاب السياسي السوداني

● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم - جدة:

رداً على تعقيبي على مقال الصادق المهدي، طالعت بعدد «الشرق الاوسط» ليوم الاثنين 1998/11/30م تعقيباً من القارئة مواهب العمار، وبداية أتمنى ان لا يفسد تعقيبي هذا الود بين قراء «الشرق الأوسط» الاعزاء، وهنا يطيب لي توضيح النقاط الآتية لجلاء الحقيقة واظهاراً لما خفي واستعصى على القارئة فهمه في تعقيبي، وأوجز ردي في النقاط التالية:

1 - اتحفتنا القارئة الكريمة بتفسير آخر وباجتهاد شخصي منها تشكر عليه على اي حال، فقد فسرت كلمة الاسلاموي التي لا يزال يرددها الصادق المهدي، فالنظام السوداني الحاكم إما ان يكون تطلعا اسلامياً او علمانياً بعيداً عن الدين، ومسألة العقيدة والاعتقاد لا تحتمل وجود منطقة وسطى بين الأسلمة والعلمنة، ثم من ناحية اخرى ان التفسير الذي اوردته القارئة الكريمة الا توافقني بأن غالبية الشعب السوداني لا تدري معنى تلك الكلمة وباقي الكلمات الفخمة ذات الجرس والوقع العالي على الآذان.

2 - اما عن موضوع شرعية الحكومة وايرادها ان خروج الشعب السوداني الى الشوارع خلال تشييع الشهيد الزبير محمد صالح ورفاقه الشهداء، وخروجها مرة اخرى ادانة وتنديدا للغارة الاميركية على مصنع الشفاء لا يمثل استفتاء شعبياً على شعبية الحكومة والقبول بها، وتورد القارئة بأن معارضة تجمع الشتات قد ادانت الغارة الاميركية!! ولا ادري اذا لم تطلع وتشاهد وتسمع آراء السيد الأمين العام لتجمع المعارضة مبارك المهدي الذي ايد وبارك الضربة بل طالب بالمزيد من الغارات على بني وطنه، وأيضاً تصريحات الناطق الرسمي باسم تجمع الشتات فاروق ابو عيسى، هؤلاء هم الذين يحلمون وينتظرون الشعب السوداني لكي ينتفض ويثور ويعيدهم لكرسي الحكم الذي يعشقونه ويعشقون امتيازاته وتسهيلاته اكثر! واستشهاد الفريق الزبير ورفاقه ألم يدع الناطق الرسمي لحركة قرنق ياسر عرمان انهم اسقطوا الطائرة بصاروخ، ولما كان تجمع الشتات ايد الغارة وادعى مسؤولية اسقاط الطائرة ثبت انه مجرد ادعاء لاثبات الوجود للسادة الذين يحركونهم من وراء ستار فعندما تخرج مظاهرات التأييد العفوية الا يعتبر هذا اختباراً لمدى شعبية الحكومة والقبول الذي تجده.

3 - اما الحديث عن الأمن فهو حديث ذو شجون، وكلنا نعلم كيف كان الحال ايام حكم السادة ملوك الطوائف والأحوال الآن، بل كانت حتى هيبة السلطة وهيبة رجل الأمن مفقودة، وهذه حقيقة لا يتناطح فيها اثنان واثر استتباب الأمن ظاهر للعيان لكل من حكم عقله وضميره دون ميل وهوى.

4 - اما عن الاقتصاد والاغاثات والدعم الخارجي المشروط الذي كان يبلغ 80 في المائة من ميزانية السودان تورد القارئة (ان كل الدعم الخارجي ذهب سداداً لديون خلفتها حكومة جعفر نميري) يعني سداد الدين بدين اكبر وبشروط اجحف، والآن الحكومة الحالية لا تتلقى اي دعم خارجي ولديها انجازات ومشاريع تتحدث عن نفسها في مجالات الطرق والاتصالات والصناعة والزراعة، فماذا انجزت حكومة سادة الطوائف، ويحضرني هنا في احدى جلسات الجمعية التأسيسية (البرلمان) وقف عمر نور الدائم امين امانات حزب الأمة ووزير الزراعة معددا انجازات وزارته وتكراره لكلمة هطول الامطار، الشيء الذي اثار عضو البرلمان محمد ابراهيم نقد (سكرتير الحزب الشيوعي) فطلب الكلمة وقال (ان هذا الوزير يجب ان يسمى بابن ماء السماء!! لذا لا انجاز لوزارته سوى تبشيرنا بهطول الامطار) تورد القارئة (ان المحاصيل سجلت اعلى نسبة انتاج خلال عهد سادة الطائفية) وهذا لا يحتاج لتعليق منا لأنه ثبت الآن خطل هذا الرأي! ونسأل هنا القارئة الكريمة ماذا عن التعويضات التي تم توزيعها للأسياد وبعض قادة بعض الاحزاب ثمناً للنضال!! والعجيب ان بعضهم قبض التعويض مرتين مرة من الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري، ومرة اخرى قبض من العهد الطائفي!! وكله على حساب الشعب السوداني المغلوب على امره والمخذول في قادته.

5 - اما حديثنا عن خيالات وأحلام تراود السادة في تجمع الشتات، بأن ينتفض الشعب السوداني لكي يعيد السادة بوجوههم القديمة وبممارساتهم وسياساتهم المعوجة، اؤكد بل اكاد اجزم بأن حلم الانتفاضة والثورة ما زال بعيداً ليس لأنه ليس في الامكان احسن مما كان، ولكن لماذا ننتفض ونثور الكي يعود السادة مرة اخرى بحثاً عن مصالحهم الآنية الضيقة، لقد سئمنا تكرار تاريخنا دون ان نتعلم منه.

• • •

أسئلة ساذجة إلى أبو مازن

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب، مدريد - إسبانيا:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7287 تاريخ 1998/11/10 مقابلة اجرتها مع ابو مازن، اجاب فيها على بعض الاسئلة التي وجهت اليه. واحببت ان اطرح على ابو مازن من خلال اجاباته تلك بعض الاسئلة من خلال هذه الصحيفة الديمقراطية الحرة ارجو ان يجيب عليها بكل صراحة.

السؤال الأول: هل من الممكن ان يتحول شارون جزار وباقر بطون النساء في صبرا وشاتيلا الى انسان رومانسي يهتم بتربية الاغنام والدواجن؟

السؤال الثاني: اذا كان شارون لا يهتم بالسياسة فلماذا عينه نتنياهو وزيرا للخارجية قبل ساعات من اتفاقية واي بلانتيشن؟

السؤال الثالث: هل انت جاد بانك ستقطع يدك اذا وقعت على اتفاق يقضي بانتزاع سنتميتر واحد من الاراضي الفلسطينية؟

السؤال الرابع: اذا كان سيادتكم لا تلتفتون الى المعارضة في خارج الاراضي المحتلة فلماذا ارسل ياسر عرفات فاروق القدومي للاجتماع مع قادتها؟

السؤال الخامس: على اي اساس بنيتم آمالكم التي تحدثتم عنها بعودة الاراضي الفلسطينية باكملها الى شعب فلسطين؟

السؤال السادس: هل قصدكم انكم لم تسيئوا الى المؤسسات المدنية والاجتماعية الفلسطينية اي لم تعترضوا على بناء الكازينو الليلي؟

السؤال السابع: هل تظنون انه لو كان شارون اقل وزنا مما هو عليه الآن لاستطعتم اجباره على مصافحة الرئيس عرفات حسب تصريحكم؟

السؤال الثامن: اليس من حق المواطن الفلسطيني في دولتكم الديمقراطية ان يعلم ما هي النقطة الوحيدة التي اتفقتم فيها مع اسرائيل، ولم تدون في اتفاق واي ريفر، حسب اعترافكم؟

السؤال التاسع: من قال لكم ان الناس لا تقرأ؟

السؤال العاشر: ان كنتم تعلمون حق العلم ان مآل الاراضي السورية المغتصبة الى سورية عاجلا ام آجلا، فلم العجلة في اتفاقياتكم هذه؟

باكستان لن تأخذ بالنموذج الأفغاني

● ورد من قسم الإعلام الخارجي في الحكومة الباكستانية التوضيح التالي:

تعقيباً على ما نشرته بعض الصحف في منطقة الشرق الاوسط عن عزم باكستان اقتباس النموذج الافغاني في تحقيق العدل وتطبيق الشريعة ادلى الناطق باسم الحكومة الباكستانية بتصريح جاء فيه ان هذه التقارير وما نشر فيها لا يعدو ان يكون تفسيراً خاطئاً لما ادلى به رئيس الوزراء نواز شريف من تصريحات مؤخراً حول عزم حكومته تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان، وأضاف الناطق الحكومي الباكستاني ان بلاده ليس لديها اي نية في استيراد او اقتباس النموذج الافغاني الذي تطبقه طالبان لتحقيق العدل في باكستان، لكنه اكد عزم الحكومة الباكستانية على تحسين وتسريع عمل القضاء الباكستاني من خلال مشروع تطبيق الشريعة الذي تقدم به رئيس الوزراء وصادقت عليه الجمعية الوطنية ومن المنتظر تقديمه للتصويت خلال المرحلة القادمة على مجلس الشيوخ الباكستاني.

وكانت صحيفة «الشرق الأوسط الصادرة في لندن قد نشرت خبراً قبل ايام حول عزم باكستان اقتباس واستيراد النموذج الافغاني في تطبيق الشريعة الاسلامية مما اثار استياء الحكومة الباكستانية التي وصفت الخبر بصيغته المنشورة في الصحيفة بالقول ان الصحيفة لم تتحر الدقة في النقل او الاتصال بالحكومة الباكستانية لمعرفة رأيها في هذه القضية.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836، 8348258، 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052957 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517192 فاكس: 5537103
المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيتروول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هارت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

شهادة دكتوراه لعدي

في مؤتمر القمة العربي في بغداد الذي سبق غزو الكويت بشهرين تقريبا كنا نجلس في القاعة المجاورة لقاعة المؤتمرات نستمع لخطاب الرئيس صدام حسين. كان مؤتمر القمة ذريعة لكن المناسبة الحقيقية كانت الإحتفال بنهاية الحرب العراقية الايرانية. بغداد احتفلت بالقمة كثيرا بعد ان بقيت قبل ذلك مهجورة طوال سنين الحرب الضروس، فلم تعقد فيها مؤتمرات رئيسية وتجنب زيارتها معظم القادة العرب، باستثناء زيارات وسطاء السلام حتى نهاية الحرب مع ايران.

لفت انتباه الكثيرين في الاجتماع المتلفز والمفتوح مسائل عديدة من بينها تصدر الرئيس صدام الجلسة بشكل كما لو كانت جلسة لقيادة الثورة العراقية، لا قمة عربية، فكان يعلق بعد كلمة زعيم ويمسك قلما في يده كما لو كان استاذا في حضرة تلاميذ.

وبعيداً عن شكليات الاجتماع فقد كان من اغرب ما قيل فيه حديث الرئيس صدام عن حدوث فراغ في المنطقة بسبب انسحاب الاتحاد السوفيتي مشيرا انه على احد ان يملأه. طبعا لم يدر بذهن احد من السامعين ان الرئيس يعني ان العراق ينوي ملء فراغ كبير كانت موسكو تشغله باساطيلها واذرعتها المتعددة في الخليج وجنوب الجزيرة العربية والقرن الأفريقي وغيرها. لكن ببعض شجونه التي تنطلق من مفاهيم ناقصة للعالم من حوله ترجمها عمليا بعد المؤتمر بنحو ثمانية اسابيع فقط عندما احتل الكويت. ربما فعل ذلك اعتقادا ان الولايات المتحدة زعيمة المعسكر الآخر لن تمانع في التهام دولة أخرى طالما ان الحرب الباردة انتهت، وكان مخطئا بالطبع.

الغريب في الأمر أن «عالم ما بعد الحرب الباردة» الذي تحدث عنه صدام قبل ثماني سنين هو عنوان دكتوراة الابن عدي التي حصل عليها بامتياز من جامعة بغداد الأسبوع الماضي وأهدى شهادته لوالده.

وبعيدا عن السخرية في هذا المجال فان المام عدي بقضية مهمة عن الحالة السياسية للعالم بعد الحرب الباردة مبادرة ايجابية قد تغير من مفاهيمه وربما سترشد والده لفهم العالم باسلوب صحيح بدلا من الاعتماد على الاطلاع الشخصي او تصديق حديث المجالس. لكن نشك كثيرا في ان عدي قد اعد بنفسه رسالة الدكتوراة او انه امضى وقتا كافيا لدراسة الموضوع لأنه لو فعل لتبدلت حركة السياسة العراقية تماما. فشهادة الدكتوراة في عالمنا العربي يعتبرها البعض جزءا من المظهر الاجتماعي ومصدرا للدخل الاضافي، بينما عند آخرين مجرد غاية يحتالون للحصول عليها بأقصر الطرق.

الدكتور عدي إن كان اجتاز الامتحان بجده، وهذا امر مشكوك فيه، مطالب ان يدل والده على نتيجة دراسته بعد ان تورط عشرين عاما في حروب واشكالات سياسية خطيرة كان في غنى عنها في ايران والكويت. لكن، وللشك مبرراته نعتقد ان شهادة الدكتوراة مثل شهادات الحكومة في قضية الاسلحة، كلها مكذوبة تحتاج الى مفتشين للبحث عن حقيقتها.

سلطة العرب في أمريكا

دور مهم للجاليات

رضا محمد لاري

يتواصل بحثنا عن ايجاد سبل تاثير عربي قوي في داخل امريكا، تصل بالعرب الى مواقع السلطة الخفية «الدهلزة العربية» بعد ان زادت الحاجة اليها بشكل ملح في المرحلة العالمية الحالية، التي غاب عنها التوازن الدولي القائم على الثنائية المستندة الى وجود قطبين متناقضين فلسفيا في اصول الحكم.

غياب الثنائية الدولية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، حول القرار السياسي في واشنطون من قرار امريكي الى قرار دولي يفرض طاعته على الدنيا باسرها بالقوة العسكرية التي وضعت السياج حول ليبيا، ونعتت السودان بالارهاب، وادخلت الفلسطينيين في تيه المفاوضات مع الاسرائيليين، وطوقت الامة العربية بحلف عسكري اقليمي.

الخلاص من هذا الواقع الاقليمي الذي تفرضه امريكا على العرب يتطلب العمل العربي السريع على مسارين احدهما من خارج امريكا والآخر من داخل امريكا حتى لا يتجاهل القرار السياسي الصادر من واشنطون المصالح العربية على المستويين الاقليمي والدولي.

لا تثريب على هذا العمل العربي التي ننادي به والرامي الى تحقيق المصالح المتبادلة، لان العمل السياسي يقوم اصلا على التوازن بين المصالح المختلفة للدول. و«الدهلزة العربية» المباشرة تحققت بالتكتل العربي في عام 1973 بقرارين عربيين، اولهما رفع سعر البترول حتى وصل الى اربعين دولاراً امريكياً للبرميل الواحد، وثانيهما انقاص انتاج البترول بنسبة 5% في مطلع كل شهر. هذان القراران جعلا من العرب قوة ضاغطة اقتصادية دولية يعمل لها الف حساب في واشنطون عند اصدار قراراتها السياسية المتعلقة بالعرب.

لا يوجد ما يمنع من تكرار هذا الموقف العربي، بل

يؤكد لامكانية التكرار اننا لا نبتدع عملاً سياسياً دولياً، وانما نقلد غيرنا من مجموعات الدول المنتمية الى اقليم واحد، مثل كتلة جنوب شرق آسيا الاقتصادية بزعامة اليابان التي فرضت على الدنيا في مرحلة سياسية ظهور قدرة اقتصادية هائلة اطلق عليها «النمور الآسيوية»، ومارست باتقان دور جماعات الضغط «الدهلزة الآسيوية».

واذا ارسلنا البصر الى مناطق اخرى لوجدنا تكتلاً اقتصادياً عملاقاً قائماً في اوربا، حقق نتائج باهرة على المسرحين الأوربي والدولي بسبب الانظمة السياسية المتماثلة القائمة في دول القارة الاوربية. وها هي الوحدة الاوربية اصبحت تشكل ضغطا واضحا على صناعة القرار السياسي الامريكي.

يقرر جمهرة المفكرين السياسيين بان التكتلات الاقتصادية الاقليمية القائمة، والتي ستقوم، هي التي ستحقق تعددية الاقطاب في التوازن الدولي على اساس المصالح الاقتصادية.

ويؤكد المفكرون السياسيون ان التكتلات الاقتصادية الدولية قد حلت محل الاحلاف العسكرية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وانها ورثت منها حكم الحياة الدولية الامر الذي يجعلنا نحذر من الان بان الدول التي ستعيش فرادى دون ان تقيم لنفسها تكتلا اقتصاديا في داخل اقليمها، ستعيش على هامش الحياة الدولية تماما كما كانت تعيش تلك الدول غير المنتمية لاحد الحلفين الدوليين في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وبالتالي ستفرض عليها الطاعة العمياء للقرارات الامريكية خصوصا بعد تطبيق «الجات» برفع الحواجز الجمركية بين الدول والوصول الى التطبيق الفعلي للعولمة.

وأوكد بأن العرب باقليمهم الواسع وقدراتهم الانتاجية مؤهلون تماماً لاقامة التكتل الاقتصادي الاقليمي الذي يرفعهم الى مستوى العمل الدولي المعاصر بكل ما يوفره لهم ذلك من حماية تحجب عنهم جوار القرارات السياسية الامريكية نتيجة لما يفرضوه من تاثير على تلك القرارات الامريكية من خلال الدهلزة العربية التي يمارسونها من خارج امريكا.

نستطيع ان نصف هذه «الدهلزة العربية» بالرسمية دون ان نفقدها سماتها السرية والخفية في العمل السياسي لان الدول تقوم بها من خارج امريكا من خلال تاثيرها السري وغير المباشر بتوظيف المصالح المشتركة مع امريكا، وهو ما يمكنها من المساهمة الخفية في صناعة القرار السياسي الامريكي حتى يراعي مصالحها الاقليمية والدولية او على اقل تقدير يوازن بينها وبين مصالح التكتلات الاقليمية الاخرى او بين المصالح المتعارضة والمتناقضة في داخل اقليمها، وهذه حالة فريدة خاصة بالعرب لوجود اسرائيل في نفس الاقليم.

تكامل سلطة العرب في داخل امريكا يتطلب بجانب الدهلزة العربية التي وصفتها بالرسمية من خارج امريكا تحريك العرب الامريكان والمقيمين بها ليمارسوا دور جماعات الضغط من داخلها على القرار السياسي الامريكي.

نسرع ونقرر بأن معطيات الدهلزة العربية من داخل امريكا تفسد تماماً لو جاءت داخل الاطار الرسمي للدول العربية لان اسلوب المخاطبة للشعب الامريكي، له فنون اداء مختلفة عن دعايات الانجاز الذي تقوم به الدول العربية في داخل اوطانها او الحديث عن حقوقها العادلة والمشروعة لان كل ذلك في نظر المواطن الامريكي لا يزيد عن «بروشورات»: نشرات الدعاية التي تصدرها الشركات المصنعة للسيارات مثلاً، والتي تتحدث فيها عن متانة موتورات وتوفر الامن وحسن المظهر للسيارات التي تنتجها وتقدم الدعاية لتسويقها.

نحن في حاجة ماسة وملحة الى توظيف الجاليات العربية في مرحلة التغيير الجذري والمستمرة القائمة اليوم في داخل امريكا، لتكون قنوات اتصال حضارية تضيق الفجوة وتقضي على الجفوة بين هموم الفكر العربي بتطلعاته الى حياة افضل في داخل اقليمه وطموحاته الرامية الى المشاركة في الحياة الدولية وبين معطيات الرؤية الامريكية وما تفرضه من منطلقات سياسية تحكمها مصالح داخلية عندها ومنافع خارجية عندنا وعند غيرنا من الاقاليم.

لا نريد ان نحصر انفسنا داخل امريكا لنحقق مكاسب محدودة دفاعاً عن حقوقنا الشرعية وقضايانا العادلة وانما نريد ان نفتح الباب على مصرعيه مع امريكا من خلال الدهلزة العربية الواعية، لننقل للانسان في المجتمع الامريكي ثقافاتنا المكتسبة من الحضارة العربية، وسبل تكاملها وتفاعلها مع الثقافات الانسانية الاخرى المبنية على الحضارات المختلفة حتى يتم التناغم العربي بواقعه الثقافي والحضاري مع العالم كله بما فيه الولايات المتحدة الامريكية، فتتحقق لنا سلسلة من الانتصارات الثقافية في داخل امريكا بمردودها الاقتصادي والسياسي بل والاستراتيجي على عالمنا العربي وعلاقاته الدولية.

الوصول الى هذا المستوى من العمل السياسي العربي في داخل امريكا يتطلب استقطاب الجاليات العربية المستوطنة بها او المقيمة فيها بعيداً عن الادوار المباشرة للدول قبل او بعد تكتلها الاقتصادي الاقليمي.. ولا نجد ما يمنع ايجاد قيادات عربية غير رسمية للدهلزة العربية في داخل امريكا يمارسون اعمالهم تحت مظلة العمل التجاري الواسع والكبير ليتولوا بالمال الوفير لديهم شراء الوسائل الاعلامية المختلفة حتى يخاطبوا الناس منها من خلال حوار رزين وبعيد عن الانفعال.. مع توجيه الانسان العربي الامريكي والمقيم بها الى المصالح العربية العليا ليخاطبوا الناس عنها في اماكن عملهم بالمصانع والشركات او في علاقاتهم الاجتماعية في المنازل والمنتديات من خلال حوار يوضح بصدق عيوب ومميزات العرب لتحقق هذه الموضوعية في الطرح الفكري القناعة بما يقوله الانسان العربي عن نفسه في داخل المجتمع الامريكي.

اذا نجحنا في اقناع الانسان الامريكي في داخل بلاده بوجهة النظر العربية تجاه القضايا الاقليمية الخاصة به، والدولية التي يتعامل معها، لتمكنا بالفعل من ممارسة السلطة العربية في داخل امريكا من خلال دهلزة عربية قوية تمتلك القدرة والادوات على توظيف الرأي العام الامريكي في توجيه وصياغة القرار السياسي.

عماد واحد لا عمادان.. فمتى الهجرة المعاكسة؟

فؤاد مطر

من الجائز الافتراض انه لم يحدث ان انتظر اللبنانيون المقيمون والمهجرون والمهاجرون والمهجورون خطاباً رئاسياً كمثل انتظارهم للخطاب الذي ألقاه الرئيس الجديد العماد اميل لحود يوم الثلاثاء 23 نوفمبر/ تشرين الثاني 1998 في مجلس النواب اللبناني بعدما أدى اليمين الدستورية كرئيس للجمهورية هو الرئيس الحادي عشر خلفاً للرئيس الياس الهراوي التي ربما لن يكون الوحيد الذي يجري التمديد له. ونقول ذلك بعدما وصل العماد لحود الى سدة الرئاسة وهو في سن فتية ومعه مشروع للحكم يحتاج تطبيقه الى اكثر من ست سنوات. وهذا نموذج رفيقي سلاح له هما الرئيس حافظ الاسد والرئيس حسني مبارك، يؤكد هذا التوقع. وبين الثلاثة جوامع مشتركة كثيرة اهمها الابتعاد عن مظاهر الحكم، والقدرة على العمل والسفر، وطول البال.. وهي صفات سببها في الدرجة الأولى سنوات العمل في الجيش وقساوة طقوس وتقاليد المؤسسة العسكرية على من يختارونها مجال عمل لهم.

لقد انتظر اللبنانيون ما سيقوله رئيسهم الجديد يوم اداء اليمين كما لم ينتظروا كلاما لرؤساء من قبل ولكل شريحة من هؤلاء أسباب موجبة.

المقيمون يريدون معرفة ما اذا كان الرئيس اميل لحود سيستعيد مهابة المنصب الأول وحقوق هذا المنصب بعدما اختلطت الأمور بعض الشيء بحيث بات المنصب الثالث يبدو وكما لو انه اكثر أهمية من المنصب الأول ربما بسبب القدرات المالية الفاعلة والعلاقات العربية والدولية المهمة التي للرئيس رفيق الحريري، وبحيث بات المنصب الثاني يبدو قادراً في بعض الأحيان على وقف اجتياح صاحب المنصب الثالث للمنصبين الأول والثاني معاً في بعض المواقع، وبصرف النظر عما اذا كان يفعل ذلك ضمن تخطيط او ان التطورات وسرعة البت في بعض المسائل تتطلب ذلك. كذلك أراد اللبنانيون المقيمون وبالذات اولئك الغرقى في بحر الهموم والمشاكل والمتاعب الاقتصادية والمعيشية - وهم يشكلون 90 في المائة من عدد السكان - ان يعرفوا ما اذا كان العهد الجديد سينقي الوضع من الشوائب ويصحح ما امكنه التصحيح اذا استعصى التغيير، ويوقف بحرفية الدستور وبعدالة القانون ظاهرة الفساد والرشوة والنهب التي استشرت، ويقرر احلال قاعدة الثواب والعقاب في الادارة المدنية، وهي القاعدة المعمول بها بكل الدقة في المؤسسة العسكرية.

واللبنانيون المهجرون ارادوا ان يتأكدوا بأنهم في ظل العهد الجديد عائدون الى بيوتهم وقراهم وبلداتهم بعدما استعصى على العهد الذي انقضى ان يحل هذا الإشكال. ولو ان العهد أوكل قبل تسع سنوات الى المؤسسة العسكرية امر ادارة عملية عودة المهجرين لكانت العودة قاربت على الانتهاء وبالأموال نفسها التي أنفقت على العودة المنقوصة. فالعودة تحتاج الى رؤية محايدة والى حزم في التنفيذ والى توزيع عادل. ومثل هذه الصفات تمارسها المؤسسة العسكرية على النحو الذي مارسته في عملية اعادة بناء الجيش، لا بد كانت ستنجح وكان هذا الملف الشائك وجد نهاية معقولة.

واللبنانيون المهاجرون (ونقصد بهؤلاء اولئك الذين تركوا البلد منذ العام 1976 بعد اشتداد وطأة الحرب الأهلية وليسوا أولئك الذين هاجروا في الماضي) ارادوا ان يتأكدوا بان العهد الجديد سيعمل على بناء وطن يكون بمستوى طموحات أجيال من اللبنانيين عاشت في الخارج واكتسبت تربية وتقاليد وثقافة لا تتحمل الاجواء السائدة في لبنان حيث لا تقدير للكفاءات ولا ترحيب بالمواهب ولا تعامل وفق الأصول، وإنما كل شيء وفق قاعدة المحسوبية والولاء، الأمر الذي جعل أهل الثقة يتقدمون على أهل الخبرة كما سبق ان حدث للرئيس عبد الناصر في الستينات. وهذه الشريحة من اللبنانيين قادرة بالامكانات المالية المتوافرة لدى عدد من الذين تشملهم ان تنعش الوضع الاقتصادي المتردي في لبنان فضلاً عن ان المعاناة الناشئة عن الغربة الطويلة تشكل سبباً اضافياً ومهماً للرغبة في العودة، لكن في الوقت نفسه لا يريد هؤلاء ان يفقدوا في اشهر تلي عودتهم الى الوطن ما حققوه طوال سنوات في الغربة. واستناداً الى ما هو شائع بل وما هو سائد عن الوضع في لبنان حيث القانون عرضة للمتلاعبين باقدار البلاد وبمصالح العباد، فإن خشية هؤلاء مشروعة.

ويبقى اللبنانيون المهجورون بين من هم داخل الوطن وخارجه. وهؤلاء ارادوا من انتظارهم الطويل لخطاب الرئيس الجديد ان يعرفوا ما اذا كانت الوحدة الوطنية موضوعاً قابلاً للأخذ به من جانب العهد الجديد.

للأسباب التي أوردناها ولأسباب أخرى كثيرة جاز الافتراض انه لم يحدث ان انتظر اللبنانيون خطاباً رئاسياً كمثل انتظارهم للخطاب الذي ألقاه الرئيس الجديد العماد إميل لحود والذي على رغم عدم تسميته الاشخاص بأسمائهم إلا انه كان واضحاً كل الوضوح من يقصد بهذا القول ومن هم المعنيون بتلك العبارة... الخ.

ولقد جاء الخطاب الذي فاجأ كل العاملين في الحقل السياسي العام، يجيب عن معظم التساؤلات مع ملاحظة تكرار القول مرتين بالنسبة الى بعض المسائل التي وردت فيها كلمة نعم عند التكرار. فهو عند الاشارة الى أهمية القانون قال «اننا، انما نمارس ونطاع بقوة القانون، وليس بقوتنا، نعم بقوة القانون وليس بقوتنا...». وعند الاشارة الى الهدر والسرقة لأموال الدولة قال: «وحق الناس ان يروا كيف تقطع يد السارق أياً كان والمهدر والمنتفع والمرتشي. نعم ان يروا كيف تقطع يد السارق أياً كان والمهدر والمنتفع والمرتشي...». وعند الاشارة الى العلاقة مع سورية قال: «والناس كل الناس يريدون ان يعرفوا ما بيننا وبين سورية، نعم يريدون ان يعرفوا». وعند الاشارة الى الجنوب استعمل ايضاً تكراراً كلمة نعم. واستعملها ايضاً عند الاشارة الى النية والارادة المتوافرتين لديه. اما بقية التساؤلات فأبرزها ما يتعلق بالادارة التي يريدها ان تكون نظيفة وخاضعة لرقابة صارمة «يديرها مسؤولون يكتسبون الحصانة من حسن الممارسة لا من قوة الحماية السياسية والطائفية»، وما يتعلق بقضايا الشباب والبيئة والبطالة والسياسة الضريبية ونصرة المقاومة.

والى جانب القول الحاسم الذي اوردنا نماذج منه قال الرئيس الجديد انه يمد يده الى الجميع. فهل ان الجميع الذين يقصد بهم اولئك الذين في الخارج ويكثرون من شكوى الاحباط سينتظرون أن ينفذ الرئيس اميل لحود ما قاله لكي يتجاوبوا مع اليد الممدودة ام انهم سيقابلون نواياه الحسنة بالمثل ويحدث التجاوب اعتماداً على ماضي الرئيس وتجربته في اعادة بناء الجيش، فضلاً عن ان المحبطين في الداخل على اهبة ان يتخلصوا نهائياً من الشعور بالاحباط. وفي انتظار مسارعة المترددين في ملاقاة اليد الممدودة تبقى حقيقة لا جدال فيها وهي ان الأمر انتهى الى ان الرهانات حسمت نهائياً وبات هنالك للبنان عماد واحد لا عمادان. وعلى هذا الأساس بات سهلاً ان تبدأ الهجرة المعاكسة من جانب الذين راهنوا على ان الحل هو في العماد ميشال عون المهجر الى فرنسا فاذا بالحل يأتي وبواقعية اكثر من العماد الذي بنى للبنان جيشاً يقلب المفاهيم من دون ان ينقلب على النظام فاستحق بذلك ان يصحح ويرمم... ويعيد البناء اذا تطلب الأمر ذلك.

لبنان أمام معنى الوفاق

تطوّرات الساعات الثماني والأربعين الاخيرة على صعيد تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة كانت بشبه إجماع، مثيرة ومفاجئة. ومن دون محاولة الغوص في اسباب اعتذار رفيق الحريري عن عدم تشكيل الحكومة الجديدة، وهي اول حكومة في عهد الرئيس اميل لحود، من الطبيعي ان اي محلل للوضع يأمل التوافق على حكومة جديرة بلبنان وشعب لبنان وتطلعاته الى المستقبل. وفي السياق نفسه لا شك في ان اخلاص اللبنانيين لوطنهم وساسة لبنان للعبة الديمقراطية الحكومية، هما من العناصر الكفيلة ببقاء الوطن محصناً، والخلافات النظرية محصورة في اضيق الحدود.

لقد قدّم الرئيس الحريري على امتداد سنوات حرجة خدمات عدة للبنان ليس اقلها زرع الثقة المالية الدولية بالبلاد وعافيتها، وقيادته ورشة إعمار ناشطة ما زالت مستمرة بهمة وزخم.

والاكيد ان الدكتور سليم الحص، الذي يبدو انه حظي بترشيح اغلبية نواب البرلمان لتولي المهمة من جديد، ليس غريباً، لا عن الحكم ولا عن اهمية مسيرة التعافي الاقتصادي المعيشي. وهكذا، فعلى الرغم من تبديل الوجوه من المستبعد جداً توقع اي تغيّر في الاولويات السياسية الرئيسية.

ولكن من الضروري هذه المرة التساؤل عن السبب الذي حدا بالحريري الى التغاضي عن ترشيح 83 نائباً اياه للمنصب، واثارته ما وصفه بـ«مخالفة دستورية». فسواء صح الكلام عن «المخالفة الدستورية» أم لم يصح، وجب على كل حريص على استمرار روح «الوفاق» في لبنان اخذ الحيطة والالتزام بالنيات الحسنة التي لا وفاق من دونها. وحتى اذا كانت الازمة قد انبثقت من جانب اجتهادي عابر، من الضروري التوافق على التشخيص كي لا يتكرر ما حصل.

الحريري اعترض على حق النواب في «تفويض» رئيس الجمهورية، معتبراً ضمنياً ان من شأن جعل هذا التفويض سنة متبعة، وفي ظل تساوي عدد النواب للمسلمين والمسيحيين، إعادة رئيس الجمهورية الى الحلبة كرأس منفرد للسلطة التنفيذية على حساب صلاحيات رئيس الحكومة كما منحه اياها «اتفاق الوفاق الوطني» في الطائف. وللحريري الحق في التنبه والتنبيه الى ما يعتقد انه يستوجب ذلك.

لكن، من ناحية ثانية يجوز القول، من موقع المراقب المحلل، ان الحريري اخطأ في الاحتفاظ لنفسه بحقيبة وزارية إبان فترة ترؤسه الحكومة. فقبوله ان يكون وزيراً اضعف حجته في ان يكون «فوق» مستوى الوزراء، اي في ان يكون احد «الرؤساء» الثلاثة.

كيف سيتصرف الرئيس الحص بعد هذه التجربة؟

وكيف سيتعامل حكماء السياسة اللبنانية وخبراء «التوازن الطائفي» في مسألة تعريف صلاحيات «الرئاسات الثلاث» بما لها وما عليها؟

هذان سؤالان في غاية الاهمية، ليس فقط بالنسبة لتشكيل الحكومة الجديدة في مطلع عهد الرئيس اميل لحود، بل في الآتي من الايام التي لا بد ان يتحصن فيها الوفاق، وان تتعزز روحه، وان تختفي فيه الشكوك الى غير رجعة.

«الشرق الأوسط»

السياحة البيئية

نورمان مايرز واحد من أبرز العلماء المهتمين بالبيئة والحفاظ على التنوع الأحيائي على هذا الكوكب. وكتابه «الفلك الغارق» يعتبر من اشهر الكتب التي تتحدث عن تردي البيئة والهوة التي تتجه اليها بسرعة.

وقبل أسابيع كتب مقالا في مجلة «بيبول أند بلانت» التابعة لصندوق البيئة العالمي أبدى فيه استغرابه الشديد من قيام البشر في البحث عن آثار الحياة في المريخ والكواكب الأخرى في حين يجهلون ما عندهم على هذا الكوكب من انواع الحياة المختلفة.

ليس هذا فحسب، بل ان البحث عن الحياة في المجموعة الشمسية ينحصر في أشكال الحياة البدائية جدا في حين يزخر كوكبنا بحياة متطورة من جميع الاشكال والانواع والالوان.

وهذا التنوع الذي سلب خيال مايرز هو من التعدد بحيث ان العلماء أنفسهم لا يدركون عدده. فهل يبلغ الرقم للملايين مثلا؟

الجواب نعم بكل بساطة.

اقل التقديرات هي نحو مليونين، واكثرها منطقية هي بين 8 و15 مليونا. واكثرها غلوا وتطرفا هي بحدود المائة مليون.

للهم في الأمر، وهنا الفضيحة، كما يقول مايرز، ان العلم في اواخر هذا القرن الذي أوصلنا الى القمر والاستنساخ لا يدري عدد فصائل الحيوان والنبات على الأرض، ولا يدرك عظمة الخالق في خلقه.

ففي الوقت الذي نعلم تماما المسافة الفاصلة بين الأرض والقمر والأرض والمريخ بدقة لا تتعدى بضعة سنتيمترات نكتشف ان علم التنوع، او التعدد الاحيائي، ما زال في القرون الحجرية. فالعلماء حتى الان لم يتمكنوا من تمييز سوى 1,7 مليون فصيلة، وان الأمر قد يحتاج عقودا كاملة قبل التعرف على جميع الفصائل وتحديدها.

وهذا التنوع يؤمن للبشرية ثروة هائلة على كافة الأصعدة لا يمكن العيث والافراط بها، فضلا عن الخدمات البيئية الكثيرة التي تقدمها مجانا لنا والتي تراوح بين الحفاظ على التربة وتأمين المياه والتغلب على الآفات الزراعية والتلوث والحفاظ على المناخ والطقس، الى آخر ما في القائمة الطويلة.

وحتى اشهر خلت لم تكن هذه الخدمات تحمل اي قيمة اقتصادية محددة لانه ما من جهة كلفت ذاتها مشقة تقديرها. لكن دايفيد بيمينتيل وزملاءه في جامعة كورنيل الاميركية خرجوا بتقدير اقتصادي لهذه الخدمات بلغ 2,9 تريليون دولار في العام الواحد، اي ما يوازي أربع مرات الاقتصاد البريطاني كله.

غير أن فريقا آخر من المحللين من جامعة ماريلاند الاميركية أيضا برئاسة روبرت كونستانزا خرجوا بتقدير آخر اكثر شمولا بلغ 33 تريليون دولار في العام الواحد. ويمكن تقدير حجم هذا الرقم اذا علمنا ان الاقتصاد العالمي كله يقدر بـ29 تريليونا في العام الواحد.

أئن فان الانتاج الطبيعي العالمي هو أضخم من الانتاج الاقتصادي العالمي.

ان العديد من الأدوية والعقاقير التي تستخلص من النباتات والاعشاب البرية، لا سيما في الغابات المطرية تنقذ الملايين من البشر سنويا. من هنا فان شركات صنع الأدوية في العالم تتسابق حاليا للحصول على امتيازات في بلاد مثل كوستاريكا والبرازيل والبيرو للتفتيش عن النباتات والاعشاب المختلفة في غاباتها واستخراج ما يصلح لعلاج البشر الذي يسعى بالمقابل الى تدميرها. وتدفع هذه الشركات مبالغ طائلة لقاء هذه الامتيازات.

فالمردود الاقتصادي اذاً افضل بكثير من تحويل هذه الغابات الى مزارع لاستنبات المحاصيل. ثم هناك العائدات الاخرى التي تأتي مما يصفها مايرز بـ«السياحة البيئية» التي تعني نقل السياح الى مثل هذه البلدان للتمتع بالحياة البرية والتنوع الأحيائي، والتي تقدر سنويا بنحو 200 مليار دولار تضاف الى ميزانياتها القومية. ففي العام 1994 بلغ عدد سياح مراقبة الحيتان في 65 بلدا نحو 5,4 مليون سائح بلغت عائدات هذه البلدان منهم 504 ملايين دولار.

نديم نحاس

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

فضل الله: توطين الفلسطينيين في لبنان يحل المشكلة الصهيونية ويعقد القضية الفلسطينية

توفيق أبوبكر

في الوقت الذي بدأت تتجه فيه الأنظار لمفاوضات الوضع النهائي وفي المقدمة قضية «اللاجئين» الفلسطينيين، فإن الفلسطينيين في لبنان يشكلون أحد هم ملفات هؤلاء اللاجئين لاعتبارات تتعلق بالتركيبة اللبنانية، وفي هذا الصدد قال الداعية الإسلامي المعروف محمد حسين فضل الله ان توطين الفلسطينيين في لبنان او في أي دولة عربية أخرى يحل المشكلة الصهيونية ويعقد المشكلة الفلسطينية وفي ما يلي نص الحوار:

● مضى على وجود الفلسطينيين في لبنان نصف قرن. هناك جيل ثالث ولد في لبنان وولد أبواه وجاء أجداده من فلسطين... وهناك كوكبة من المتميزين في المساهمة ببناء لبنان الحديث، ألا تعطي هذه الفترة حق التمتع بشروط انسانية مثل حق العمل وحق التنقل وحق تشكيل المؤسسات وحق الاستفادة من الخدمات الحكومية؟

- كنا ولا نزال نؤكد على انه ليس من الطبيعي ان يعيش الفلسطيني في لبنان، ولا سيما الذين تجذروا فيه بالولادة والاقامة بحيث انهم لا يملكون مستقرا غيره، كنا نعتقد ان لهم الحق في ان يكون لهم فرص العمل، والحقوق التي يتمتع بها كل المقيمين في لبنان بطريقة شرعية، ولكن المشكلة التي يواجهها الواقع الفلسطيني، تتصل بوضع محلي من جهة ودولي من جهة ثانية.

اما الوضع المحلي فهو انه قد طرحت منذ بداية القضية الفلسطينية في لبنان، مسالة التوطين التي تعني ان الفلسطينيين يريدون او يراد لهم ان يستوطنوا لبنان كوطن نهائي لهم. ولما كان ذلك لا يتوافق مع الوضع اللبناني الطائفي باعتباره انه كما قال الكثيرون الذين تحدثوا حول هذا الموضوع بأنه يؤدي الى اختلال توازن طائفي في لبنان باعتبار ان الفلسطينيين يمثلون اكثرية اسلامية او لجهة بعض الخصوصيات اللبنانية سواء على المستوى الرسمي او الشعبي.

المشكلة الثانية او الظاهرة الثانية هي مسالة الوضع الدولي الذي لا يريد في المرحلة الحاضرة قبل التسوية النهائية حل وضع الفلسطينيين في العالم العربي ولا سيما في الدائرة العربية على مستوى الجامعة العربية او على مستوى بعض الاوضاع الدولية ومن هنا فان هذا النوع من التضييق على الفلسطينيين يخضع لخطوط سياسية داخلية، واخرى خارجية وهي التي تمنع من ان يأخذ او يحصل الفلسطينيون على وضع انساني، يملكون فيه فرصة العمل، وفرصة العيش الكريم.

اننا طالبنا ولا نزال نطالب بتغيير هذا الواقع لان مسالة التوطين يرفضها الفلسطينيون من الناحية السياسية كما نرفضها نحن من جهة ان توطين الفلسطينيين في البلاد العربية يحل المشكلة الصهيونية، ولا يحل المشكلة الفلسطينية بل يعقدها. ان هذا الواقع، واقع مرفوض ونحن نعمل على تغييره.

● هل يعكس الخوف من التوطين، بأية نسبة من النسب، خوفا من انكسار التوازن الطائفي اكثر من الخوف على الكيان اللبناني. فالفلسطينيون في لبنان طائفة ليس لها مكان في نظام طائفي؟

- من الطبيعي ان الذين يفكرون في لبنان على اساس ازلية النظام الطائفي يعملون دائما على احصاءات دقيقة حتى في داخل الوضع اللبناني، فنحن نلاحظ مثلا ان كثيرا من الدعوات بدأت تنطلق من رفض الديمقراطية العددية، والحديث عن التوازن الطائفي باعتبار ان الهجرة المسيحية الى الخارج بفعل الاحداث والتي بدأت تتجذر في مواقع الهجرة او كثرة التناسل الموجودة عند المسلمين كما يقال، كل ذلك اوجد وضعا في غير مصلحة التوازن الطائفي العددي.

ان الكثيرين من الذين يفكرون طائفيا، يتحدثون عن ازمة في داخل الوضع اللبناني، فكيف اذا اضيف اليهم الفلسطينيون الذين اذا توطنوا وحصلوا على الجنسية اللبنانية، بفعل مسالة التوطين الدائم، فانهم - حسب ذلك المنطق - يخلون اخلالا كبيرا بهذا التوازن.

ومع ملاحظة اخرى، وهي ان الذين يفكرون في لبنان، بامكانية ان تكون هناك حرب بين المسلمين والمسيحيين، قد يفكرون بأن الفلسطينيين يشكلون احتياطا عسكريا للمسلمين، كما حدث ذلك في حرب السنتين (1975 و1976) التي انطلقت بين المسيحيين والمسلمين. كما انكر بالخصوصية الفلسطينية التي كانت تدعم الحركة الوطنية اللبنانية او تدعمها الحركة الوطنية. لذلك فان المسالة لا تخلو من تعقيد كبير بفعل الذهنية الطائفية لحركة النظام الطائفي في لبنان.

● 60 في المائة من لاجئي لبنان تحت خط الفقر حسب احصاءات اليونيسيف واربعة الاف عائلة بلا مأوى وما زالت مهجرة تقيم في تجمعات للمهجرين عند اطراف المخيمات وعلى الساحل الجنوبي ونسبة البطالة 40 في المائة... الا يحمل ذلك مسؤولية للحكومة اللبنانية في تحسين اوضاعهم وما العلاقة بين الخوف من التوطين وتحسين الاحوال المعيشية للبشر؟

- نحن نعتقد ان هذا المنطق الذي يتحدث به بعض المسؤولين اللبنانيين، هو منطق خاطئ ولا يحمل اية عناصر من معاني الحق، ومن معاني وحقوق الانسان، لان الفلسطينيين لم يختاروا وجودهم في لبنان، بل ان مشكلة المنطقة هي التي دفعت بهم الى لبنان، كما دفعت بهم الى بعض البلدان الاخرى، لذلك فانني اعتقد ان منع الفلسطينيين من حقوقهم الانسانية المشروعة هو قرار ظالم، واذا كان المسؤولون اللبنانيون يخافون من التوطين، اذا اعطوا للفلسطينيين الحق في العمل وفي العيش الكريم، بما يحقق لهم التوازن في حياتهم الطبيعية، فاننا نقول: ان سورية قد اعطت الفلسطينيين هذه الحقوق، ونحن نعرف ان سورية لا توافق على التوطين من ناحية قومية باعتبار انها تعمل، كما يعمل العرب المخلصين للقضية الفلسطينية من اجل ان يعود الفلسطينيون الى بلادهم.

ولذلك فان الفلسطينيين يملكون فرص العمل في سورية التي تعيش في بحر بشري، تمثل البطالة فيه مستوى كبيرا.

هذا من جهة، اما من الجهة الاخرى، فان مسالة التوطين ليست قرارا يملكه الفلسطينيون وليس قرارا تملكه الدول العربية، سلبا او ايجابا، بل هو قرار دولي كبير لا يملك العرب الكثير من الامكانات لتغييره لو كان هناك قرار دولي حوله.

ونحن نعرف ان اميركا التي اقترحت قانون عودة الفلسطينيين الى ديارهم، اهملت هذا القانون ووضعته في البراد السياسي. وهي ليست مستعدة لاخراجه منه، لان اسرائيل لم توافق على عودة الفلسطينيين الى فلسطين، لاسباب كثيرة داخلية وخارجية، لهذا فان التمسك بالخوف من التوطين كحجة لمنع الفلسطينيين من العمل وما الى ذلك، هو تمسك بخوف لا اساس له، باعتبار ان اعطاءهم فرص العمل لا يوفر لهم الحق في التوطين لو صدر قرار عربي او دولي بعدم التوطين، كما ان منعهم من ذلك لا يمنعهم من التوطين لو صدر قرار دولي بالتوطين.

انني اعتقد ان المسالة ليست مسالة التوطين ولكنها تتمثل في بعض الخصوصيات اللبنانية من جهة بالاضافة الى سياسة دولية خبيثة تطبق على مراحل من جهة اخرى. وخلاصتها ان الفلسطينيين لو استراحوا الى وضعهم في لبنان، وعاشوا كما يعيش اللبنانيون، او كما يعيش المقيمون الآخرون في لبنان، كالسوريين، والمصريين والسودانيين وغيرهم، لبقوا في لبنان، لتبقى هناك مشكلة وجودهم على مقربة من فلسطين، مما يشكل مشكلة وجودية ومستقبلية لاسرائيل. والذين يريدون حل المشكلة في فلسطين بين الاسرائيليين والفلسطينيين على اساس معطيات التسوية السياسية. لذلك مطلوب ان تمارس كل انواع التضييق على الفلسطيني في لبنان من اجل ان يضطر الى الهجرة. فتستقبلهم كندا واستراليا، وحتى اميركا التي تفتح لهم كل ابواب الهجرة مع كل اغراءاتها على مصارعها، لتخفف اسرائيل من الاحراج الدولي الذي يتسبب به الوجود الفلسطيني، خارج فلسطين والذي يمثل مأساة انسانية كبرى. واتصور ان خلفيات السياسة اللبنانية، تتصل بضغوط دولية في هذا الاتجاه ولا استبعد ان تكون هناك جهات عربية تشارك فيها.

● كان للنخبة المتعلمة من الفلسطينيين فضل كبير في بناء لبنان الحديث في كافة المجالات: اول شركة لتوزيع الصحف والمطبوعات في لبنان اسسها فلسطيني، واول من وصل القطب الجنوبي في بعثة علمية ورفع العلم اللبناني فلسطيني، واول من قاد طائرة جامبو في شركة طيران الشرق الأوسط فلسطيني، وهم من اوائل مؤسسي مراكز البحث العلمي في لبنان ومن اوائل العاملين في العمل الاذاعي والصحافي والفني ومنهم اول رئيس مقيم للجامعة الاميركية في بيروت وغير تلك كثير جدا لا يمكن احصاؤه عبر سؤال صحافي... الا يستحق هذا التجمع الفلسطيني في لبنان تخفيف الحظر على شبابه الممنوعين من العمل في اكثر من سبعين مهنة؟

- أولا: نقولها بطريقة الطرفة ان اللبنانيين الذين يريدون ان يلبننوا العالم ويعتبرون ان لبنان على طريقة سعيد عقل هو الذي اعطى العالم الحرف واعطى العالم الحضارة، وما الى ذلك ليسوا مستعدين للاعتراف باي فضل لاي شعب آخر، لانهم سوف يحدثونك بان لبنان له الفضل على هذا الشعب الذي اخذ من لبنان، ومن الطبيعي ان يعطيه من اجل رد الجميل.

ثانيا: اننا في العالم العربي، لا في لبنان وحده، لا نعيش القيم الثقافية الاسلامية، ولا نعيش العنصر الحضاري في حركية الانسان بعلاقته بأخيه.

ان الانسان في العالم العربي مصادر (بفتح الدال) بفعل قوانين الطوارئ وبفعل اجهزة المخابرات، ولذلك فان الانسان العربي بفعل هذا الواقع اللاثقافي واللااخلاقي واللاحضاري، واللاانساني قد وصل مرتبة يخاف فيها ان يكتشف نفسه او يفكر بحرية، او بطريقة معارضة ولهذا نجد ان ما يحدث من كل النتائج السياسية على مستوى التسوية او على مستويات ليس للشعوب العربية اي دور فيه.

لان الشعوب العربية مصادرة، ومجمدة ومغلوبة على امرها، لذلك فان المسالة السياسية الاستكبارية هي التي تحكم قرارات الدول العربية في الواقع الداخلي سواء بالنسبة الى شعوبها، او بالنسبة الى شعوب اخرى.

ومن هنا يعطي الفلسطينيون لبنان من عملهم وخبرتهم وابداعهم الكثير. هذا لا يمثل شيئا كبيرا في القرار السياسي. لان القرار السياسي قد يغبن اللبنانيين الذين اعطوا الوطن من جهدهم وحتى من دمائهم.

اننا نلاحظ مثلا ان هناك لبنانيين، واعني بهم شباب المقاومة للاحتلال، ولا سيما المقاومة الاسلامية التي هي العمود الفقري للمقاومة، وهي التي استطاعت لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني ان تحول الاحتلال الصهيوني الى مأزق امني وسياسي بحيث ارتفعت الاصوات في داخل الكيان الصهيوني بضرورة الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة. انني اعتقد بانه لولا بعض الظروف الاقليمية التي تدعم المقاومة لرأينا ان لبنان الرسمي سوف يتخذ قرارا بضرب المقاومة، وقد انطلقت منذ فترة اصوات سياسية كبيرة في لبنان تتحدث عن عبثية المقاومة. وعن ضرورة ايقاف المقاومة، والحديث عن المقاومة كما لو كانت ميليشيات يراد لها ان تتساوى بالقوات اللبنانية او بغيرها، اننا نفهم من كل ذلك ان حديث الثقافة والحضارة وما الى ذلك، هذا لا يدخل في البورصة السياسية لا في لبنان، ولا في غير لبنان، ولعل الذين يتحدثون بهذا الحديث قد يسمعهم الآخرون، كما يسمعون اية نكتة مدعاة للضحك والسخرية ولا تستدعي التفكير واحترام انسانية الانسان.

● ما العدد الحقيقي للفلسطينيين في لبنان. ثمة مبالغات من بعض الأطراف اللبنانية لاظهار ضخامة المشكلة. فالرابطة المارونية ترى انهم يتجاوزون ستمائة الف نسمة، فيما يرى باحثون آخرون بينهم الباحثة مارينا هولست التي قدمت تقريرا لوزارة الخارجية السويدية في اغسطس (آب) 1996 بأن عددهم يتراوح بين 200 - 250 الف نسمة ويرى باحثون فلسطينيون ان عددهم الفعلي لقل من 200 الف... اين الحقيقة في هذا الامر واين هي الاحصاءات الموثقة والدقيقة داخل وخارج المخيمات؟

- انا لا املك اية احصاءات دقيقة في هذا المجال، ولكنني اتصور ان اثارة الاحصاءات بشكل سلبي، لا يقدم ولا يؤخر في المسالة، لسبب بسيط وهو ان هناك احصائيات كبيرة لعدد المقيمين في لبنان كالسوريين وكالمصريين وكالآسيويين ولا سيما سري لانكا وغيرها من دون ان يمثل هذا العدد الضخم الذي اربك الواقع في لبنان بطريقة او بأخرى اية حساسية. باعتبار وجود بعض الخطوط التي لا تسمح باثارة المسالة بشكل سياسي حول هذا الموضوع، او من جهة بعض الحاجات لدى اصحاب الشركات الذين يحتاجون الى اليد العاملة الرخيصة او الى الخادمة الرخيصة لهذا فان المسالة لا تتصف بالمسالة العددية ما دام هذا العدد سواء كان كثيرا او كان قليلا، لا ينطلق من اختيار الفلسطينيين لاقامتهم في لبنان بل ينطلق من واقع مفروض عليهم، لا في هذا الجيل، وانما في الاجيال السابقة التي اعقبت 1948.

لهذا فان الحديث عن العدد، من جهة العدد هو حديث غير انساني، وغير سياسي، لان الفلسطينيين لو قالوا للمسؤولين اللبنانيين، لننا لم نختر بقاعنا في لبنان، ونحن نريد ان نرجع الى وطننا. هل لديكم فرصة لارجاعنا الى وطننا؟

فمن الطبيعي ان يقول المسؤولون اللبنانيون ليس عندنا فرصة. لان اللبنانيين لم يستطيعوا حتى الآن ان يحرروا بعض وطنهم من الاحتلال. ولم يستطيعوا ان يعيدوا حتى المهجرين الى ارضهم ومنازلهم وقراهم. لذلك فان اللبنانيين لا يملكون للفلسطينيين اي حل، فعلى اي اساس يتعقدون من وجودهم سواء كان قليلا او كثيرا. فالفلسطينيون يقولون للبنانيين وللعرب جميعا حاولوا ان تتحركوا في حل القضية الفلسطينية بما يمكننا من العودة الى بلادنا، وسوف نقدم لكم عندما نعود الى فلسطين الف بطاقة شكر، والف هتاف للعروبة والعرب.

● ثمة سيناريوهات عديدة لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ابرزها ما تحدثت به دراسة مجلس العلاقات الخارجية الاميركية في نيويورك والتي نشرت مؤخرا. السيناريو المطروح هو عودة محدودة في اطار انساني لحوالي خمسة وسبعين الفا الى مدنهم وقراهم التي غادروها عام 1948، وعودة من يريد دون تحديد الى اراضي الدولة الفلسطينية (الضفة الغربية والقطاع)، وحصول من يرغب في البقاء في الدول العربية على جنسية مزدوجة: للجنسية الفلسطينية وجنسية البلد الذي يختار البقاء فيه او الانتقال اليه حيث له حق الاختيار مع حق التعويض بالطبع... كيف تنظرون لهذا السيناريو وهل ترون ان المطالبة بعودة شاملة لكل اللاجئين الفلسطينيين هي مطالبة واقعية وممكنة التحقيق بعد نصف قرن وميلاد ثلاثة اجيال خارج الوطن.. الا يتطلب تحقيق ذلك حربا عسكرية شاملة تعلن فيها اسرائيل الاستسلام وتقبل شروط العرب... هل هذا يلوح في الافق البعيد؟

- انني اتصور ان هذا السيناريو، يراد منه تمييع المسالة في الوقت الضائع، لان مثل هذه السيناريوهات توحي بان عودة الفلسطينيين هي امر غير وارد، كما انها، وامثالها استطاع ان يوحي للفلسطينيين بان الحديث عن فلسطين كلها امر غير واقعي. ولهذا انحصرت المسالة في مستوى الضفة الغربية، وغزة، ثم بدأت تنحسر الى الضفة والقطاع واستثناء المستوطنات فيهما. ان مثل هذه السيناريوهات يراد منها ان تنقل القضية من ابعادها الاستراتيجية الاساس كقضية شعب بالكامل الى جزيئات يمكن ان تخضع عندما تصل الى مرحلة التطبيق. ربما يثار في مسالة 75 الفا تعقيدات كتلك التي تعودناها مع اسرائيل التي تحاول ان تمد القضية الى اطراف السنين. كذلك يمكن ان يثار ان الضفة والقطاع (وهي مواطن الحكم الذاتي) لا يمكن ان يتسع للمزيد من السكان. لان واقعهما الاقتصادي يكاد ان يختنق بما فيهما، فكيف يمكنهما استقبال المزيد من الفلسطينيين الذين تكاثروا وتناسلوا خارج فلسطين. لذلك فانا احذر العاملين في القضية الفلسطينية ولها من الدخول في هذا النفق والوقوع في مثل هذا المطب، لان ذلك يعني انهم يسلمون القلعة الاولى والكبرى وبعد ذلك لن يحصلوا حتى على القلاع الصغيرة. علينا ان لا نفكر في الخيال وفي مستوى التمنيات التي تقول بها المرحلة الراهنة. نحن نعتقد ان الحاضر اذا ضاق باحلامنا، فان المستقبل يتسع لها. اذا عرفنا كيف نصنع المستقبل. وكيف نحول حركة الاحلام الى حركة في الواقع. وكيف ندرس الظروف الموضوعية بالطريقة التي درسها اليهود عندما كانوا يخططون للاستيلاء على فلسطين ولكن ان نفكر في هذه المسالة بهذه الطريقة في الوقت الحاضر، انني اعتقد ان مثل هذا التفكير سوف يسقط القضية في نفوسنا، لان الانسان عندما يقدم مشروعا يختزن كل عناصر اليأس في داخله فسوف يحوله ذلك الى يائس من الدرجة الاولى، باعتبار انه لا مجال في تحقيق الحلم. لذلك فلنحلم ولنحاول ان نحول احلامنا، وان نجعلها تتحرك في مدى المستقبل وعلى قاعدة الحكمة القائلة: «اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا». فاذا ضاق بنا الحاضر، فان هناك في خط الامل الكثير من الايجابيات.

● في العامين الاخيرين اصبحت هناك مشكلة جديدة للفلسطينيين الذين يحملون وثيقة السفر اللبنانية فقد اصبح سفرهم للدراسة او العمل مستحيلا لانهم ببساطة لن يتمكنوا من العودة... الا يؤدي ذلك لزيادة معاناتهم وهل هناك مبررات فعلية لقرار من هذا النوع؟

- اننا نعتقد ان هذا القرار هو قرار وحشي في المنظور الانساني. لانهم اذا كانوا مقيمين في لبنان وكانت اقامتهم مشروعة، وليس لهم وطن آخر. فمن الطبيعي ان يكون لهم حق العودة الى لبنان كاي اجنبي يملك اقامة في لبنان. ولا سيما اذا كانت الاقامة متجذرة على مدى السنين لكنني اتصور ان هذا القرار هو محاولة تطبيق لقرار تحجيم الوجود الفلسطيني في لبنان.

● هل هذا التضييق غير الانساني على الفلسطينيين في لبنان في السنوات الاخيرة يحمل في طياته محاولة الانتقام من تاريخ سابق كان لمنظمة التحرير سطوة في لبنان وقوة تجاوزت قوة الدولة اللبنانية في حالات كثيرة؟

- انا لا اعتقد ان السياسة تخضع لمسالة الانتقام، لان قضية الانتقام هي قضية لا يملكها اي بلد، باعتبار ان الحقوق السياسية المحلية ولا سيما في العالم العربي، تتقاطع مع حقوق سياسية اقليمية ودولية، ومن الطبيعي ان مسالة الانتقام ليس لها معنى في الدائرة الاقليمية والدولية، ولكن المسالة كما قلت تتصل اولا واخيرا بالسياسة الدولية المتقاطعة مع خطوط سياسية لبنانية بان تتحول حياة الفلسطينيين في لبنان الى جحيم حتى يهاجروا من لبنان وتتلقفهم مجاهل استراليا والبرازيل وكندا وغيرها من البلدان التي تبحث عن ناس يشتغلون فيها، ويحلون مشاكل اسرائيل.

● بعد الغاء اتفاق القاهرة الذي كان يحكم العلاقة بين المنظمة والسلطة اللبنانية منذ عام 1969. وحتى خروج الثورة من لبنان صيف 1982. لا يوجد اتفاق آخر يحكم هذه العلاقة لماذا لا تشجعون وجود مرجعية للفلسطينيين في لبنان تنحصر مهمتها في معالجة القضايا الحياتية غير السياسية؟

- انا لا اتصور ان الفلسطينيين يملكون اية فرصة سياسية على مستوى وحدة القرار الفلسطيني لانتاج مرجعية مشتركة، لان الفلسطينيين في منظماتهم التي تحول الكثير منها الى غطاء، لم يستطيعوا ان يتفقوا على ما هو اقل من ذلك.

ومن هنا فانني اتصور ان هذه المسالة لو طرحت في ظل هذا النوع من التمزق السياسي بين الفلسطينيين فانها سوف تتمزق تحت تأثير الخلافات.

انني اتحدث بذلك عن خبرة بالواقع السياسي الفلسطيني. لا سيما اذا عرفنا حقيقة القرار العربي الذي يقول ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وذلك بمنع تشكل مرجعية اخرى حتى على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفلسطينيين وهذه عقبة اخرى بالاضافة الى العقبة الداخلية الذاتية للواقع الفلسطيني.

60 % من اللاجئين الفلسطينيين داخل لبنان تحت خط الفقر و4 الاف عائلة بلا مأوى حسب احصائيات اليونيسيف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الشيخ محمد حسين فضل الله

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

حكومة دبي رفعت حصتها في البنك إلى 30 في المائة

اعتراضات على إعادة هيكلة رأس مال «دبي الإسلامي» ومساهمون اعتبروها «تصفية» حسابات بين الكبار

أبوظبي :
من تاج الدين عبد الحق

ابدت شريحة عريضة من المساهمين في بنك دبي الاسلامي، اعتراضات على قرارات الجمعية العمومية بشأن اعادة هيكلة رأس مال البنك، وهي القرارات التي الحقت بهم خسائر وصلت الى ما نسبته 50 في المائة من قيمة مساهماتهم برأس المال.

ويسعى المعترضون بقيادة رئيس مجلس ادارة البنك السابق ومؤسسة سعيد لوتاه الى حشد تأييد المساهمين للقيام بابطال تلك القرارات باعتبار انها مخالفة لقانون الشركات الاتحادي وللانظمة الداخلية للبنك.

ويقول بعض صغار المساهمين في البنك انهم وقعوا ضحية صراع بين عائلات نافذة وان التسوية التي تم التوصل اليها لتغطية خسائر بنك دبي الاسلامي كانت بمثابة تصفية حسابات من قبل جهات منافسة للمساهمين الكبار في بنك دبي الاسلامي.

وكانت الجمعية العمومية غير العادية للبنك قد قررت تقليص حصة المساهمين القدامى في رأس المال بنسبة 50٪ لتصبح 246 مليون درهم ضمن مجموعة من الاجراءات لتغطية الخسائر التي لحقت بالبنك في بداية العام نتيجة ممارسات ومخالفات مالية والتي بلغ مجموعها 891,5 مليون درهم.

وبموجب قرارات اعادة الهيكلة التي تمت بناء على توصيات من لجنة ثلاثية كلفت بادارة البنك منذ بدء ازمته، تقرر رفع رأس مال البنك الى مليار درهم ورفعت حصة حكومة دبي في رأس المال من 6٪ الى 30 ٪ لتصبح 285 مليونا.

وتم بموجب القرارات حصر حق المساهمين القدامى بالاكتتاب في نسبة محددة من اسهم الزيادة في رأس المال تعادل نسبة ما تم تخفيضه من حصتهم في رأس المال السابق والتي استخدمت لاطفاء الخسائر التي لحقت بالبنك على ان تطرح باقي الزيادة في رأس المال للاكتتاب العام والبالغة حوالي 24 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 10 دراهم للسهم الواحد مع علاوة اصدار مقدارها 5 دراهم.

ويطالب المعترضون على هذه القرارات باعادة النظر في تقييم اللجنة لموجودات البنك حيث ان اللجنة التي كلفت بتقييم الملاءة المالية للبنك اعطت تقديرات منخفضة جداً لما لدى البنك من موجودات. وقال المعترضون ان البنك لديه ممتلكات رأسمالية ونقدية كافية لمواجهة الخسائر مجموعها 2015 مليون درهم منها 254 مليون درهم ارباحا متوقع تحقيقها هذا العام و1200 مليون درهم قيمة عقارات يملكها البنك في حين قيمتها اللجنة بحوالي 40 مليون درهم فقط و300 مليون درهم فرق في تقييم ممتلكات البنك في مبان اخرى و90 مليون درهم كاحتياطيات قانونية.

ويقول المعترضون ان قانون الشركات الاتحادي يسمح بجدولة خسائر البنك واطفائها على مدى زمني يتراوح بين 3 و5 سنوات ولا حاجة تبعا لذلك للقيام بعملية هيكلة سريعة باهظة ومكلفة للمساهمين. واشار المعترضون الى سوابق مماثلة كما حدث مع بنك الاعتماد والتجارة.

وقال المعترضون ان قانون الشركات يسمح بتعويض الخسائر بواسطة الارباح المستقبلية. خاصة وان عقد التأسيس والنظام الاساسي للبنك ومرسوم التأسيس تنص على اعتبار احكام الشريعة الاسلامية هي القانون الواجب التطبيق في البنك.

الأمير عبد الله يستقبل رئيس البنك العربي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس رئيس مجلس ادارة البنك العربي المحدود رئيس مجلس مؤسسة التعاون عبد المجيد شومان والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

كبار مودعي «الاعتماد والتجارة» يجتمعون مع المصفين في لندن غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد غدا اجتماع مغلق لكبار مودعي بنك التجارة والاعتماد مع المصفين من لندن، لوكسمبرج وكايمن بالاضافة الى النائب العمالي البريطاني كيث فاس. ويتوقع حضور عدد من المودعين تصل ودائعهم اكثر من ثلاثة مليارات دولار في البنك. ويتحدث الى الاجتماع الدكتور عادل الياس رئيس جمعية حماية المودعين الذي يطالب البنك المركزي البريطاني بتحمل المسؤولية ومساعدة المودعين وتعويض جزء من خسارتهم كما فعلت كل الأطراف الاخرى في التصفية.

80 مليار دولار أصول الشركة الجديدة وقيمة أسهمها 241 مليارا

اندماج أكسون وموبيل يرسم خريطة الطاقة للقرن المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»
بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي

قالت شركتا اكسون وموبيل انهما اتفقتا على الاندماج في صفقة قيمتها 80,1 مليار دولار من المتوقع ان تعيد رسم صناعة النفط العالمية للقرن المقبل وتقوم الصفقة على اساس ان سعر سهم موبيل هو 99,09 دولار وفقا لاسعار اغلاق الاسهم امس. وتنص بنود الصفقة التي من المتوقع ان تعلن اليوم، على ان تتم مبادلة سهم موبيل مقابل 1,32015 من اسهم اكسون. والشركة الجديدة سيصبح اسمها اكسون موبيل كورب. وستحمل المجموعة النفطية العالمية الجديدة اسم «اكسون موبيل كورب» وسيكون مقرها الرئيسي في ايرفينغ في تكساس ويتولى رئاستها رئيس اكسون لي ريموند. وسينضم لوتشو نوتو الى مجلس ادارة المجموعة الجديدة بصفته نائبا للرئيس.

ووصف خبراء نفط في لندن صفقة الاندماج بانها تطرح واقعا جديدا في خريطة النفط لفترة طويلة قادمة وتفتح الباب امام منافسة الشركات النفطية المملوكة لدول اوبك من حيث الاحتياطي. وتملك الشركة الجديدة الناتجة عن الاندماج احتياطات تصل 20,743 مليار برميل من النفط والغاز، وهذا الاحتياطي اكبر من احتياطي نيجيريا واندونيسيا. وتنتج الشركة الجديدة 1,631 مليون برميل/ يوميا وتصل طاقتها المكررة 6,66 مليون/ اليوم.

وتمثل الصفقة اكبر عملية اندماج في تاريخ الولايات المتحدة وتتجاوز مبلغ 72,6 مليون دولار التي دفعتها «ترافلرز جروب» لشراء سيتيكورب في وقت سابق من العام. وقال المصدر ان من المتوقع ان تستبدل اكسون ما بين 1,3 و1,4 من اسهمها مقابل كل سهم من أسهم موبيل وعددها 808,4 مليون سهم. وبذلك تتراوح قيمة سهم موبيل بين 97 و105 دولارات. وكان السهم قد اغلق امس الاول على 86,19 دولار. وتعتبر الصفقة احدث اندماج في صناعة النفط التي تكافح لمواجهة هبوط اسعار النفط التي هوت الى ادنى مستوى لها في 25 عاما الى جانب ارتفاع التكلفة كما انه لا يترك الا ثلاث شركات ضخمة0وكان اكبر اندماج في عالم النفط حتى الآن شراء بريتيش بتروليوم شركة اموكو بمبلغ 53 مليار دولار كما شهدت الصناعة العديد من التحالفات والمشروعات المشتركة وعمليات شراء على نطاق اصغر.

وفتح اندماج «بريتش بتروليوم» البريطانية واموكو الاميركية الذي تم بداية العام الباب واسعا امام شركات النفط الكبرى للاندماج، خاصة ان انخفاض اسعار النفط وهوامش المنتجات النفطية المكررة اجبرت شركتي شل وتكساكو على دمج عمليات التكرير في الولايات المتحدة. وهو الاندماج الذي دخلت ارامكو جزئيا فيه عبر شراكتها في مشروع «ستار انتربرايز» لتكرير وتسويق النفط غرب الولايات المتحدة. وقال محللون أن شركات النفط الكبرى تواجه ضغوطا لمراجعة خططها الطموحة باهداف نمو الاحتياطي وسط خطط اعادة الهيكلة وخفض ميزانيات الاكتشافات والمسح الجيولوجي.

الى ذلك قالت مجموعة توتال الفرنسية امس انها تنوي الاندماج مع شركة بتروفينا البلجيكية لتشكلا سادس اكبر مجموعة نفطية في العالم بينما تستعد موبيل للاندماج مع اكسون اكبر شركة عالمية.

ووفقا للاتفاق الذي يقوم على تبادل الاسهم فقط يكون اجمالي مبيعات مجموعة توتال فينا الجديدة قبل الاندماج 52,69 مليار دولار في عام 1997 وصافي الارباح 1,92 مليار دولار والقيمة السوقية 38,8 مليار دولار على اساس أسعار الاسهم يوم الجمعة الماضي.

ويبلغ صافي الدخل لشركة اكسون 8,5 مليار دولار والعائدات 137,2 مليار دولار وراس المال المستخدم 52,9 مليار دولار. فيما تبلغ النفقات الراسمالية ونفقات الاستكشاف 8,8 مليار دولار.ونسبة العائد على متوسط راس المال المستخدم 16,5 في المائة.

وعلى صعيد التنقيب والانتاج يبلغ صافي انتاجها على مستوى العالم 1,6 مليون برميل يوميا من النفط الخام والغاز الطبيعي المسال و6,3 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي.كما يبلغ اجمالي الاحتياطيات النفطية المؤكدة 6,8 مليار برميل بما في ذلك الرمال الزيتية اضافة الى 42,1 تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز الطبيعي. كانت تقوم بانشطة تنقيب أو انتاج في 30 دولة بحلول نهاية عام 1997 .

وعلى صعيد التكرير والتسويق وبلغ اجمالي مبيعاتها من المنتجات النفطية بلغ 5,4 مليون برميل يوميا ولديها 33 الف محطة لبيع الوقود في انحاء العالم. كما لديها حصص في 31 مصفاة موزعة في 17 دولة. وتبيع 17,3 مليون طن من المنتجات الكيماوية سنويا.واجمالي ايراداتها 14 مليار دولار.ولها حصص في 56 موقعا للتصنيع في 24 دولة.اما شركة موبيل فيبلغ صافي الدخل (الارباح) 3,3 مليار دولار والعائدات 65,9 مليار دولار.وراس المال المستخدم 26,5 مليار دولار.والنفقات الراسمالية ونفقات الاستكشاف 5,3 مليار دولار.ونسبة العائد على متوسط راس المال المستخدم 13,4 في المائة.ويبلغ صافي انتاجها في كل انحاء العالم 0,9 مليون برميل يوميا من النفط الخام والغاز الطبيعي المسالة و4,6 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي.ويبلغ اجمالي الاحتياطيات المسالة المؤكدة 4,1 مليار برميل اضافة الى 17 تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز الطبيعي. وكانت تقوم بانشطة تنقيب او انتاج في 25 دولة بحلول نهاية عام 1997 .

وعلى صعيد التكرير والتسويق يبلغ اجمالي مبيعاتها من المنتجات النفطية 3,3 مليون برميل يوميا. ولديها 15500 محطة لبيع الوقود في انحاء العالم كما لديها حصص في 19 مصفاة نفطية في 17 دولة ولها حصص في 19 موقعا للتصنيع في عشر دول.

أكبر 10 شركات نفط في العالم «من ناحية رأس مال السوق»

اسم الشركة	رأس المال بالدولار
اكسون / موبيل	241,94 مليار دولار
رويال داتش / شل	162,81 مليار دولار
بريتش بتروليوم /اموكو	149,81 مليار دولار
شيفرون	58,23 مليار دولار
توتال / بتروفينا	43,73 مليار دولار
ايني	49,61 مليار دولار
الف اكيوتين	34,27 مليار دولار
تكساكو	32,51 مليار دولار
أركو	22,60 مليار دولار
ريبسال	17,03 مليار دولار

برميل نفط برنت يهبط إلى أدنى مستوى له

لندن ـ اف ب: افتتح سعر برميل نفط برنت (مرجعية بحر الشمال) امس على ادنى مستوى له في لندن حيث بلغ سعره 10,44 دولار للبرميل تسليم يناير (كانون الثاني) المقبل.

وبقي سعر برميل برنت تسليم يناير 10,44 دولار عند الساعة 10,10 بتوقيت جرينتش في سوق النفط الدولية في لندن. وكان سعر برنت بلغ امس الاول ادنى مستوى له منذ تسعيره في 23 يونيو (حزيران) 1988 في سوق النفط الدولية بسعر 10,08 دولارات تسليم يناير، قبل ان يغلق على 10,46 دولار وهو ادنى سعر اغلاق منذ بدء التداولات.

وقد سجل انخفاض برميل برنت رقما قياسيا ايضا في الاسبوع الماضي قبل الاعلان رسميا الخميس عن فشل الاجتماع الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حيث لم يتوصل وزراء نفط الدول الاعضاء الى قرار بشأن تمديد العمل بتخفيضات الانتاج حتى نهاية العام 1999.

«الوطنية لنقل البتروكيماويات» تحصل على قرض بقيمة 55 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت الشركة الوطنية لنقل الكيماويات امس في لندن عقد تمويل بقيمة 55 مليون دولار مع البنك السعودي الأميركي لتعزيز المركز المالي للشركة، واعطائها الدعم اللازم للإستمرار في تنفيذ خططها الإستراتيجية. واصدرت «الوطنية لنقل الكيماويات» امس في الرياض بيانا نسبت فيه الى مديرها العام عبد الله مهنا المهنا قوله: ان الشركة قامت بدعوة عدة بنوك محلية واجنبية لهذا الغرض، وتم اختيار البنك السعودي الامريكي كافضل العروض.

كما نقل البيان عن رئيس التمويل لمجموعة الطاقة والبتروكيماويات والنقل في «السعودي الاميركي» عبد العزيز البركات قوله ان القرض اشترك فيه مصرف سيتي بنك الذي يشارك بحصة 30 في المائة من رأس مال «السعودي الأميركي»، الامر الذي يعزز الثقة بالشركة الوطنية في أسواق المال العالمية.

ويبلغ رأس مال «الوطنية لنقل الكيماويات» 500 مليون ريال، وهي مملوكة بنسبة 80 في المائة للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، و20 في المائة للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وتمتلك 14 ناقلة بتروكيماويات تخدم اكثر من 150 ميناء حول العالم.

«معادن» السعودية تحصل على حقوق كشف جديدة

الرياض: من عدنان جابر

منحت وزارة البترول السعودية شركة التعدين العربية السعودية «معادن» حقوق الكشف عن المعادن النفيسة التي تشمل الذهب والفضة والمعادن المصاحبة لها مثل الزنك والنحاس في منطقة الدويحي الواقعة جنوب شرقي مدينة ظلم في منطقة مكة المكرمة. واوضحت «معادن» في بيان اصدرته امس ان وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي اصدر قراراً بهذا الشأن بناء على توصية لجنة الشؤون التعدينية المشكلة بقرار سام.

واوضحت الشركة انها قامت بطلب رخصة الكشف بناء على الدراسات والمعلومات التي حصلت عليها من وكالة وزارة البترول التي قدرت كمية خام الذهب المحتمل في المنطقة بما يقارب 14 الف كيلوجرام من الذهب الخالص.



موجـز

بنك مسقط يتوقع زيادة أرباحه لعام 98

● قال عبد الرزاق علي عيسى الرئيس التنفيذي لبنك مسقط الدولي انه يتوقع نمو ارباح البنك بنسبة 25 في المائة في العام الجاري مقارنة بالعام السابق.

وصرح علي عيسى لـ«رويترز» على هامش مؤتمر صحافي «ستزيد الارباح في عام 1998 بنسبة 25 في المائة والدخل نحو عشرة في المائة». ويلغ صافي ارباح البنك في العام الماضي 12.52 مليون ريال عماني بينما بلغ صافي دخل التشغيل 26,62 مليون ريال عماني. واعلن البنك رسميا امس بدء أعماله في الهند وافتتاح فرع في مدينة بنجالور الجنوبية غير ان البنك بدأ نشاطه التجاري في التاسع من سبتمبر (ايلول) باستثمارات رأسمالية مبدئية قيمتها عشرة ملايين دولار.

«سوناطراك» الجزائرية ترفع أسعار غاز البترول المسال

● أعلنت شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية للنفط والغاز امس انها رفعت أسعار البروبان والبوتان لشهر ديسمبر (كانون الاول). ونقلت «رويترز» عن مندوب للشركة قوله انه تمت زيادة تعاقدات ديسمبر من البروبان 25 دولارا للطن الى 205 دولارات بينما زاد سعر البوتان عشرة دولارات للطن الى 200 دولار. وأضاف انه للشحنات التي ستنقل من ميناء سكيكده تضاف علاوة سبعة دولارات للطن.

بنك بيروت يصدر سندات جديدة لأجل ثلاث سنوات

● قالت مجموعة رأسمال الشرق الاوسط لادارة الاستثمارات امس ان بنك بيروت يعتزم في 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري أصدار سندات دولية لاجل ثلاث سنوات قيمتها 30 مليون دولار بسعر فائدة ثمانية في المائة. والاصدار الجديد حسب «رويترز» هو الشريحة الاولى من خطة يعتزمها البنك لاصدار قيمته 150 مليون دولار. وقالت مجموعة رأسمال الشرق الاوسط في بيان لها ان الاصدار لقي اقبالا طيبا بالفعل مع طرح 70 في المائة منه خارج لبنان وبالتحديد في الخليج بعكس الاصدارات اللبنانية في الاونة الاخيرة التي كان أغلبها يباع للبنوك اللبنانية.

وكانت معظم السندات الدولية سواء التي تصدرها الحكومة اللبنانية أو المؤسسات الخاصة تشتريها بنوك لبنان والمواطنون المغتربون الاثرياء.

قد يؤدي إلى تراجع مناولة الحاويات الكبيرة في ميناء دبي

عمان تدشن ميناء «ريسورت» وترحب بفكرة إطلاق شركة ملاحة إقليمية

صلالة (عمان): من محمد البسام

افتتح وزير الداخلية العماني علي بن حمود البوسعيدي رسميا المرحلة الأولى من مشروع محطة الحاويات بميناء ريسوت. فيما اكد وزير الصناعة والتجارة مقبول بن سلطان ترحيب عمان بفكرة انشاء شركة ملاحة اقليمية.

وحضر حفل الافتتاح الذي تزامن مع احتفالات سلطنة عمان بالعيد الوطني الثامن والعشرين عدد من سفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدين لدى السلطنة.

واكد وزير المواصلات العماني سالم بن عبد الله الغزالي عقب الافتتاح بان ميناء ريسوت قد يؤدي الى هبوط حجم مناولة الحاويات الكبيرة الى ميناء دبي مشيرا بان السفن الكبيرة تفضل البحار المفتوحة، الا ان ميناء دبي ستنمو فيه حركة سفن التغذية.

واوضح الغزالي ان السفن الكبيرة قد لا يسمح لها مستقبلا بالمرور في المضائق، وبالتالي سيكون ميناء ريسوت موقعا مناسبا لتلك السفن لتفريغ بضائعها في سفن التغذية، والتي تقوم بدورها بتوزيع تلك الشحنات الى الدول المجاورة.

وبين الغزالي ان التأمين على سفن الشحن يرتفع، حينما يكون طريق تلك السفن عبر المضائق كمضيق هرمز.

وقال الغزالي ان السلطنة تسعى الى اقامة مركز لاصلاح السفن ومنطقة حرة للصناعات ومستودعات للتخزين لمختلف البضائع المراد تصديرها الى مناطق مختلفة من العالم، وخدمات لتزويد السفن بالوقود. كما تم اعداد خطة مستقبلية للميناء، والتي بمقتضاها يمكن توسعة الميناء لاستيعاب ما لا يقل عن 15 مليون حاوية نمطية في السنة.

واشار بانه انطلاقا من حرص السلطنة على الحفاظ على روح التعاون بينها وبين الدول الشقيقة والصديقة فقد تم فتح الميناء امام مختلف انواع التعاون التجاري بين الموانئ الاقليمية والمجاورة، وتبادل الخبرات ليعم النفع جميع الاطراف المشاركة.

وقد بادرت السلطنة في هذا الاطار بدراسة تنمية النقل البحري بين رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي المكونة من أربع عشرة دولة آسيوية وأفريقية، كما تجري اتصالات مستمرة مع دول الخليج العربية لبحث سبل التعاون بما يخدم المصالح المشتركة.

ودعا الغزالي المستثمرين من الدول الشقيقة والصديقة لاغتنام الفرصة للمشاركة في اقامة الصناعات الخفيفة والثقيلة واية انشطة مصاحبة في ظل انظمة وقوانين الاستثمار التي تنتهجها السلطنة، والتي تتميز بمرونة كبيرة مؤكدا حرص وزارته واستعدادها تقديم كل عون ومساعدة من اجل تذليل اية عقبات من اجل تامين مناخ استثماري آمن وفعال.

من جهته قال احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني، نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة عقب الافتتاح ان هذا المشروع يأتي ضمن سياسة الحكومة الرامية الى تنويع مصادر الدخل، وبالتالي فان المشروع من شانه ان يوفر ايرادا اضافيا للحكومة، وستكون الايرادات الاضافية التي ستحصل عليها الحكومة اما مباشرة من الميناء او غير مباشرة، حيث ان الايرادات المباشرة ستأتي بحكم ان الدولة مساهمة في المشروع، والايرادات غير المباشرة، من النشاط الاقتصادي الذي سيؤدي الى خلق انشطة اقتصادية مرافقة له، وهذه الانشطة الاقتصادية بدورها ستؤدي الى تحريك الاقتصاد بشكل عام واقتصاد المنطقة التي يقع فيها الميناء بشكل خاص، الأمر الذي يؤدي الى رفع الطلب على البضائع والخدمات، والأهم من ذلك توفير فرص عمل للمواطنين.

كذلك اكد مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني ان الاهمية الاقتصادية والتجارية والاستثمارية لميناء ريسوت المتطور تبرز من خلال النجاح في جذب الاستثمار الاجنبي والتقنية العالية بالاضافة الى ان تطوير ميناء ريسوت تزامن مع الزيادة الكبيرة المرتقبة في حجم حركة البضائع نتيجة للتوسع المرتقب في التجارة العمانية، ونشوء روابط التغذية الجديدة مع العديد من دول المنطقة.

واشار مقبول بانه تجري حاليا دراسات لانشاء شركات ملاحة اقليمية، ويتم تبادل الاراء بشانها لخدمة أسواق المنطقة، وتحويل العبوات الكبيرة الى عبوات صغيرة للاسواق المحلية، وتجميع شحنات من موردين متعددين بالاضافة الى خدمات ما بعد البيع والصيانة.

وتوقع وزير التجارة والصناعة العماني ان يسهم الميناء في دفع الاقتصاد العماني والخليجي ايضا، وذلك بزيادة دور المنطقة الخليجية في التجارة العالمية.

1.45 مليار دينار بحريني ميزانية السنة المقبلة

250 مليون دينار خسائر البحرين سنويا نتيجة انخفاض أسعار النفط

المنامة: من هناء بوججي

من المتوقع ان يلقى انخفاض اسعار النفط بظلال داكنة على الاقتصاد البحريني خلال العامين المقبلين. اذ اعلنت الحكومة عن اضطرارها لتأجيل بعض المشاريع التي كانت تخطط لتنفيذها ولم يتم البدء بها حتى الآن، وسوف تستمر فقط المشاريع التي هي قيد التنفيذ.

وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني ابراهيم عبد الكريم في منكرة قدمها لمجلس الشورى امس ان التوقعات تشير الى خسارة مقدارها 250 مليونا سنويا في الدخل بسبب انخفاض اسعار النفط بمقدار ثمانية الى عشرة دولارات للبرميل الواحد عن المتوقع.

وبحسب الوزير فان الميزانية التي عرضت على مجلس الوزراء في بداية هذا الاسبوع تبلغ 1450 مليون دينار موزعة على العامين الماليين القادمين 1999 و2000 مقابل 1395 مليون دينار ميزانية 97 و98.

وقررت الحكومة خفض ميزانية المشاريع من 310 ملايين دينار او ما يعادل 22 في المائة من ميزانية العامين 97 و98 الى 260 مليون دينار للعامين القادمين بواقع 130 مليون دينار لكل عام وسيخفض هذا حصة المشاريع الى 17 في المائة من اجمالي ميزانية العامين 99 و2000.

والمعروف ان الاقتصاد الوطني يعتمد على الانفاق الحكومي بما نسبته 55 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي واذا ما اخذت في الاعتبار الشركات الحكومية ومساهمة الحكومة في بعض الشركات فان تلك النسبة ترتفع الى حوالي 70 في المائة. وبالتالي فان الانفاق الحكومي هو المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي في البحرين.

وكانت حكومة البحرين قد تمتعت خلال العامين 97 و98 بزوال العجز من الميزانية لاول مرة منذ بداية الثمانينات بسبب تحسن اسعار النفط فزادت الانفاق على المشاريع من خلال برنامج جديد بلغت كلفته 960 مليون دينار بحريني. وقال الوزير عبد الكريم: ان الحكومة كانت تامل في تسريع تنفيذ ما اشتمل عليه البرنامج والتوسع في مجالات اخرى تتعلق بالبنية الاساسية ولكن انخفاض اسعار النفط بهذه المستويات الدنيا جعل الوضع حرجا.

وكانت الحكومة قد انفقت نحو 3 مليارات دينار بحريني على مشروعات البنية الاساسية المختلفة خلال العقدين الماضيين.

واعلن الوزير في السياق نفسه ان الحكومة سوف تواصل الاستعانة بصناديق التنمية الاقتصادية العربية والبنك الاسلامي لتمويل المشاريع بمعدل 75 مليون دينار سنويا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	144	144	142	143	112438	142	143	2523	15590
بنك الجزيرة	71	71	70	70	6150	69	70	3618	220
بنك الاستثمار	167	166	164	166	10020	163	166	7000	3100
البنك الهولندي	323	327	327	327	208	320	327	400	192
البنك الفرنسي	139	139	137	137	35750	136	138	11000	2186
البنك البريطاني	238	238	237	237	2366	237	240	102	1261
البنك العربي	166	166	165	165	6230	164	168	320	2200
البنك الاميركي	300	299	290	298	42945	292	297	3000	644
الراجحي	431	432	425	428	44371	427	428	10	4300
البنك المتحد	131	130	129	129	16183	129	130	3271	6950
سابك	153	153	153	153	21858	153	154	21581	38964
الاسمدة	118	118	117	117	47046	116	117	7241	1350
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	75	80	100	60
صافولا	225	225	221	221	1243	220	221	628	36
التصنيع	45	46	44	44	3167	44	45	7336	333
الدوائية	74	74	72	73	43865	73	74	981	6018
الغاز والتصنيع	62	60	60	60	5300	59	60	2590	1700
الجبس	180	0	0	0	0	163	185	73	500
الغذائية	68	68	68	68	1000	68	71	688	500
الكابلات	36	36	36	36	200	35	36	10626	1300
المتطورة	27	27	25	26	10000	26	27	800	939
صدق	35	35	35	35	3899	35	36	13501	3343
الاحساء للتنمية	45	44	43	44	1000	43	44	1500	511
زجاج	150	0	0	0	0	0	145	0	1980
اميانتيت	97	96	96	96	300	95	98	51	200
اللجين	35	35	35	35	500	34	35	8661	1000
فيبكو	86	0	0	0	0	0	86	0	370
سيسكو	58	0	0	0	0	0	60	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	45	45	44	44	200	44	44	100	100
الاسمنت العربية	72	71	70	70	7019	70	71	200	8181
اسمنت اليمامة	305	308	303	306	29373	303	306	273	446
اسمنت السعودية	130	129	128	128	10706	127	128	3150	1000
اسمنت القصيم	158	157	157	157	100	157	158	3200	1980
اسمنت الجنوبية	125	125	124	125	11300	125	126	38	2000
اسمنت ينبع	75	75	74	74	17680	73	74	4900	3350
اسمنت الشرقية	271	274	270	270	1023	270	274	2118	397
اسمنت تبوك	103	103	102	102	8520	101	102	9900	746
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	68	4644	135
العقارية	123	0	0	0	0	122	123	4000	1000
النقل البحري	33	33	32	33	22350	32	33	21870	17260
النقل الجماعي	93	95	94	94	1620	94	95	610	40
خدمات السيارات	14	14	14	14	10000	14	15	39243	29084
مواشي مكيرش	26	26	26	26	84798	25	26	182260	6397
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	47	51	500	10558
عسير	30	30	30	30	4030	29	31	3610	26951
طيبة للاستثمار	31	30	30	30	380	30	31	24420	20028
مكة للانشاء	205	204	203	203	2412	203	205	1691	8
مبرد	44	44	43	43	2542	43	45	6672	4000
العزيزية بندة	45	45	44	44	10000	44	45	40619	15300
الباحة	39	0	0	0	0	37	39	1970	762
الصادرات	48	0	0	0	0	45	48	300	1200
التعمير	35	35	35	35	4401	35	36	25769	10914
ثمار	42	0	0	0	0	41	44	182	56
كهرباء الوسطى	99	105	92	92	157994	92	92	1000	560
كهرباء الغربية	94	100	91	91	104025	91	92	1516	5020
كهرباء الشرقية	47	51	48	48	82372	48	49	1200	1496
كهرباء الجنوبية	102	112	102	112	1165	95	111	100	1120
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	86	0	200	0
كهرباء عرعر	66	60	60	60	300	0	60	0	15595
نادك	93	0	0	0	0	92	96	503	1849
القصيم الزراعية	15	15	14	15	5818	14	16	36067	26432
حائل الزراعية	44	44	44	44	4500	43	45	3000	500
تبوك الزراعية	44	45	45	45	40	45	46	380	18
الاسماك	140	154	145	154	806	127	0	1000	0
الشرقية الزراعية	15	0	0	0	0	15	16	1315	25546
الجوف الزراعية	32	32	32	32	4888	32	33	199	6960
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	37	44	500	256
جازان الزراعية	50	0	0	0	0	49	51	4000	5613

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

انخفاض سعر الدولار في مواجهة الجنيه المصري والبنك المركزي يحذر شركات الصرافة من التلاعب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الصرافة أمس بوادر انفراج ملحوظ في أزمة ارتفاع سعر الدولار، وتدخل البنك المركزي المصري محذرا شركات الصرافة من التلاعب والتي قررت على الفور تخفيض السعر الى 343 قرشا بواقع ثلاثة قروش دفعة واحدة، وأصبح متوسط السعر 344 قرشا للبيع.

وقال اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي في تصريح له امس انه لا توجد اية مبررات واقعية لارتفاع سعر الدولار، وانه من أهم مسؤوليات البنك المركزي الحفاظ على استقرار سعر الصرف من خلال ما يتوافر له من ارصدة كبيرة من النقد الأجنبي ومساندة السوق عند وجود حاجة الى ذلك.

وأكد ان البنك يوفر احتياجات الجهاز المصرفي من النقد، ودعا رجال الاعمال والمستوردين الى عدم التفريط في حقوقهم وشراء الدولار بأسعار مبالغ فيها.

وشدد على ضرورة تدبير احتياجاتهم من الجهاز المصرفي من البنوك أو البنك المركزي.

وأوضح ان محاولات مكاتب الصرافة رفع سعر الدولار جاء لانخفاض مواردها نتيجة الانخفاض المؤقت في الموارد السياحية التي بدأت مواردها في الانفراج، وان هذه المحاولات لن تستمر لاعتبار ان الحجم الأكبر من معاملات السوق تتم عبر البنوك بالسعر السائد طوال السنوات الماضية دون متاعب اضافة الى انه لم يتقدم عميل واحد لفتح اعتماد مستندي بأحد البنوك ولم يتمكن من ذلك.

وذكر اسماعيل حسن ان بعض الشائعات التي تروج من آونة لأخرى حول رفع سعر صرف الدولار تصيب رجال الاعمال والمستوردين بالقلق وتدفعهم الى شرائه بأسعار مرتفعة وهذا حدث مرات كثيرة، ووصف ذلك بانه أمر عادي.

وأكد انه رغم دور شركات الصرافة المهم في سوق النقد الا ان الشريحة التي تتعامل معها محدودة للغاية قياسا بما تقوم به البنوك التي تتعامل في مجال فتح الاعتمادات المستندية والتمويلات وسداد المديونيات.

وأوضح محافظ البنك المركزي ان كبار المستوردين المؤثرين يتعاملون مع البنوك التي لا تعاني من أي هزات في سعر الصرف، مشيرا الى ان التعامل النقدي بمبالغ كبيرة له مخاطره مثل السرقة أو التزييف.

وبالنسبة لارتفاع اسعار البنكنوت في الجهاز المصرفي أكد اسماعيل حسن ان نسبة التعامل به ضئيلة للغاية اذا ما قورن بالتحويلات التي لم تشهد أي زيادة في سعرها مرجعا تلك الزيادة الى ارتفاع تكلفة البنكنوت وعدم الحصول على عائد نظير الاحتفاظ أو التعامل بها.

على صعيد آخر برأت شركات الصرافة نفسها من تهمة التسبب في افتعال أزمة الدولار، وقال اصحابها ومديروها أن ارتفاع سعر الدولار يرجع الى ان عددا كبيرا من المستوردين ورجال الاعمال سارعوا الى زيادة وارداتهم عقب انخفاض اسعار العملات في دول جنوب شرقي آسيا. وفي المقابل انخفض المعروض من الدولار نتيجة لقلة الموارد.

وقال البعض منهم ان عددا من شركات الصرافة خرجت عن الالتزام الذي تم الاتفاق عليه مع شعبة الصرافة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وان جانبا من هذه الشركات كان أصحابها يعملون في مجال تجارة العملة.

وأرجع البعض الآخر هذا الموقف الى اعداد شركات الصرافة لميزانياتها، وان جزءا كبيرا من الطلب على شركات الصرافة كان لمستوردين ورجال اعمال، وأكد ان الزيادة جاءت بعد انتهاء موسم السياحة العربية وسفر المدرسين للخارج.

انرون توشك على توقيع اتفاقات للغاز مع الإمارات

دبي ـ رويترز: قالت شركة انرون امس انها على وشك توقيع عقود لتوريد الغاز مع شركة عمان لتسييل الغاز وشركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادجاز) لتوفير الوقود اللازم لتشغيل محطة دابول للكهرباء في الهند. وقال ريتشارد برجسيكر العضو المنتدب لشركة انرون قطر للصحافيين في مؤتمر عن الغاز في الدوحة «اصبحنا قريبين للغاية من توقيع العقدين. ونتوقع إتمام العقدين قريبا جدا».

واضاف برجسيكر «سنشتري 1,6 مليون طن من الغاز المسال من عمان لتسييل الغاز لمشروع دابول ونحتاج 500 الف طن اخر من الغاز الطبيعي المسال لتشغيل المشروع ونحن نتفاوض بشأن هذا العقد مع ابو ظبي».

وقال عن الاتفاقيتين «لم يتم تنفيذ اي منهما».

وقالت عمان لتسييل الغاز في اكتوبر (تشرين الثاني) انها تبحث زيادة امدادات الغاز الطبيعي المسال الى انرون الهندية بعد ان أعلنت في اغسطس (اب) انها توصلت لاتفاق مبيعات مبدئي لتوريد 1,2 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا.

وانرون الهند تابعة لانرون كورب ومقرها الولايات المتحدة وتمتلك اغلبية الاسهم في محطة دابول للكهرباء.

ورشة عمل في عمان لإدارة وتنمية مصادر المياه في العالم الإسلامي

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت امس الثلاثاء في عمان اعمال ورشة العمل الأولى من نوعها حول المفاهيم الاسلامية لتنمية وادارة مصادر المياه في العالم الاسلامي.

ونظم الورشة المؤسسة الدولية الكندية للبحوث «IDRC» بالتعاون مع الجمعية الدولية لمصادر المياه والشبكة الاسلامية لتنمية وادارة مصادر المياه.

ويشارك في هذه الورشة التي تستمر ثلاثة ايام ممثلون عن الاردن، السعودية، مصر، اليمن، فلسطين، ايران، باكستان، كندا، ايطاليا واميركا.

وقال المدير التنفيذي للشبكة الاسلامية لتنمية وادارة مصادر المياه «انووردام» الدكتور مراد بينو لـ«الشرق الاوسط» على هامش اجتماعات الورشة امس ان الهدف من هذه الورشة هو البحث في الادارة الاسلامية للمياه والمفهوم الاسلامي لادارة الطلب واستعمالات المياه بشكل عام.

واضاف انه سيعرض على الورشة اثنتي عشرة ورقة متخصصة يقدمها باحثون متخصصون في شؤون المياه من الدول المشاركة مبينا انه سيتم البحث في موضوع الماء كسلعة اجتماعية وراي الاسلام في هذا المفهوم وكذلك ادارة الطلب على المياه والحوافز الاقتصادية وغير الاقتصادية في هذا الموضوع اضافة الى بحث كافة الامور المرجعية وخاصة الاعتبارات في الدين الاسلامي الحنيف حيال هذه المواضيع المتجددة.

واختتم الدكتور بينو تصريحاته بالقول انه يامل من هذه الورشة الخروج بأسس اسلامية مقترحة لادارة مصادر المياه.

«العزيزية بنده» تفتتح اليوم أسواقها الكبيرة في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تفتتح شركة العزيزية بنده المتحدة اليوم اسواقها الجديدة بحي الحمراء في الرياض، حيث يحضر الحفل الى جانب العديد من المدعوين والمسؤولين في الشركة والاعلاميين وجاري فيغان المدير العام للشركة وفهد الدغيثر مساعد المدير العام وجيري فولانتي مساعد المدير العام للتسويق والعمليات.

ويعتبر الموقع الجديد لاسواق العزيزية الجديدة موقعا استراتيجيا متميزا لكونه يغطي الكثير من المناطق الكبيرة والاحياء الراقية في الرياض.

وتقام الاسواق الجديدة للعزيزية على مساحة 24 الف متر مربع وتتعدد فيها المحلات التجارية والاسماء العالمية للازياء والعطور والمطاعم وكافة الكماليات ذات النوعيات الراقية بحيث تتنوع الاصناف لتصل لاكثر من 40 الف صنف، الى جانب تجهيز المركز بعدد من الملاعب المتعة للاطفال ومواقف سيارات تكفي لـ360 سيارة.

ارتفاع واردات تونس من السكر

تونس ـ رويترز: أظهرت البيانات الرسمية المعلنة امس ارتفاع واردات تونس من السكر الى 173100 طن قيمتها 65,1 مليون دينار خلال الثمانية شهور الاولى من العام الحالي مقابل 131600 طن قيمتها 61,6 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

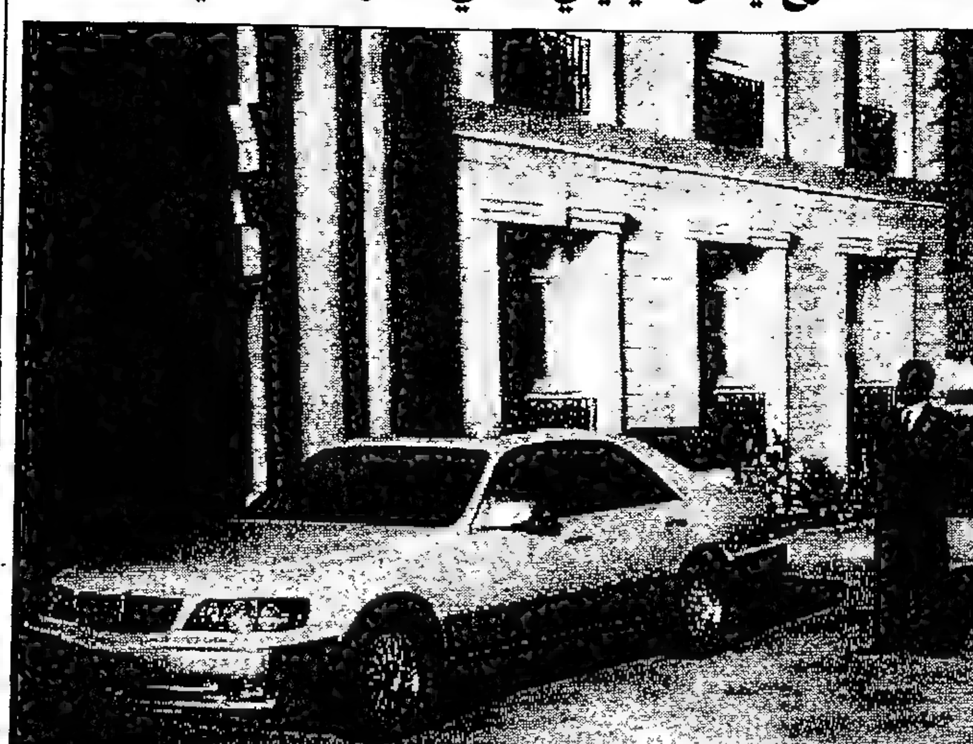
وبلغ اجمالي الواردات 246800 طن طوال عام 1997 قيمتها 92,2 مليون دينار.

واستقر انتاج السكر التونسي عند 26 الف طن في 1997 بنسبة عشرة في المائة تقريبا من الطلب المحلي.

«الحمراني المتحدة» تطرح نيسان انفينيتي 99 في الأسواق السعودية

سيارات

● طرحت شركة الحمراني المتحدة ـ الوكيل العام لنيسان في السعودية ـ الموديل الجديد لعام 1999 من سيارة الرفاهية نيسان انفينيتي، وتجيء نيسان انفينيتي 99 بأناقة اكثر عما قبل بفضل مصابيح الزينون التي ادخلت عليها فاضافت اليها لمسة سحرية من الجمال. ويوفر الموديل 99 من نيسان انفينيتي كل اسباب الراحة للسائق والركاب على حد سواء، بتميز محركها القوي والعالي الاداء (291 حصانا وسعة 4,1 لتر و8 سلندرات على شكل حرف V و4 كامات و32 صماما)، وتوفر نظام تحكم بتوقيت الصمامات NVCS الخاص بنيسان وبخاخ وقود الكتروني يديره الكومبيوتر، كما يؤمن داخلها الفسيح كل ما يحلم به السائق من رفاهية. وانفينيتي 99 ثابتة تماما على الطريق بفضل برج الانضغاط الامامي. وتتميز بتوافر جميع نواحي السلامة فيها، حيث اعتمد المهندسون نظام امان ثلاثي يتضمن سلامة المعلومات لتحذير السائق مسبقا، وسلامة الوقع التي تخفف من وقع الصدمة على الركاب، اضافة الى وسادتي هواء جانبيتين، وهيكل ماص للصدمات من اجل المزيد من السلامة.


سيارة نيسان انفينيتي 99 (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«آي بي إم» تعلن تعيين هوشان موزعا في السعودية

شركات

● اعلنت شركة اي بي ام لاجهزة الكومبيوتر الشخصية تعيين شركة هوشان المحدودة كموزع من الفئة الاولى لمنتجات اي بي ام في المملكة العربية السعودية. ويصبح ذلك الاتفاق ساريا بدءا من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، ويغطي كافة لاجهزة «اي بي ام» الشخصية من الاجهزة المحمولة طراز ثينكباد والخادمات ومحطات العمل والاجهزة المكتبية.

وصرح تيري لويزي المدير العام الاقليمي لشركة «اي بي ام» (بي اس جي) قائلا «ان الاعلان عن ذلك الاتفاق خلال معرض جيتكس يعد خبرا عظيما لجميع عملائنا في المملكة العربية السعودية. وسوف يضيف ذلك الاتفاق قناة جديدة لدعم عملائنا في المملكة كما انه يظهر مدى التزامنا بتوفير احدث حلول ومنتجات اي بي ام من اجهزة الكومبيوتر الشخصية والخادمات ومحطات العمل من خلال شريك قوي مثل شركة الهوشان المحدودة. وبالاضافة الى ذلك فان تعيين هوشان المحدودة جاء بناء على معرفتنا بقوة هذه الشركة وتعدد مصادرها لدعم منتجاتنا باسواق السعودية».



يظهر في الصورة من اليمين الى اليسار: وائل فليحان مدير قسم تقنية المعلومات بشركة هوشان لتقنية المكاتب، وراكان-الهوشان الشريك الاداري لشركة هوشان المحدودة، وتيري لويزي، المدير العام الاقليمي لشركة «اي بي ام» (بي اس جي)، وعبد المنعم راشد الشريك الاداري لشركة هوشان المحدودة وعبد العزيز النغيثر المدير الاقليمي لشركة اي بي ام (بي اس جي) في المملكة العربية السعودية، وانطوان قريتيان المدير العام لشركة هوشان المحدودة.

«الموارد» تطلق عطر «هوجوبوس» الجديد

عطور

● اطلقت «بروكل اند كامبل» الشركة المنتجة للعطر الشهير «بوس» انتاجها الجديد من هذا العطر «بوس هوجو بوس» الرجالي، والذي وصفته المصادر المهتمة بالعطور وانتاجها وجودتها بالعطر الجديد الذي يشير الى طريق القرن الواحد والعشرين.

وعطر «بوس» الجديد الذي اكتسح الاسواق الآن ومن قبل هو عطر رجالي تسوقه في المملكة العربية السعودية شركة «الموارد».

وقد جاءت النفحة الاولية لعطر «بوس» الرجالي الجديد برائحة الفاكهة الذكية مع لمحة الليمون وعصير التفاح مضافا لذلك القليل من القرفة الحلوة.

وتنبعث من العطر في طبقته الوسطى رائحة زهور الجيرانيوم الحمراء وتوابل من كبش القرنفل وعلامة واضحة من الطحالب العطرية.

ويأتي مع العطر خط من المنتجات التي تشمل لوسيون بعد الحلاقة وبلسم بعد الحلاقة وجيل رغوة للحمام وبخاخ مزيل لرائحة العرق وستيك (اصبع) مزيل لرائحة العرق.

«عطر سفاري» من «رالف لورين» يواصل انطلاقته في الأسواق العالمية

● منذ عام 1990 عام اطلاق سافاري ـ النسائي والرجالي من رالف لورين والارقام تسجل ارتفاعا في مبيعات هذا العطر على مستوى العالم بنوعيه الرجالي والنسائي وبعبواته المختلفة.

ويتميز هذا العطر بنكهاته الشرقية والوردية وهو مزيج رائع من الزيوت المعطرة والازهار الغنية والفاكهة الشهية والاخشاب والتوابل التي تساهم كلها في اعطاء عطر سافاري الرائع كل مميزاته المعروفة.

واستوحيت القارورة من قارورة فيكتورية قيمة متخذة من مجموعة رالف لورين والمصنوعة من مادة الزجاج المصقول والمقطوع يدويا وتحمل توقيع رالف لورين نفسه.

الخطوط الجوية البريطانية توقع اتفاقا مع مركاتور

طيران

● وقعت مركاتور، فرع التقنية التابع لمجموعة الامارات، عقد خدمات استشارية وتخصصية مع الخطوط الجوية البريطانية للشحن الدولي تقوم بموجبه مركاتور بتزويد الخطوط البريطانية بنظام «رابيد» للشحن، وهو النظام الذي وضعته مركاتور لحسابات عائدات الشحن والذي اصبح معتمدا في هذه الصناعة.

وقد اعتمدت شركات عديدة هذا النظام الذي تطبقه طيران الامارات، وعلى راسها شرك نيوزيلاند للشحن، ولنست انترناشيونال للشحن وخطوط بروناي الملكية.

وقال هيو برايد مدير عام اول مركاتور: «تعتبر مركاتور شركة رائدة في تقنية المعلومات لقطاع الطيران، وهذا الاتفاق الذي تم توقيعه اخيرا مع الخطوط الجوية البريطانية يتيح لنا فرصة كبيرة لوضع معلوماتنا وخبراتنا في تصرف اكبر واهم شركة طيران في العالم. ونحن سعداء حقا بتوقيع هذا العقد ونتطلع الى اقامة علاقات طويلة الامد مع الخطوط البريطانية للشحن الدولي».


إحتفالاً بافتتاح أسواق العزيزية بالحمراء
تمتعوا بتخفيضات كبرى في أسواقنا حول المملكة.
نيدو
٢٩,٩٥
بيبي جوي
٢٩,٩٥
تانج
٢٨,٩٥
إندومي
٢٦,٩٥
العلالي
٤,٩٥
المراعي
١٥,٩٥
شاي ربيع
٩,٩٥
العلالي
١,٩٥
آر آس
٥,٩٥
هولستن
٢٧,٩٥
بوك
١٢,٩٥
حلواني
٤,٥٠
العزيزية
٨,٩٥
العزيزية
٢٤,٥
حدائق كالفورنيا
١٨,٠٠
بوتان
٢,٩٥
تايسكو
٥,٩٥
حدائق كالفورنيا
٣,٩٥
فرساي
٨,٩٥
كابري سن
٦,٩٥
العلالي
٧,٩٥
الوطنية
العربي
١١,٧٥
قسم اللحوم
لحم خروف مفروم
١٦,٩٥
لحم خروف
١٧,٩٥
التنمية
١١,٩٥
قسم الخضروات والفواكه
خيار
٢,٢٥
شمام
١,٩٥
جريب فروت
٢,٩٥
خس مصري
٦,٥٠
السنبلة
٣,٩٥
مونتانا
دو
٣,٢٥
أمريكانا
بوك
٥,٩٥
شيزديل
١٠,٩٥
جافيكس
٥,٩٥
لايز
٩,٧٥
هانيبا
٣٥,٠٠
جرجنز
١٢,٩٥
لونس
٦,٩٥
كونفيدانس
٥,٩٥
سوبر سلايسر
١٥,٩٥
روبرميد
٧١,٥٠
Persil
Jergens
أوسع تشكيلة من أصناف البقالة
أجود المنتجات الأمريكية
Al Azizia العزيزية
فواكه وخضروات طازجة يومياً
لحوم عالية الجودة
ميرو
٨٥,٥٠
ستيرليت
٢٨,٥٠
جيبسون
٦٩,٠٠
العزيزية
خس مصري
٦,٥٠
خروف
١٧,٩٥

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط		الأسهم العالمية: طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
0,02		نيكاي 48,29	داو جونز 79,5	فوتسي 206,4	داكس 240,5
أمس 10,44	السابق 10,56	14835,41	9,037,00	5537,5	4781,73

الذهب		العملات الرئيسية: DM	£	¥	$
1,40		الين 72,71	الين 202,06	الاسترليني 0,0049	الين 122,27
أمس 293,30	السابق 294,70	الدولار 0,5951	الدولار 1,6530	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6046
		الاسترليني 0,3596	المارك 2,7734	المارك 0,0137	المارك 1,6802

[illegible]	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
[illegible]	5,0000	4,8750
[illegible]	5,3125	5,000
[illegible]	5,5000	5,5000
[illegible]	6,8750	7,1350

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,1846
ريال قطري	3,6410	6,004
ريال عماني	0,3850	0,6349
درهم اماراتي	3,6730	6,0568
دينار بحريني	0,3770	0,6217
دينار كويتي	0,3029	0,4995
دينار اردني	0,7110	1,1724
جنيه مصري	3,4350	5,6643

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,8900
شلن نمساوي	11,9000
فرنك فرنسي	5,6740
فلورين هولندي	1,9070
ليرة ايطالية	1675,00
ايكو	1,1600
دولار كندي	1,5235
بيزيتا اسبانية	144,00
فرنك سويسري	1,3915
دراخما يونانية	283,90
كرونة دنماركية	6,4320

بورصات الأسهم الأوروبية تهبط بشدة اقتفاء لأثر وول ستريت وآسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعرضت أسواق الاسهم الاوروبية لموجة هبوط شديد امس تجاوز في بعضها ثلاثة في المائة اثر تراجع مؤشر داو جونز الليلة قبل الماضية بشدة وهبوط البورصات الآسيوية في وقت سابق امس.

غير ان عمليات الشراء والاندماج العالمية عززت بعض الاسهم خصوصا بعد اعلان نبأ اندماج شركتي «اكسون» و«موبيل» الاميركيتين النفطيتين في اكبر عملية اندماج صناعي في التاريخ، والاعلان رسميا عن دمج بعض عمليات شركتي «هوكست» و«رون بولانك» لانتاج الادوية بينما اعلنت مجموعة «توتال» الفرنسية شراء شركة «بتروفينا» البلجيكية.

وسجلت الاسواق الرئيسية في أوروبا انخفاضا شديدا امس حيث هبط مؤشر فاينانشال تايمز اكثر من 125 نقطة في بداية التعاملات امس متاثرا بهبوط مؤشر داو جونز 217 نقطة امس الاول في اكبر انخفاض له منذ 30 سبتمبر (ايلول) الماضي. وواصلت الاسهم البريطانية انخفاضها الحاد ليهبط مؤشر فاينانشال تايمز اكثر من 180 نقطة. وكان المؤشر قد انخفض أمس الاول 100,3 نقطة اي بنسبة 1,72 في المائة حيث أغلق على 5743,9 نقطة.

وفي المانيا تاثرت الاسهم بضعف الدولار امام المارك، حيث بلغ 1,69 مارك، ليفقد مؤشر اكسترا داكس ثلاثة في المائة.

وذكر متعاملون في باريس ان المضاربين تحركوا لجني الارباح خوفا من ان تكون السوق تتهيأ لاتجاه نزولي. وقال احدهم «لقد شهدنا ارتفاعا كبيرا وسريعا والناس اقل ارتياحا الآن تجاه مستقبل النمو الاقتصادي وكيفية تحقيق عائدات»، وتابع «نحن نحتاج لفترة تصحيح ويبدو انها ستستمر لبعض الوقت على نطاق واسع».

وهبطت الاسهم الاميركية عند الفتح امس مواصلة اتجاها نزوليا بداته امس الاول وذلك رغم لنبأ اكبر اندماج صناعي على الاطلاق. وهبط مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة 73 نقطة الى 9043 نقطة في الدقائق العشر الاولى للتعاملات في سوق نيويورك للاوراق المالية. وتركز النشاط في قطاع الطاقة حيث اتفقت شركتا «اكسون» و«موبيل» عملاقا صناعة النفط الاميركيان على الاندماج في صفقة قيمتها 80,1 مليار دولار.

وفي وقت سابق امس انخفضت معظم الاسواق الاسيوية نتيجة تراجع وول ستريت ومخاوف بشأن المستقبل الاقتصادي.

وفقدت أسواق هونغ كونغ وسنغافورة وبانكوك وجاكرتا اكثر من ثلاثة في المائة بينما هبطت بورصات ولنجتون وسيول ومانيلا اكثر من اثنين في المائة وبورصتا سيدني وتايبه نحو واحد في المائة تاثرا بهبوط وول ستريت 2,3 في المائة الى 9116,55 نقطة.

ففي هونغ كونغ هبطت الاسهم بشدة عند الاغلاق امس متاثرة بالانخفاض الحاد للاسهم في وول ستريت اليوم السابق وسط مخاوف الا تبرر الاساسيات المحلية الضعيفة المكاسب الاخيرة في السوق. وفقد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 426,47 نقطة اي بنسبة 4,10 في المائة الى 9975,85 نقطة مقتربا من ادنى مستوى له خلال اليوم عند 9961,30 نقطة. وقال هوارد جورجز المدير في ساوث تشاينا للسمسرة «من المؤكد ان نتعرض لعمليات بيع لجني الارباح غير ان حدتها زادت بسبب وول ستريت».

غير انه لم يطرأ تغيير يذكر ان اسهم طوكيو لم تتاثر بهبوط وول ستريت واعلان افلاس شركة (جيه-سي-دي) للبناء والمقاولات وهي شركة متوسطة الحجم. واغلق مؤشر نيكي منخفضا 48,29 نقطة فقط أي 0,32 في المائة الى 14835,41 نقطة. وقال كيكو كوندو الخبير في ميريل لينش اليابان «من المستبعد ان يوجه افلاس (جيه-سي-دي) ضربة على المدى الطويل لقطاع المقاولات ككل، بعض الشركات في هذا القطاع الذي يواجه ظروفا صعبة بحت بالفعل».

وفي أسواق العملات حام الدولار حول مستوى 125,5 ين بعد اعلان افلاس شركة (جيه-سي-دي). وقال متعامل في طوكيو «رغم الهبوط الكبير في اسعار الاسهم الاميركية مما اضر بالدولار الا انه ليس هناك ما يدعو الى شراء الين». غير انه انخفض مقابل المارك متاثرا بانخفاض الاسهم ليهبط دون مستوى 1,69 مارك وهو ادنى مستوياته منذ 11 يوما. وقال محللون ان مستوى الدعم 1,6860 مارك.

وانخفض الجنيه الاسترليني الى ادنى مستوياته امام المارك في ثلاثة اسابيع وسط حديث أمس الاول عن بيع البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) للجنيه الاسترليني. وتترقب الاسواق ان يتخطى الاسترليني مستوى الدعم عند 2,7850 مارك بعد انخفاضه امس الاول ثلاثة فنيجات.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6848 مارك و122,30 ين مقارنة مع 1,6951 مارك و123,06 ين في اواخر المعاملات في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,7750 مارك و1,6497 دولار بالمقارنة مع 2,7940 مارك و1,6491 دولار في امس الاول.

وفي أسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز 182,9 نقطة الى 5661,0 نقطة. كما نزل مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 223,24 نقطة الى 4799,41 نقطة. وفي باريس فقد مؤشر كاك المؤلف من 152,23 نقطة ليصل الى 3691,35 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في لندن صباح امس 293,25 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 296,15 دولار امس الاول.

دول الاتحاد الأوروبي أمام مهمة إلغاء 85 إعفاء ضريبيا على أعمال الشركات

لندن: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان تواجه دول الاتحاد الاوروبي ضغوطات متصاعدة لالغاء ما يصل الى 85 تخفيضا على ضرائب الشركات وصفها خبراء في شؤون الضرائب باعتبارها تمثل خرقا ممكنا للائحة تصرف ضريبية جديدة تبناها الاتحاد الاوروبي اخيرا.

وتم ادراج هذه التخفيضات الضريبية ضمن تقرير فصلي اعده مسؤولون في حكومات دول الاتحاد الاوروبي و المفوضية الاوروبية وتم تقديمه امس الى اجتماع وزراء مالية الاعضاء. وهذه القائمة، التي لن يتم صياغتها نهائيا حتى العام المقبل، هي جزء من جهود الاتحاد الاوروبي الرامية الى القضاء على ما يصفه المراقبون بـ «التنافس الضريبي» الذي ينطوي على اعفاءات ضريبية خاصة تقدمها دول الاتحاد بهدف جذب استثمارات الشركات من بعضها الاخر.

وكان وزراء الاتحاد الاوروبي قد وافقوا في العام الماضي على لائحة طوعية تستبعد اتخاذ مثل هذه الاجراءات. وقد بدأوا في الوقت الحاضر العملية الحساسة المتمثلة في تعيين الانظمة الضريبية الخاصة التي تناقض بنود هذه اللائحة. وعلى الرغم من انه لن تكون هناك تعهدات قانونية لوقف هذه الممارسات، الا ان دول الاتحاد الاوروبي وافقت على هذه التعهدات.

ويعتبر بعض المسؤولين الاوروبيين اللائحة الجديدة خطوة اولية نحو توحيد السياسات الضريبية الوطنية وذلك في اعقاب طرح العملة الاوروبية الموحدة. ومن بين الافكار المطروحة من قبل المؤيدين لخطة التوحيد الضريبي، ويضمنهم وزير المالية الالماني أوسكار لافونتين، فكرة اتباع حد ادنى للضريبة المفروضة على الشركات تنطبق على جميع دول الاتحاد.

بيد ان مسؤولين اخرين، بمن فيهم المفوض الاوروبي لشؤون الضرائب، ماريو مونتي، يرفضون هذه الخطة باعتبارها بعيدة المنال ومثيرة للانقسام، وخصوصا وان المواضيع المتعلقة بالضرائب في الاتحاد الاوروبي تخضع لمبدأ التصويت بالاجماع.

وكان مونتي قد طالب الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في الاسبوع الماضي بضرورة التركيز على الخطط الضريبية التي تجري دراستها في الوقت الحاضر والتي تتضمن ايضا اقتراحات قديمة تتعلق بضرائب التوفير والطاقة بالاضافة الى تلك التي تستهدف الغاء الازدواج في الضرائب المفروضة على الشركات.

ومن المتوقع ان تعارض بريطانيا وعدة بلدان اعضاء في الاتحاد الاوروبي بشدة اقتراح تبني حد ادنى لمعدلات الضريبة على الشركات. فقد تعهد وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، بالتصويت ضد اي اجراء يستهدف التوصل الى توحيد الضرائب بين دول الاتحاد، وذلك رغم تاييده للائحة التصرف تجاه الضرائب.

وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت مرارا انها مستعدة لاستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع اي مقترحات للتنسيق الضريبي. وستحاول هذا الاسبوع خلال اجتماع لوزراء مالية الاتحاد الاوروبي اثبات انها لا تقف وحدها في هذه القضية. وقال مصدر حكومي «الناس يريدون ان يقولوا اننا معزولون بشأن هذه القضية ولكننا لسنا كذلك». واضاف ان دولتين على الاقل وهما ايرلندا وهولندا تشاركان بريطانيا في موقفها بشأن تنظيم معدلات الضرائب وهناك آخرون ايضا. وذكر أيضا انه على الرغم من التعاون مع الاتحاد الاوروبي في هذا التحقيق فان بريطانيا ما زالت مستعدة لعرقلة اي اجراءات من شانها الاضرار بالمصالح التجارية البريطانية او تقويض قدرتها على المنافسة.

والجدير بالذكر ان المجموعة التي اعدت التقرير المقدم الى الاتحاد الاوروبي كانت برئاسة دون بريماروكو، وهو وزير في وزارة الخزانة البريطانية.

وكانت النمسا الدولة الوحيدة التي لم يورد ذكرها في التقرير، في حين جاءت فرنسا والمملكة المتحدة في مقدمة بلدان الاتحاد من حيث كثرة عدد من اجراءات التخفيضات الضريبية المقدمة، حيث بلغ عدد تلك الاجراءات 10 في كل من البلدين.

ومن بين الممارسات التي وصفها التقرير بانها «مؤذية» تلك التي تنطوي على تخفيضات ضريبية يتم منحها لمكاتب الشركات المصنفة باعتبارها «مراكز تنسيق» في بلجيكا ولكسمبورغ ودبلن (مركز الخدمات المالية الدولية لايرلندا) والانظمة الضريبية الخاصة في منطقة جبل طارق وجزر الكناري.

بيد ان المجموعة المعدة للتقرير لم تقرر بعد ما اذا كانت هذه الاجراءات تناقض اللائحة الضريبية الجديدة. ويتوقع مسؤولون في الاتحاد الاوروبي اثارة جدال حاد عندما يحين الوقت لاتخاذ مثل تلك القرارات، ربما في نهاية العام المقبل. وطبقا لاحد المسؤولين في المفوضية الاوروبية فان ما يجري في الوقت الحاضر «يمثل الجزء الاسهل».

بيد ان الطريقة التي يجري فيها تطبيق اللائحة قد اثارت قلق اوساط الصناعة في اوروبا التي ترى في هذه العملية باعتبارها منفذا للحكومات تحاول من خلاله رفع ايراداتها الضريبية. فقد اتهم اتحاد ارباب العمل الاوروبيين (يونيس) الشهر الماضي المجموعة التي اعدت اللائحة الضريبية بتجاهل مشاعر القلق التي ابدتها الشركات بشأن مواجهة زيادة في الضرائب وبكون المجموعة تتبع نظام السرية في عملها.

خفض آخر محتمل للفائدة البريطانية مع تعزز اتجاه التباطؤ الاقتصادي

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ تباطؤ قطاع التصنيع البريطاني ينتشر الى عموم الاقتصاد في المملكة المتحدة وذلك طبقا لنتائج مسحين صدرت امس، الامر الذي عزز الضغوطات على الجنيه الاسترليني وصعد من التوقعات باجراء خفض جديد في اسعار الفائدة البريطانية هذا الشهر. والجدير بالذكر ان المسحين، اللذين اجراهما معهد الشراء والعرض (CIPS) واتحاد الصناعة البريطانية، قد حظيا باهمية كبيرة من قبل بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) في اجتماعاته المخصصة لتحديد اسعار الفائدة. وكان بنك انجلترا قد خفض اسعار الفائدة مرتين خلال الشهرين الماضيين بربع نقطة مئوية ونصف نقطة مئوية الى 6,75 في المائة في حين تصاعدت التوقعات بخفض جديد في العاشر من الشهر الحالي.

فقد اظهر مسح ان قطاع التصنيع في بريطانيا قد انكمش في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باسرع معدل له منذ سبع سنوات. وجاء في نتائج المسح ان الشركات قد عانت من هبوط الانتاج والطلبيات والاسعار الى مستويات متدنية قياسية. وحذر CIPS من مزيد من المعاناة في هذا القطاع في حالة استمرار نفس الاتجاهات الحالية.

ولاحظ المسح انه في حين تباطأت سرعة هبوط الصادرات بشكل طفيف في الشهر الماضي وذلك مع استفادة المنتجات الصناعية البريطانية من الانخفاض الاخير الذي طرأ على الجنيه الاسترليني، الا ان هبوطا حادا في الطلبيات المحلية قد رافق ذلك.

من جهة أخرى اظهر مسح اتحاد الصناعة البريطانية المتعلقة بخدمات المستهلكين والاعمال والخدمات المهنية ان التفاؤل قد ضعف في هذه القطاعات الثلاثة، وخصوصا في قطاع خدمات الاستهلاك، وذلك انعكاسا للتوقعات بضعف النمو في المستقبل. وقال سودير جوناكار، رئيس قسم التحليل الاقتصاد في الاتحاد «ان هذه المؤشرات تظهر ان الضعف في الثقة وسط الشركات في القطاعات الاخرى من الاقتصاد قد اصبحت منتشرة في اوساط خدمات الاستهلاك والاعمال والخدمات المهنية». وتساهم القطاعات التي شملها مسح الاتحاد بنحو خمس النشاط الاقتصادي في بريطانيا او بحصة مشابهة لحصة قطاع التصنيع.

موجز

الاحتياطي الأجنبي في إسرائيل يرتفع إلى 22.5 مليار دولار

● قال بنك اسرائيل المركزي امس ان احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي ارتفع الى 22,479 مليار دولار في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني). وبلغ الاحتياطي في الشهر السابق 22,914 مليار دولار مقابل 19,405 في نوفمبر من العام السابق. ونقلت رويترز عن البنك قوله ان الزيادة ترجع الى تلقي معونات مدنية عوضت نفقات الحكومة.

... واحتياطيات اليابان تصل إلى 214.68 مليار دولار

● أعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان احتياطيات اليابان الخارجية زادت 700 مليون دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن الشهر السابق لتبلغ 214,681 مليار دولار. وطبقا لرويترز فقد بلغت الاحتياطيات في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) نحو 213,981 مليار دولار بزيادة حوالي 1,903 مليار دولار عن شهر سبتمبر (ايلول).



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

جائزة للتميز الإداري تقلل الروتين الوظيفي في دبي

● يؤكد مقيمون في دبي أن جائزة الأداء الحكومي المتميز، التي أعلن عن استحداثها في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ساهمت بشكل فعال وواضح في تقليص العقد البيروقراطية، وأوجدت تنافساً بين الدوائر الحكومية لتحسين خدماتها المقدمة للجمهور. ويلحظ الجمهور تغيراً واضحاً في أسلوب التعامل الرسمي وانجاز المعاملات في شرطة دبي ودائرة هجرة دبي. حيث بات التركيز على انجاز الخدمات في أقصر وقت ممكن وفي ظروف مناسبة وبشكل يتقلص فيه الهدر في الوقت والاجراءات الى أقل مستوى ممكن.

(عالم الشرق الاوسط)

البطركيات الثلاث المشرفة عليه تتنازع على احتكار ترميمه

قبر المسيح في بيت لحم .. قد يسقط

مزار «قبر المسيح» في كنيسة القيامة ببيت لحم الفلسطينية، والذي يزوره كل عام أكثر من مليوني مسيحي، يهتز كلما دخل اليه أحدهم، فأساساته متاكلة، وبدأ يغور ويميل، ويبدو كبرج « بيزا» الايطالي..

كمال قبيسي تابع الظاهرة من لندن في هذا التحقيق.

كما حدث للبيزنطيين حين استيقظوا على غزو فاجأ معسكراتهم من قبل الجيوش المعادية، لأن قادتهم أمضوا ليالي الاستعداد للحرب في جدل بيزنطي، اختلفوا فيه على جنس الملائكة، في هل هي من الاناث أم الذكور، هكذا قد يحدث لمزار «قبر المسيح» الشهير في كنيسة القيامة ببيت لحم، فالبطركيات الثلاث المشرفة عليه من القدس، وهي: الارثونكسية والأرمنية واللاتينية، مختلفة في ما بينها في من يجب أن يقوم بترميمه، وسط ما يعانيه من تداعيات وتشققات في أساساته وجدرانه، نتيجة استمراره 67 سنة بلا ترميم، تآكل معظمه، الى درجة ان جدرانه الرخامية تهتز عند دخول أي زائر للصلاة، وأساساته تغور من ثقل القبة الصغرى التي تعلوه وسط أسفل القبة الكبرى لكنيسة القيامة، لذلك فهو ينهار، وقد تقضي انقاضه على زائريه من الحجاج والمصلين، في ما لو طال خلاف البطركيات الثلاث في من يجب ان يرممه، أو تأخر القرار لاسعافه عبر لجنة مهندسين، يحتاجها على وجه السرعة.

صحة المزار، الذي يؤمه اكثر من مليوني حاج في السنة، سيئة للغاية بالمقياس الهندسي، طبقا لما يؤكده الأرشمندريت عطا الله حنا، وهو العربي الوحيد في بطركية الروم الارثونكس بالقدس، ومسؤول عن قسم المراسلات فيها، حين تحدثت اليه «الشرق الاوسط» عبر الهاتف، مضيفا أن القبر «لم يشهد اية اصلاحات، ولو بسيطة، منذ اخر ترميمات شبه أساسية في 1931 على نفقة الحكومة اليونانية» اي بعد 4 سنوات من تداعيه بزلزال ضرب المنطقة في 1927 وأحدث تشققات في قبته وجدرانه، وتداعيات في الأساسات التي تعود الى عهد بنائها لأول مرة في 1545 زمن البطريرك اليوناني جرمانوس، الذي بناه على شكل هيكل لكنيسة مصغرة، ثمانية الجوانب، تحيط بها من حوافيها وأعلاها قبة هي أسفل القبة الكبرى لكنيسة القيامة، التي بنيت منذ 1700 سنة. وكان القبر في الأساس مزارا في شبه كهف، تقول الأناجيل أن السيد المسيح، عليه السلام، دفن فيه 3 أيام قبل أن يقوم من الموت ويصعد الى السماء. الا ان الكهف ظل 175 سنة بعد بنائه في 1545 بلا ترميم، وعرضة للتضعضع بفعل الزمن، الى أن انتبه لحالته المتردية بطريرك القدس للروم الأرثونكس، اليوناني خريشيانوس، فرممه في 1719 بدعم جدرانه وقبته، دون أن يدعم أساساته المعتمدة على اسمنت باطوني غير مسلح بالحديد، مما جعله يتأثر أكثر بحريق شب في كنيسة القيامة عام 1808 واتهم به أفراد من طائفة الكنيسة الارمنية، فجرى ترميمه في 1810 على نفقة الحكومة اليونانية ايضا «ولكن كيفما كان» على حد ما يقوله الأرشمندريت عطا الله. ثم تحسنت حالته بعض الشيء في 1867 حين قامت فرنسا وتركيا وروسيا واليونان بحملة ترميم مشتركة شاملة لكنيسة القيامة، فاصابه من الترميم نصيب جنبه السقوط والانهيار بفعل زلزال 1927 الذي أحدث فيه بعض الضرر، فجرى تغطية الأضرار في جدرانه وقبته بالرخام بعد 4 سنوات، الا أن الترميمات لم تشمل أساساته، لذلك فهي تغور الآن، مائلة بالقبر وجدرانه، بطريقة يكاد يصبح معها كبرج «بيزا» الايطالي، الا انه قد يقع وينهار قبله، في ما لو استمر الجدل الكنائسي في من يجب عليه ترميمه، لأن البطركيات الثلاث المشرفة عليه «غارقة في خلافاتها حول ترميمه، اذ ترفض أي منها السماح للأخرى أن تقوم بذلك، ولا هي تقبل أيضا أن يتم الترميم مشاركة».

لماذا الرفض، ولماذا لا تشارك البطركيات بعمل مشترك ينقذ المزار الشهير مما يعانيه؟

يقول عطا الله: «كل بطركية تدعي أنها المسؤولة عنه، فاذا وافقت على أن ترممه بطركية أخرى، فهذا يعني تنازلا منها لمن رممته، واعترافا لها بالاشراف عليه وحدها. أما الموافقة على ترميم منشترك تقوم به البطركيات الثلاث، فمن أصعب ما يكون، لأن هذا يعني اعتراف كل بطركية بمسؤولية البطركيتان الآخريان في الاشراف على القبر، وهو ما لا تريده».

● ألا يجتمعون؟

- أحيانا، ومنذ شهر كان هناك اجتماع بهذا الخصوص، لكنه انتهى كسابقيه.

● كيف انتهى؟

- باللا شيء.

● كم تكلف عمليات الترميم برأيك؟

- تقريبا مليون دولار.

● يعني، كل بطركية مستعدة لتدفع المليون بمفردها، ولو لتمنع اشتراك البطركيتين الآخريين بالترميم؟

- وتدفع حتى 5 ملايين دولار اذا اقتضى الأمر .. المهم أن تنفرد هي بالترميم، ليكون لها الانفراد بالاشراف والمسؤولية عن القبر.

● كم مساحته ؟

- انه موقع صغير .. لنقل بحجم شاحنة.

● يتسع للكثير من الزوار؟

- لخمسة زائرين على الأكثر، وعندما يخرجون بعد الصلاة والدعاء، يدخل غيرهم من صف ينتظر في الخارج.

● أين؟

- في كنيسة القيامة وجوارها.

● هل يدفعون للدخول كنوع من التبرع مثلا؟

- لا، انما بامكان الزائر أن يتبرع اذا أراد، فهناك صندوق صغير في الداخل لهذا الغرض.

● كم حجمه؟

- بحجم صندوق كوكاكولا تقريبا.

● كم تبلغ التبرعات اليومية ؟

- لا نحصيها عادة، انما هناك ألف دولار كمعدل.

● هذا المبلغ يثير شهية بني السوء، أليست هناك كاميرات أو حراسة؟

- لا توجد كاميرات، انما حراسة من أفراد شرطة يراقبون داخل وخارج كنيسة القيامة ككل، وليس من أجل الصندوق، بل للمحافظة على النظام.

● ألم تحدث سرقات؟

- مرة أو مرتين سرقوا الصندوق، ولم يكن هذا على أيامي، بل من زمان .. سنوات الاحتلال الاسرائيلي. كما سرقوا تمثال السيدة العذراء من كنيسة القيامة عدة مرات، وكان يتم استرجاعه في كل مرة.

● ما حقوق البطركيات الثلاث وواجباتها في كنيسة القيامة والقبر ؟

- حقوقها أن تمارس صلواتها وتشرف على المزار والكنيسة، وواجباتها أن تحافظ على الحقوق لأبناء طوائفها، كما وحصتها من الاشراف.

● كيف يتم ذلك؟

- بطركية الأرثونكس مثلا، تبدأ صلواتها من 11 ليلا الى 3 فجرا، تليها بطركية الأرمن، من 3 ونصف فجرا حتى الخامسة والنصف صباحا، ثم تبدأ صلوات الفرنسيسكان، أي اللاتين الكاثوليك، من 6 الى 7 ونصف صباحا، حيث يمارس أفراد كل طائفة صلواتهم وطقوسهم متزامنة لمواقيت اشراف كنيستهم.

● سيتفقون على الترميم، أم سيتركونه يقع؟

- لا أعتقد انهم سيتركونه عرضة للسقوط خصوصا ونحن على أعتاب احتفالات ميلاد عام 2000 أواخر السنة المقبلة، لكن من الحب ما قتل، كما تقول الحكمة العربية، ولا أدري كيف سيتوصلون الى حل يرضي، فكل بطركية تريده لنفسها وأتباعها.

ولأن البطركيات الثلاث لا تقبل بأي تدخل من سواها في «أزمة قبر المسيح» خصوصا اذا كان التدخل من قبل السلطة الفلسطينية، اذ قد تعتبره تدخلا سياسيا في شؤونها الدينية، لذلك فان اللجوء الى مجلس الكنائس العالمي هو أفضل حل، لأنه الجهة الوحيدة القادرة على الزام البطركيات المختلفات في ما بينها بقرار يتخذه لانقاذ أهم وأشهر قبر غير اسلامي، والا فان الأزمة ستتفاقم، وسيتحقق فيها ما قاله السيد المسيح، عليه السلام، في أناجيله منذ ألفي سنة :كل مملكة تنقسم على نفسها تخرب.

مزار «قبر المسيح» في كنيسة القيامة ببيت لحم، ومن حوله وفوقه القبة الصغرى، حيث تبدو بعض الاصلاحات الخارجية، أما الأساسات فتغور وتميل عن موضعها، وتهدد المزار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا من الأصل

في مداخلة بمؤتمر «القدس نقطة قطيعة أم مكان التقاء؟»

الإهمال الدولي لأوضاع القدس من أهم أسباب القطيعة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تركزت اعمال مؤتمر القدس الذي عقد في الرباط ايام 26 و27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حول سبل انقاذ مدينة القدس من الاحتلال الاسرائيلي واستشراف فرص الحوار والتعايش بين معتنقي الديانات السماوية حول اوضاع القدس الشريف. وشهد المؤتمر الذي عقدته اكاديمية المملكة المغربية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي تحت عنوان «القدس نقطة قطيعة أم مكان التقاء؟» مداولات بين ممثلي الديانات والمفكرين وصناع القرار، أظهرت ان اهمال المجتمع الدولي لاوضاع القدس ضاعف من ترديها، وان الاستمرار في الوضع لن يؤدي الا الى القطيعة.

وفي ما يلي اهم ما ورد في مداخلة ابو بكر القادري عضو اكاديمية المملكة المغربية والرئيس الشرفي للجمعية المغربية لمساندة كفاح الشعب الفلسطيني.

تحتل القدس في اهتمامات المملكة المغربية، ملكا وشعبا، مكان الصدارة، فهي من اهم القضايا التي تحظى بالاولوية في الفكر الوطني المغربي، كما تحظى بالاولوية كذلك، في سلم اهتمامات الرأي العام العربي الاسلامي. وتأتي هذه الدورة لأكاديمية المملكة المغربية التي تنعقد بالتعاون مع اتحاد البرلمانات العربية، لتؤكد، من جديد، على ما يوليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من عظيم العناية وبالغ الاهتمام لقضية القدس.

ان السؤالين اللذين يطرحهما عنوان موضوع هذه الدورة، هما من اهم الاسئلة ذات البعد الاقليمي والدولي، التي تتردد في هذه المرحلة. فلقد بلغت خطورة الوضع في المدينة المقدسة درجة قصوى من التهديد، اصبح العالم معها يتساءل في صحوة ضمير: هل اصبحت القدس نقطة قطيعة فاصلة، ومصدر خطر داهم ام هي مكان لالتقاء الارادات الخيرة المحبة للسلام، ومرتكز للتعاون الانساني الذي يخدم المصالح العليا للبشرية قاطبة، ويحقق الاهداف الانسانية السامية؟

المجتمع الدولي مسؤول

انني اريد ان اكون صريحا في مداخلتي فأقرر من دون تردد او احجام ان المجتمع الدولي، الذي يتمثل في الامم المتحدة بوجه عام، وفي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بوجه خاص، يتحمل النصيب الاوفر من المسؤولية في استمرار تدهور الوضع في مدينة القدس.

ومن الحقائق السياسية التي يثبتها الواقع الحي، وتؤكدها الاحداث الجارية في المنطقة، انه ما كان لحكومة اسرائيل ان تمارس هذا المستوى الرهيب من القهر والبطش والعدوان ضد المواطنين العرب الفلسطينيين في القدس، وفي عموم الاراضي الفلسطينية واغتصاب الارض الفلسطينية، وطمس الهوية الحضارية العربية الاسلامية. ما كان ذلك كله ليحصل لولا تخاذل القوى الدولية، وسكوتها، وعجزها، وتنكرها للقرارات التي اتخذها المجتمع الدولي منذ قرار التقسيم المفروض، ودعمها وتشجيعها لاسرائيل.

لقد تنكرت اسرائيل لجميع القرارات الدولية، وتحدت ارادة المجتمع الدولي: فتمادت في سياستها الاستيطانية ومضت في تطبيقها لا تلوي على شيء، وفرضت امرا واقعا بقوة السلاح في القدس، وفي غيرها من المناطق الفلسطينية التي رفضت الانسحاب منها، متجاوزة بذلك حتى الاتفاقيات التي فرضت الظروف ابرامها مع منظمة التحرير الفلسطينية، حيث امعنت في التنكيل بالمواطنين الفلسطينيين وطردهم من اراضيهم وتهجيرهم وتشريدهم، وبلغ بها التحدي لارادة المجتمع الدولي، بأن ارادت ان تجعل من القدس عاصمة ابدية لها. وفي ذلك اغتصاب للحق العربي الفلسطيني وخرق سافر وواضح لجميع المواثيق والقرارات والاوفاق الدولية.

لقد صدرت عن مجلس الأمن عدة قرارات تتعلق بالوضع القانوني للقدس، تؤكد جميعها انها ارض عربية فلسطينية، وترفض التدابير الاسرائيلية فيها، ومنها القراران 250 و252، وقرار الجمعية العامة رقم 2253. وجميع هذه القرارات تخرقها وتتجاهلها حكومة اسرائيل، خرقا سافرا، وتجاهلا تاما.

في سنة 1993، اصدر مجلس الامن القرار رقم 799 (في شأن قضية المبعدين)، اكد فيه ان اتفاقية جنيف الرابعة تسري على جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967، بما في ذلك القدس.ومما زاد في تأكيد الحق العربي الفلسطيني في القدس، القرارات التي اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة خلال العامين الماضيين تحت صيغة (الاتحاد من اجل السلام)، وهي القرارات التي نبهت الى تأكيد الوضع القانوني للقدس كمدينة فلسطينية محتلة.

ولكننا اذا كنا نثبت هنا، وبما لا يرقى اليه الشك، مسؤولية حكومة اسرائيل، في استمرار الوضع الراهن في مدينة القدس، وهو الوضع المتدهور، المتردي، المهدد بالانفجار في كل لحظة، فاننا، ومن باب الامانة واحقاق الحق، نؤكد ان الاهمال الدولي للوضع المتفجر في القدس، الذي يدعم العمليات المخالفة للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، والمواقف غير الحازمة وغير المنسقة والموحدة للدول العربية والاسلامية، وغير المتشبثة بالقرارات التي اتخذتها في مؤتمراتها ومنها مؤتمر الطائف، هو الذي ادى، ولا يزال يؤدي وبصفة مستمرة، الى ابقاء الوضع على ما هو عليه، والى تعطيل عملية السلام التي من المفترض انها تستند الى القانون الدولي.

ان نقطة الارتكاز في الاهمال الدولي للوضع في القدس، تكمن في تجاهل القرار رقم 181 لسنة 1947 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة، الذي جعل من القدس مدينة تخضع لنظام دولي خاص تتولى الامم المتحدة ادارته تحت اشراف مجلس وصاية.

ونحن العرب والمسلمين وان كنا قد رفضنا هذا القرار في حينه، الا ان مخلفات المؤامرة الاستعمارية والصهيونية، وضغوط الظروف الدولية، فرضت على اصحاب الشأن، وهم الفلسطينيون بقياداتهم الشرعية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، يستندون الى قرار رقم 181 للاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في عام 1988. وبنوا عليه قبولهم للقرارين 242 و337 اللذين يشكلان القاعدة القانونية الدولية لعملية السلام.فاذا كانت التسوية السلمية تقوم اساسا على قرار التقسيم. هذا القرار الذي قامت على اساسه دولة اسرائيل سنة 1948. والذي رفضه الفلسطينيون وكل القوى الشعبية العربية والاسلامية. فان خرق هذا القرار، وتجاوزه، وتجاهله من طرف المجتمع الدولي قاطبة، كل هذا يشكل الاسباب المباشرة للوضع المتأزم الذي وصلت اليه قضية القدس، ويعد في حقيقة الامر، من اقوى العوامل التي تؤدي الى نسف عملية السلام في بقية الاراضي الفلسطينية.

ان القدس مدينة عربية فلسطينية، منذ القديم، وعاشت طوال الحكم الاسلامي في امن وسلام، وعرف اهلها، من مسلمين ومسيحيين ويهود، نمطا راقيا من التعايش، وكانت القدس على مدى عصور التاريخ العربي الاسلامي، مدينة الوفاق والسلام والتعاون الانساني.

والقدس في جوهر الامر، وبحكم حقائق التاريخ والجغرافيا، مدينة عربية فلسطينية، وهي بهذا الاعتبار عاصمة للدولة الفلسطينية التي تسعى جميعا الى اقامتها، وندعم السلطة الوطنية الفلسطينية الدعم الكامل حتى تتخذ كل التدابير للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس، وذلك طبقاً للقرارات الدولية التي تؤكد أن القدس مدينة عربية فلسطينية احتلت في عام 1967، ضمن الاراضي الفلسطينية التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي.ولئن كان هذا هو اعتقادنا الجازم، فاننا ندعم الشعب الفلسطيني الشقيق المجاهد الصامد في كفاحه، ونساند الجهود الجبارة التي يقوم بها الاخوة في السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، لاسترجاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان استمرار الوضع المتردي في مدينة القدس سيؤدي ليس فقط الى نسف عملية السلام من الاساس، بل الى شحن المنطقة وتعبئتها وتهيئتها للدخول في اوضاع شديدة الخطورة، ونحن نوقن يقينا تاما، بأن حكومة اسرائيل هي المسؤولة مباشرة عن هذا الوضع القابل للانفجار في كل لحظة، كما نوقن يقينا كاملا، بأن الولايات المتحدة الاميركية، قادرة على تصحيح الوضع، ومنع الاساليب المؤدية الى الانفجار المتوقع، اذا ما سلكت ـ حقيقة وواقعا ـ سياسة توازن فيها بين مصالحها مع العرب والمسلمين، ومع اسرائيل، وتنهض على الشرعية الدولية، وتستند الى احكام القانون الدولي، بدلا من الانحياز في كثير من الحوافز الى السياسة الاسرائيلية الظالمة الغاشمة.والاستمرار في تدهور الوضع في القدس، سيؤدي لا محالة الى الاضرار بالمصالح الاميركية في هذه المنطقة من العالم وفي العالم العربي الاسلامي قاطبة.

ان استقراءنا للاوضاع وتأملنا للاحداث الجارية في الوقت الراهن، يؤكدان لنا وبصورة قاطعة، ان القوى المساندة لاسرائيل، تتحمل القسط الاكبر من مسؤولية استمرار الوضع الحالي في القدس بوجه خاص، وفي الأراضي الفلسطينية الاخرى بوجه عام، واذا كانت الادارة الاميركية تحركت حاليا في اطار التسوية السلمية، فاننا يجب ان لا ننسى ان الكونجرس الاميركي اصدر قرارا عام 1995 اعترف في ديباجته بان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، وانه بموجب هذا القرار سيفتتح مبنى السفارة الاميركية الجديد في القدس في شهر مايو (ايار) سنة 1999. ولا شك ان الاجراء الاميركي هذا اذا تم، ستكون له انعكاسات خطيرة على مجمل القضية الفلسطينية، وليس فقط على قضية القدس، وعلى العلاقات والمصالح الحيوية بين الولايات المتحدة الاميركية والعالم العربي الاسلامي. ومن شأن تنفيذ قرار الكونجرس الاميركي بهذا الخصوص، هدم اسس الشرعية الدولية التي نتمسك بها لمناهضة سياسات واعمال التهويد في مدينة القدس. ولهذا فنحن نعتبر الموقف الاميركي من قضية القدس في حالة مسايرتها لقرار الكونجرس المشار اليه من الخطورة بمكان، ونعده من اقوى الاسباب التي تزيد اسرائيل عتوا وعنادا، وتشجيعا على الاستمرار في تطبيق سياستها الاستيطانية في القدس وغيرها من المناطق الفلسطينية.

قدسية بيت المقدس للمسلمين لا جدال فيها

ان قدسية بيت المقدس بالنسبة لنا نحن المسلمين امر لا جدال فيه، وان ارتباطنا بالقدس استمد جذوره من التعاليم الاسلامية والاحاديث النبوية. 1

هذه المكانة الرفيعة التي تحتلها القدس في ضمائرنا، وفي اولويات اهتماماتنا، هي التي تدفعنا اليوم الى بحث الوضع المتردي الذي تعيشه هذه المدينة المقدسة، والى مراجعة مواقف جميع الاطراف للوصول الى تحديد المسؤوليات، وكشف الحقائق، والى تحرير القدس.

ومن هذا المنطلق، وفي ضوء هذه الحقائق الدامغة، نقرر ان القدس اصبحت اليوم نقطة قطيعة، بدلا من ان تكون مكان التقاء، ومما لا شك فيه ان هذه القطيعة ستكون لها عواقبها الوخيمة اقليميا ودوليا، وحكومة اسرائيل هي المسؤولة عن هذه العواقب.

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ (١٤) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٥) أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (١٦)
ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (١٧) كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (١٨) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٩)

المرسلات / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «اذا صلى احدكم ركعتي الفجر، فليضطجع على يمينه».
رواه أبو داود، والترمذي بأسانيد صحيحة.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فاقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.00	6.10	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.52	6.20	11.25	2.12	4.31	5.58
بغداد	5.17	6.47	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.33	8.18	12.55	3.20	5.39	7.11
نيقوسيا	5.07	6.36	11.37	2.17	4.37	6.01
اثينا	5.50	7.22	12.16	2.49	5.08	6.36
لندن	6.15	7.45	11.51	2.00	3.57	5.27
باريس	6.34	8.23	12.42	2.39	5.59	6.40
نيس	6.32	7.45	12.25	2.36	4.58	6.08
روما	5.40	7.18	12.01	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.34	8.23	12.34	2.23	4.42	6.26
مدريد	6.34	8.18	1.06	3.32	5.51	7.22
جينيف	7.11	8.56	1.26	3.34	6.54	7.33
فيينا	5.37	7.24	11.46	1.46	4.05	5.46
برلين	6.03	7.55	11.58	1.40	3.59	5.44
فرانكفورت	6.14	8.03	12.16	2.09	4.28	6.11
ستوكهولم	6.17	8.18	11.39	12.45	2.58	4.52
كوبنهاجن	6.20	8.15	12.01	1.27	3.45	5.34
امستردام	6.26	8.27	12.31	2.15	4.34	6.19
نيويورك	5.24	7.01	11.47	2.12	4.23	6.03
واشنطن	5.34	7.08	11.59	2.30	4.49	6.18

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.19	6.42	12.10	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.24	6.49	12.11	3.13	5.34	7.04
القدس الشريف	4.55	6.21	11.30	2.18	4.38	5.58
الرياض	4.56	6.21	11.42	2.44	5.05	6.35
القاهرة	5.01	6.33	11.44	2.35	4.55	6.17
الخرطوم	4.38	6.08	11.39	2.51	5.20	6.30
الرباط	5.41	7.12	12.12	2.59	5.22	6.22
تونس	5.42	7.13	12.15	2.45	5.05	6.36
الكويت	5.05	6.24	11.37	2.30	4.49	6.11
ابوظبي	5.37	6.53	12.18	3.21	5.35	7.05
المنامة	4.41	6.09	11.28	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.33	6.03	11.27	2.28	4.45	6.15
مسقط	5.12	6.32	11.59	3.04	5.23	6.48
بيروت	4.48	6.25	11.27	2.10	4.29	5.55

تطور في تقنيات حقن المورثات واستنساخ العجول

لقاحات وعقاقير طبية من حليب الأبقار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يطور باحثون اميركيون في مختبرات شركة «ادفانسد سيل تكنولوجي» في ورشستر بولاية ماساشوسيتس، تقنيات مذهلة لانتاج العقاقير والادوية الطبية داخل حليب الابقار وذلك بالاعتماد على تقنيات استنساخها، او تقنيات حقن المورثات داخلها.

ويتوقع فريق الباحثين الذي تشكل قبل اربعة اعوام ان تطرح اول الادوية المنتجة في حليب الابقار خلال عام من الآن، ان نجحت ابحاثهم لتوليد قطعان من الماشية المطعمة بها.

تؤكد المعارف السائدة ان الامراض التي تصيب الانسان، او اكثرها، تظهر بسبب وجود بروتينات (زلاليات) مشوهة تعود اصولها الى وجود مورثات مشوهة، ولذلك يعتقد الباحثون ان ادخال مورثات بشرية سليمة داخل اجسام الابقار ثم استنساخ هذه الابقار قد يؤدي الى ميلاد قطيع كامل منها يستطيع انتاج البروتينات السليمة المطلوبة داخل حليبها.

وما ان ينتج الحليب حتى يمكن استخلاص البروتينات الجيدة منه، ثم توظب هذه البروتينات البشرية المفيدة داخل عبوات للعقاقير الطبية الموجهة لعلاج حالات الاصابات لدى الانسان. وقد اختار العلماء الاميركيون البقرة بوصفها حيوانا يدر الحليب بكميات كبيرة، ولذا فانه سينتج كميات كبيرة من الادوية الجديدة.

اولى العقاقير الطبية التي يعمل ستيفن ستايس وزملاؤه الباحثون على تطويرها بهذه الطريقة، هو مصل الالبومين AL-BUMIN وهو عنصر زلالي في الدم يؤدي وظائف متعددة منها تمكين الدم من تكييف ضغطه بحيث يستطيع القلب ضخه عبر انحاء الجسم البشري بفاعلية. ويقوم الاطباء بحقن هذا المصل عادة في اجسام المرضى الخاضعين للعمليات الجراحية للحفاظ على ضغط الدم لديهم. ويستهلك العالم بين 400 و500 طن مكعب من هذه المادة الحيوية سنويا حسب التقديرات.

ويستخلص الالبومين حاليا من دم الانسان، الا ان ازدياد المخاوف من تولث الدم بشتى الامراض مثل فيروس «اتش اي في» الذي يؤدي الى الاصابة بمرض الايدز وغيره من الفيروسات، يؤدي الى تقليل الاعتماد عليه. ويضاف الى ذلك تقنيات التعرف على نقاوة الدم البشري.

وتشير تقديرات مجموعة الباحثين الى ان قطيعا من الابقار من 2000 الى 3000 بقرة، يستطيع ان ينتج بروتينات تكفي لتغطية احتياجات الانسان من هذا المصل بتكاليف معقولة من دون التعرض لمخاطر تلوثه بالامراض المعدية المنتقلة.

وتحمل تقنيات الانتاج الجديدة آمالا واعدة بحيث ان منظمة الصليب الاحمر الاميركية، وهي منظمة خيرية، بدأت بالتعاون مع شركات اخرى مثل شركة «فارمينغ» Pharming الهولندية لانتاج المادة البشرية «فيبرينوجين» Fibrinogen وهي زلاليات تلعب دورها في تخثر الدم، من حليب الابقار.

ويعمل الصليب الاحمر مع معهد البوليتكنيك في فرجينيا في مدينة بلاكسبارغ، لادخال هذه المادة في تركيبة اللفافات الطبيعية التي تضمد بها الجروح وذلك للمساعدة على ايقاف تدفق الدم من الناس المصابين والمساعدة في تخثره بسرعة.

ولا يمثل الحليب الوسيط الاوحد لانتاج الادوية، حيث يتوجه باحثون من جامعة الدولة في نورث كارولينا لحقن مورثات بشرية داخل الدجاج بهدف انتاج بروتينات بشرية داخل بيوضها. ويقوم علماء آخرون في مركز الابحاث الزراعية في ميلتسفيل في ماريلاند بحقن المورثات البشرية داخل الفئران لانتاج مورثات بشرية تستخلص من بولها.

وقد شهد ميدان تطعيم المورثات ونقلها بين عدة انواع حية تطورات كبيرة خلال الاعوام العشرة المنصرمة، وبذلك تطور علم المورثات الهجينة. وتظهر الاحياء الخاضعة للتجارب بشكلها الجديد بعد حقن بالحامض النووي «دي ان ايه» البشري داخل جنين الحيوان، وهي عملية قابلة للصواب والخطأ.

لكن مواءمة عملية التهجين بالمورثات مع عملية الاستنساخ توفر سرعة اكبر في انتاج قطعان مهجنة وتقلل التكاليف اضافة الى تقليلها لاحتمالات الخطأ.

ولأجل توليد قطيع من العجول المهجنة المستنسخة لانتاج مصل الالبومين مثلا يقوم الباحثون في شركة «ادفانسد سيل تكنولوجي»، بتوصيل المورثات البشرية عن طريق جدلها في ضفيرة مع الخلايا الجينية للبقرة، ثم يقومون بادماج نوويات هذه الخلايا مع بيوض تزرع لاحقا داخل امهات بديلة تحملها.

وتوفر عملية الاستنساخ كذلك اشرافا افضل على نجاح العمليات، حيث يمكن للعلماء ادخال المورثات او ابعادها، وبذلك يستطيع الباحثون هندسة انواع الحيوانات لانتاج مختلف المنتجات المفيدة طبيا مثل الاعضاء والانسجة التي يمكن زرعها داخل الجسم البشري.

ويطور الفريق الاميركي انواعا من الخنازير لذلك.

ويشير الباحث ستايس الى ان عملية الاستنساخ التي طورت مبادئها منذ اكثر من عشرة اعوام، وقبل ميلاد النعجة «دولي»، كانت موجهة لانتاج انواع محسنة من المواشي تستطيع انتاج كميات اكبر من الحليب وانواع افضل من اللحوم. الا ان العملية واجهت المشاكل بسبب صعوبات استنساخ الحيوانات الكبيرة، ولم تكن «دولي» سوى محاولة من هذه المحاولات التي نجحت في اهدافها.

الطريقة الرئيسية التي لا تزال مهيمنة في ابحاث العلماء لتوليد حيوانات تستطيع افراز وانتاج العقاقير الطبية داخل حليبها، هي طريقة الحقن المجهري MICRO IN-JECTION التي تعتمد على عملية حقن الحامض النووي البشري DNA مباشرة الى داخل جنين الحيوان. الا ان هذه الطريقة طويلة ومعقدة وعالية التكاليف خصوصا لدى توليد الحيوانات الكبيرة مثل الخراف والابقار.

وتعتمد هذه الطريقة على تنفيذ خطوات متتابعة اولها استخلاص بويضات من الابقار التي تخضع لعمليات اخصاب بواسطة حيامن (الحيوانات المنوية) من الثيران ومع انقسام الخلايا داخلها فانها تتحول الى جنين.

ويحقن كل جنين بمورثات بشرية مثل تلك اللازمة لمصل الالبومين، وهنا تبدأ المصاعب، حيث لا تتقبل كل الاجنة هذه المورثات.

ويصعب على العلماء تحديد تلك الاجنة التي تقبلت الحامض النووي البشري او تلك التي لم تتقبله. اطلاقا، كما يصعب عليهم تحديد نوع جنس المولود المقبل. وتوضع كل الاجنة داخل امهات بديلة لحملها. وبعد ولادة العجول الجديدة يتمكن العلماء من معرفة الاناث منها التي تدر الحليب، والتعرف على العجول من هذه الاناث التي يوجد العقار المطلوب في حليبها.

اما الطريقة الثانية، وهي الاستنساخ، فانها تتيح للعلماء معرفة جنس الخلايا التي تقبلت الحامض النووي البشري مسبقا، ولذلك فانهم يستطيعون متابعة نجاح تجاربهم على جنس الاناث من الاجنة الجديدة.

وفي الاستنساخ تستخلص الخلايا الجينية الانثوية للبقرة وتوضع في حاضنات تحتوي على محاليل توجد فيها مورثات بشرية مثل هذه الخاصة بمصل الالبومين، وتربط هذه المورثات بموروث يمنح المقاومة ضد المضادات الحيوية.

ثم يوجه تيار كهربائي يقوم بفتح غشاءات الخلايا ويساعد في تمرير الحامض النووي DNA وموروث مقاومة المضادات الحيوية، نحوها.

وتحول الخلايا بعد ذلك نحو وعاء زجاجي يحتوي على مضادات حيوية لا تستطيع الديمومة داخله سوى تلك الخلايا التي تقبلت الحامض النووي والموروث المضاد للمضادات الحيوية. ويستخلص العلماء النواة من الخلايا الناجمة بهدف اجراء عمليات الاستنساخ.

وتوضع نواة الخلايا المستخلصة داخل بويضة اخرى يتم نزع نواتها. وبذلك تندمج النواة الاولى مع البويضة الجديدة الخالية من نواتها الاصلية.

وتوضع البويضة الجديدة داخل امهات بديلة وتولد عجول من الاناث مستنسخة لانها استخلصت في الاساس من خلايا من نفس الجنين الاول.

عقاقير من الحليب!

تطور الشركات العاملة في ميدان التقنيات الحيوية عددا من العقاقير واللقاحات الطبية التي تأمل انتاجها من حليب الحيوانات خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

- لقاحات ضد الملاريا، ومواد مضادة لتخثر الدم، واجسام مضادة ضد مرض الايدز، ومشتقات الدم مثل الالبومين تطورها شركة «جينزايم ترانزجينس» في ولاية ماساشوسيتس. وتفيد تقارير منظمة الصحة الدولية ان 5 ملايين شخص يصابون بالملاريا سنويا يهلك 2,5 مليون منهم بسببها.
- بروتينات لعلاج النزف الدموي، وعلاج امراض العضلات، والامراض المعوية المعدية، وحالات الروماتيزم، تطورها شركة «فارفج» في ليون بفرنسا.
- بروتينات لعلاج مرض التليف الكيسي، ولتسهيل امتصاص الدهون، ولزيادة نوعية غذاء الاطفال، تطورها شركة «بي بي ال ڤيرابيتكس» في روزلن باسكوتلندا.

استخدام النباتات لانتاج اللقاحات

يعتقد العلماء بامكانية التلاعب بمورثات النباتات لانتاج لقاحات رخيصة منها مما سوف يؤدي الى تصميم فواكه توفر وقاية تامة من الأمراض من دون أي أعراض

رويترز، «الشرق الأوسط»

نبات اللوبيا لإنتاج فيروسات ضد السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور العلماء البريطانيون نوعا من الفيروسات التي تحفز الجسم البشري، لدى حقنه بها، على مكافحة اورام سرطان الثدي. ويعكف باحثون في شركة «اكسيس جينيتكس» في كمبردج على تنمية واكثار هذه الفيروسات داخل نبات اللوبيا.

وقد اثبتت التجارب الابتدائية نجاح الفيروس في القضاء على سرطانات الحيوانات المختبرية، ويتوقع العلماء استخدامه على النساء المصابات خلال عامين. ويطمح العاملون في تصنيع الفيروس الى تحويله الى لقاح بشري تطعم به النساء صحيحات الجسم للوقاية من سرطان الثدي.

وتعتمد تقنيات تطوير الفيروس على تركيبة نوع من البروتينات التي توجد داخل الجسم البشري، يقوم بالتصرف بشكل مختلف لدى وجوده داخل انسجة الاورام السرطانية للثدي، وقد عثر على هذا البروتين في 90 في المائة من الانسجة السرطانية للنساء. ولدى وجوده في الاورام فان الغلاف السكري للبروتين يختفي جزئيا مما يحوله الى موقع مكشوف تقوم الاجسام المضادة التي يفرزها الجسم بمهاجمته.

الا ان صعوبات قضاء الجسم البشري على الاورام السرطانية تكمن في اخفاق جهاز المناعة على التعرف عليها حال نموها او ان جهاز المناعة يقاومها بشكل ضعيف. واعتمادا على وجود هذا البروتين داخل اغلب الاورام، فقد طور الباحثون فيروسا يحاكي في عمله. وجرت عمليات التطوير بتعديل فيروس طبيعي استخلص من نبات اللوبيا وذلك بعد زرع رموز البروتين داخل الحامض النووي «دي ان ايه» له. ثم زرع الفيروس المعدل في النبات، الذي يقوم بدور معمل لانتاجه كميات كبيرة منه بعد مرور اكثر من اسبوعين، ثم تمت تنقية الفيروس لحقنه داخل الجسم.

تأزم الوضع المائي في اليمن بسبب شح المصادر وتلوثها

صنعاء: من عادل السعيد

كشف مشروع الاستراتيجية الوطنية للمياه، الذي اعدته الهيئة العامة للموارد المائية بصنعاء، عن ان اليمن يعاني اختلالات مزمنة بين معادلتي النمو السكاني المطرد الذي يبلغ 3,7 في المائة سنويا، والموارد المائية المتاحة، حيث تقدر الفجوة بين ما هو متوفر وما هو مطلوب باكثر من 750 مليون متر مكعب سنويا، من المتوقع ان ترتفع الى 920 مليون متر مكعب بحلول عام 2005 والى 1,5 مليار متر مكعب عام 2010م في حال استمرار الاستغلال الجائر والعشوائي لمصادر المياه بوتائره الحالية.

وحسب مشروع الاستراتيجية فان اليمن يأتي في طليعة الدول التي تعاني نقصا حادا في مصادرها المائية، ويصنف ضمن البلدان التي تقع تحت خط الفقر المائي، كما ان الكثير من الموارد المائية المتاحة الآن مهددة بالنضوب خلال اقل من عقدين.

وقدرت الاستراتيجية اجمالي الموارد المائية العذبة المتجددة بنحو 2,5 مليار متر مكعب سنويا، اضافة الى مليار متر مكعب اخرى يتم استخراجها من المصادر الجوفية، لسد الفجوة الحالية التي تناقصت معها حصة الفرد الى 151 مترا مكعبا سنويا، وتعتبر من اقل الحصص مقارنة بمتوسط حصة الفرد عالميا والمقدرة بنحو 1100 متر مكعب سنويا، ولا تمثل هذه الحصة 151 مترا مكعبا سوى 14 في المائة من الاحتياجات الحقيقية للفرد اليمني.

ويضاف الى ذلك ان الاستنزاف الجائر للمخزونات الجوفية ادى الى هبوط مستويات المياه في هذه المخزونات وتردي نوعيتها وتلوث نسبة عالية منها بسبب ضعف خدمات الصرف الصحي التي لا تفي باكثر من 10 في المائة من احتياجات السكان في المناطق الحضرية، حيث دلت ابحاث علمية جريت على ارتفاع نسبة الكلورين والاوكسجين في المياه اضافة الى وجود «النتريت»، والتلوث البكتيري الناتج عن اختلاط الاحواض الجوفية بمياه المجاري، حيث تعتمد غالبية السكان على تصريف مياه المجاري الى آبار معالجة منزلية خاصة.

واشارت دراسة اعدها فريق من البنك الدولي الى ان العديد من التجمعات السكانية في اليمن سيعاني نقصا كبيرا في امدادات المياه للاغراض المنزلية، كما ان نسبة كبيرة من المساحات الزراعية المروية ستختفي خلال اقل من عقدين.

وبلغة الارقام فان 93 في المائة من المياه المتوفرة حاليا تذهب لري المساحات الزراعية المقررة بنحو 488 الف هكتار، وتشكل المياه المستخرجة من مصادر جوفية 75 في المائة من هذه الكمية، كما ان 30 في المائة من المياه تستهلكها زراعة «القات» برغم عدم جدواه الاقتصادية في حين لا تحصل الاستخدامات المنزلية على اكثر من 6 في المائة من اجمالي كمية المياه المتوفرة، ولا تزيد نسبة السكان الذين يحصلون على خدمات مياه منتظمة على 45 في المائة من المناطق الحضرية، اما بقية السكان فيتم تزويدهم بالمياه عبر الخزانات المتحركة التي يديرها القطاع الخاص.

وتتراوح نسبة الفاقد في المياه المتاحة على محدوديتها نتيجة للهدر والاستخدام غير الرشيد ما بين 30 الى 50 في المائة من اجمالي الكمية.

واوضح جمال محمد عبده، رئيس الهيئة العامة للموارد المائية ان الاستراتيجية الحالية تستهدف ايجاد آليات جديدة لتطوير الموارد المائية واستخدامها من خلال ايجاد شبكة رصد مائي متطورة وبناء قاعدة معلومات وبيانات يتم وفقا لها تقييم الموارد الحالية وامكانية اكتشاف موارد جديدة الى جانب تصنيف المخزونات المائية الحالية تبعا لاوضاعها واتخاذ اجراءات تحد من معدلات الاستنزاف.



يوم الإيدز العالمي: مسيرات وبرامج للوقاية

نيودلهي - رويترز: نظم امس لكثر من 500 طالب وعامل في مجال الطب مسيرة وسط شوارع العاصمة الهندية المزدحمة في حملة لتوعية الرأي العام بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز».

وحمل تلاميذ من المدارس الثانوية لوحات كتب عليها «لا يجب ان يموت احد بسبب الجهل» و«الجنس متعة فحافظ على علاقة واحدة».

وفي جوهانسبرج دعا نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا مواطنيه امس الى الخروج عن حالة الصمت بشأن مرض نقص المناعة المكتسب والذي يصيب اكثر من 1500 شخص في البلاد يوميا.

وقال مانديلا امام حشد كبير في اقليم كوازولو/ناتال الذي يعد من اكثر الاقاليم تعرضا للمرض في دعوته لكسر الصمت: انه الصمت الذي يخيم على مدافننا حين ندفن اعزاء لنا نعرف انهم توفوا بالايدز لكننا لانخرج عن صمتنا ويقول خبراء الاقتصاد ان معدل النمو سينخفض بسبب مرض الايدز.

ودعا مانديلا مواطني جنوب افريقيا الى اجراء الاختبارات الخاصة للكشف عن الفيروس كما دعا الشبان الى الاقلال من الجنس كلما امكن مرددا نفس الرسالة التي رددها قبل شهرين نائبه ثابو مبيكي خلال كلمة عن الايدز. وفي بكين احتفلت الصين بيوم الأيدز بالكشف عن برنامج طموح للحد من انتشار المرض بعد ان حذر خبراء من ان البلاد مهددة بانتشار وبائي للمرض القاتل.

وذكر ان برنامج الوقاية من مرض الايدز والسيطرة عليه هو برنامج يهدف الى الحد من انتشار فيروس «ايتش.آي.في» المسبب للمرض من خلال زيادة التوعية بالامراض التي تنتقل من خلال ممارسة الجنس.

كما تركزت الامال على مركز ابحاث في مستشفى ديتان ببكين تابع لوزارة الصحة الصينية يجري ابحاثا على علاج الايدز بالاعشاب.

وتنتج العشب الخاضع للتجارب شركة ادوية في مقاطعة هيلونجيانج في شمال شرق الصين. وتقول الشركة انه يرفع مستويات المناعة.

وذكر في سريلانكا ان المرض سيتضاعف عشرة امثال وسيصل الى نحو 80 الف بحلول عام 2005.



رباعية للهويدي ولهيب في مرمى منغوليا

منتخب الكويت يؤكد سعيه لإحراز ذهبية الألعاب الآسيوية بـ 11 هدفا في شباك منغوليا

بانكوك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكدت الكويت سعيها الى احراز ذهبية مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك بعد فوزها الساحق على منغوليا 11 - صفر بفضل رباعية مهاجميه جاسم الهويدي (15 و37 و85 و90) وفرج لهيب (19 و26 و61 و88) ضمن الجولة الاولى (المجموعة السابعة). وتتصدر الكويت المجموعة السابعة برصيد ثلاث نقاط من مباراة ثم منغوليا دون نقاط واوزبكستان دون نقاط.

وتالق الهويدي، هداف دورة الخليج الرابعة عشرة التي اقيمت اخيرا في البحرين (تسعة اهداف خمسة منها في مرمى قطر) والتي احرز لقبها المنتخب الكويتي للمرة التاسعة، وفرج لهيب، الذي حل مكان المهاجم المتالق بشار عبدالله الذي منعته الظروف الدراسية من مرافقة المنتخب، طوال المباراة، وساهما بشكل كبير في فوز منتخب بلادهما الكبير.

وكانت الكويت قد احرزت الميدالية البرونزية في الدورة الاخيرة في هيروشيما عام 1994 بفوزها على كوريا الجنوبية 3 - 1. وتصدر الهويدي ولهيب ترتيب الهدافين في الدورة الحالية، بفارق هدف واحد امام مهاجم المنتخب العماني هاني الضابط.

وبكر الكويتي بالتسجيل منذ الدقيقة الثالثة عن طريق المدافع جمال مبارك، واضاف الهويدي الهدف الثاني (15) ولهيب الثالث والرابع (19 و26) واحمد المطيري الخامس (29)، ثم عاد الهويدي وسجل الهدف السادس (37)، قبل ان يختتم هاني الصقر مهرجان الشوط الاول بهدف سابع في الدقيقة 39، وأضاف المنتخب الكويتي اربعة أهداف في الشوط الثاني تقاسم تسجيلها نجما المباراة لهيب (61 و88) والهويدي (85 و90). وتلعب الكويت مباراتها الثانية مع اوزبكستان غدا.

وفاز منتخب ايران على كازاخستان 2 - صفر، وسجل هاشميان (1 و55) الهدفين. وتتصدر ايران المجموعة الثامنة برصيد ثلاث نقاط من مباراة تليها كازاخستان ثم لاوس دون نقاط.

واكتسح منتخب اليابان نيبال بخمسة اهداف نظيفة ضمن (المجموعة الثالثة). وسجل فوكودا (10 و11) واونو (30) وايتاموتو (62 و90) الاهداف الخمسة. وتتصدر اليابان المجموعة الثالثة برصيد ثلاث نقاط من مباراة تليها نيبال دون نقاط من مباراة ثم الهند دون نقاط. وفاز منتخب طاجيكستان على مالديف 3 - صفر ضمن (المجموعة الرابعة). وسجل زابيروف (21) وبرنيكولوف (65) وسالتسمان (68) الاهداف.

ومن جهة اخرى يقضي الرامي الكويتي عبدالله الطرقي الرشيدي معظم اوقاته متابطاً معشوقته البندقية التي لا تفارقه حتى في اوقات الاسترخاء. وعلى الرغم من ظروف الرشيدي الصحية والخاصة الا ان همه الوحيد هو التدريب والمشاركة في البطولات المحلية والخارجية بهدف تحقيق حلمه الكبير باحراز اول ميدالية ذهبية اولمبية للكويت، وذلك من خلال مشاركته في اولمبياد سيدني الذي تاهل اليه في اعقاب فوزه بالمركز الاول في بطولة العالم للاطباق الطائرة من الابراج (سكيت) التي اقيمت في ليما عاصمة بيرو العام الماضي، ثم جدد الفوز باللقب للمرة الثالثة على التوالي في ميادين برشلونة الاولمبية في بطولة العالم السابعة والاربعين من 16 الى 27 يوليو (تموز) الماضي.

الأمير فيصل يدعو لمؤتمر تطوير الكرة العربية في الرياض

وداد تلمسان يفوز بلقب كأس الأندية العربية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

دعا الامير فيصل بن فهد الرئيس العالم لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي والسعودي لكرة القدم الى عقد مؤتمر كبير في الرياض، العاصمة السعودية، من اجل تطوير الكرة العربية ويستضيفه الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وقال عقب رعايته للمباراة الختامية للبطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري مساء اول من امس بمدينة جدة والتي فاز بها وداد تلمسان الجزائر على الشباب 3/1.

كلنا يعلم ان الكرة العربية سوف تتقدم وتتطور وهذا ما سيدفعها للتالق بالمشاركات الدولية والقارية، ورحب الامير فيصل بكل الاراء والمقترحات التي تخدم مسيرة وبطولات الاتحاد العربي واضاف يسعدنا ان توجد خبرات كبيرة في العالم العربي لا تقل ابدا عن الخبرات الدولية.

كما اشاد الامير فيصل بن فهد بالتنظيم الرائع من قبل نادي جدة السعودي للبطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري. وقال رغم ان الاتحاد خسر البطولة الا انه فاز بالتقدير والمحبة من كل المشاركين. وبين الامير فيصل ان الاستمرارية من اهم الصفات التي تلازم بطولات الاتحاد العربي.

وحصل وداد تلمسان على جائزة قدرها 100 الف دولار مقابل 60 الف دولار للشباب، و20 الف دولار للوصل الاماراتي اتحاد جدة مستضيف البطولة، ونال مهاجم الشباب عبد الله شيحان كاس افضل لاعب، وهشام مزاير من وداد تلمسان كاس افضل حارس، ومهاجم الاتحاد السعودي حمزة ادريس كاس هداف البطولة بالقرعة بعد تساويه مع مهاجم وداد تلمسان السنغالي ايدره عيسى، وفاز الشباب السعودي بكاس اللعب النظيف، واتحاد جدة بجائزة الجمهور المثالي.

وتحدث الامير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب عن خسارة فريقه فقال ان وداد تلمسان الجزائري عرف كيف يتعامل مع احداث المباراة، واعتقد اننا لعبنا بمستوى جيد في الشوط الاول ولكن ليس بمستوانا المعروف والذي ظهرنا به في الشوط الثاني من اللقاء حيث سجلنا هدفاً وبحثنا عن التعادل ولكن الثالث هو الذي قضى على كل آمالنا.

واستطرد قائلا اعتقد اننا لو وفقنا في بعض الفرص التي اتيحت لنا في الشوط الثاني لكان من الممكن تغيير مجريات المباراة، ولكن يجب ان نتعلم من الاخطاء التي حدثت والتي تسببت في هذه الخسارة وفقدان الكاس.

وعن التغييرات المتاخرة التي اجراها المدرب وافادت الفريق يقول الامير خالد تناقشت مع المدرب في هذه الامور ولا اعتقد بانه كان سيئا ولكنه لم يوفق.

وحول رايه بان فيرا البرازيلي مدرب الفريق لا يجيد التعامل مع المباريات النهائية خصوصا انه خسر بطولتين في شهر واحد فقال لا اعتقد ذلك بل العكس صحيح ولكن الحظ خذلنا في المرتين السابقتين.

اما يونس افتسان مدرب فريق وداد تلمسان الجزائري فقد اشار الى ان فوز فريقه بكاس البطولة العربية جاء بعد ان تم اعداد خطة جيدة في المباراة النهائية حيث لعبنا بطريقة مفتوحة حتى نتمكن من اختراق التكتلات الدفاعية للشباب السعودي. واضاف في الحقيقة كان لاعبونا رجال مواقف حيث طبقوا الخطة كما وضعتها لهم وانا لا اخفيكم امراً باننا واجهنا فريقا صعبا وقويا وكان من الممكن خطف الفوز في اي لحظة ولكن استطعنا ان نقضي على مصادر القوة لديهم.

في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم اليوم

مباراة الفرصة الأخيرة ليوفنتوس أمام غلاطة سراي

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

يلتقي غلاطة سراي التركي مع يوفنتوس الايطالي اليوم في اسطنبول في مباراة مؤجلة من الجولة الخامسة من دوري ابطال اوروبا في كرة القدم (المجموعة الثانية).

وكانت المباراة مقررة في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكنها تاجلت الى 2 ديسمبر (كانون الاول) الحالي بسبب العلاقات المتوترة حاليا بين ايطاليا وتركيا حيث رفضت السلطات الايطالية تسليم تركيا رئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي اعتقل في 19 نوفمبر في روما.

وكان رئيس يوفنتوس جاني انييللي طلب من الاتحاد الاوروبي نقل المباراة لتقام على ملعب محايد، وهدد اللاعبون بعدم الذهاب الى اسطنبول، وقال قائد الفريق انجيلو دي ليفيو «اذا اعطى الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر لذهابنا الى اسطنبول فقد نرفض ذلك».

غير ان الاتحاد الاوروبي قرر اقامة المباراة في موعدها المحدد في اسطنبول. وتعتبر المباراة مصيرية خصوصا بالنسبة الى يوفنتوس لان تعادله او خسارته يعني خروجه من الدور الاول خالي الوفاض. وجمع يوفنتوس اربع نقاط من 12 ممكنة في مبارياته الاربع السابقة التي انتهت جميعها بالتعادل، في حين يملك غلاطة سراي 7 نقاط وانتصاره على يوفنتوس يعني ضمانه بنسبة كبيرة بلوغ الدور ربع النهائي. ويتصدر روزنبورج النرويجي المجموعة برصيد 8 نقاط فيما فقد اتلتيك بلباو امل المنافسة على بطاقة ربع النهائي اثر خسارته الاربعاء الماضي امام الفريق النرويجي 1 - 2، فتجمد رصيده عند 3 نقاط وتراجع الى المركز الاخير. وليس من خيار أمام يوفنتوس سوى الفوز لضمان منافسته على بطاقة مجموعته المؤهلة الى الدور ربع النهائي خصوصا انه سيستضيف في الجولة السادسة الاخيرة روزنبورج، فيما يحل غلاطة سراي ضيفا على اتلتيك بلباو. ومن أبرز الغائبين عن يوفنتوس لاعب الوسط الهولندي ادغار دافيدز الذي لم يتعاف بعد من الاصابة في فخذه، ولاعبا الوسط انجيلو دي ليفيو واليسيو تاكيناردي بسبب وقفهما، بالاضافة الى مهاجمه المتالق اليساندرو دل بييرو الذي سيبتعد عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي بعد خضوعه لعملية جراحية في ركبته. وستكون مهمة زملاء الدولي الفرنسي ديدييه ديشان، الذين تعرضوا لخسارة مذلة امام ضيفه بولونيا صفر - 3 الاحد الماضي في الدوري المحلي، صعبة لكنها ليست مستحيلة على يوفنتوس.

وسيعتمد المدرب مارتشيلو ليبي على الدولي الفرنسي زين الدين زيدان والدولي الايطالي فيليبو اينزاغي والاوروغوياني دانيال فونسيكا ونيكولا اموروزو. وفي المقابل يخوض غلاطة سراي المباراة بمعنويات مرتفعة، واكد مدرب الفريق فاتح تريم ان لاعبيه سيهزمون يوفنتوس وسيدخلون التاريخ على الرغم من غياب مدافع وقائد الفريق توجاي ولاعب الوسط ارجون بداعي الاصابة.

النادي الايطالي يقلل من إصابة رونالدو

لوسيسكو يخلف سيموني في تدريب انترناسيونالي

روما - رويترز: قلل انترناسيونالي الايطالي ومهاجم الفريق رونالدو من شان الاصابة التي يعاني منها المهاجم البرازيلي في الركبة. وقال ساندرو ساباتيني المتحدث باسم انترناسيونالي ان تصريحات رونالدو بخصوص اصابته باصابة مزمنة في الركبة اسيء فهمها من جراء مشاكله مع اللغة. وكان رونالدو قد قال في حديث مع قناة تيلي لومبارديا المحلية التلفزيونية في ميلان اعاني من مشكلة مزمنة. يعتقد المشجعون اني لست نفس اللاعب الذي لعب العام الماضي واني عاجز عن اللعب في جميع مبارياتنا. ولكن ساباتيني اوضح ان رونالدو استخدم تعبير اصابة مزمنة باللغة الايطالية ولكنه كان يعني انه يعاني منها منذ فترة طويلة ولا يعني انه لا علاج لها واكد رونالدو ذلك بعد علاج طبيعي امس، مضيفا: كل ما كنت اريد ان اقوله هو ان ركبتي تالمني منذ فترة طويلة واني اصبحت افضل الان وانا مستمر في التحسن. اسف اذا كنت قد تسببت في اي ذعر، ولكن يجب ان يعلم المشجعون اني في الوقت الحالي لا اضمن اللعب في جميع المباريات المقبلة. وقال بييرو فولبي طبيب الفريق ان انسحاب رونالدو من مباراة انترناسيونالي في الدوري الايطالي يوم السبت كان اجراء وقائيا، ولكنه اتفق مع اللاعب في ان الاصابة مزمنة. واضاف اننا نتعامل مع اصابة مزمنة وتفاقمت من المجهود الشاق والضرب والضغط الذي يتعرض له، وقال اذا استمر في اللعب ستستمر المشكلة ويجب ان توضع الاصابة في الاعتبار اثناء وضع جداول التدريب والمباريات.

واستطرد قد يتمكن رونالدو من اللعب عشر مباريات متتالية او مباراة واحدة من العشرة او ان يلعب مباراة ويتوقف اخرى. كل شيء يعتمد على الالم. اذا كان متالما لا يلعب واذا لم يكن متالما فليلعب، ولا يمكن ان نتكهن باي شيء ويجب ان نقوم بتقييم الامور يوميا.

وقال ساندرو ماتزولا مدير النادي: مزمنة لا تعني مدى الحياة ولكن تعني انها امر يدوم فترة ولكن في النهاية ينتهي. ويشعر جيجي سيموني مدرب الفريق بتفاؤل ايضا قائلا انه ما زال يامل ان يتمكن رونالدو من اللعب امام لاتسيو.

من جهة ثانية اعلن نادي انترناسيونالي امس تعيين الروماني ميرسيا لوسيسكو مدرب رابيد بوخارست السابق خلفا للمدرب سيموني الذي اقيل من منصبه امس مباشرة بعد حصوله على جائزة افضل مدرب في الدوري الايطالي.

وكان سيموني قد تسلم قيادة الفريق مطلع موسم 1997 خلفا للبريطاني روي هودجسون وقاده الى احراز كاس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي والى المركز الثاني في بطولة ايطاليا.

وقد وصل لوسيسكو الى ميلان قادما من بوخارست بعدما اكد مدير رابيد بوخارستينو برلنجان امكانية فسخ عقده الذي ما زال قائما في حال نجحت المفاوضات مع انتر ميلان.

وكان لوسيسكو قد قاد منتخب رومانيا في نهائيات كاس العالم في ايطاليا عام 1990، ثم اشرف على تدريب بريشيا الايطالي قبل ان ينتقل الى رابيد بوخارست قبل موسمين وقاده العام الماضي الى احراز كاس رومانيا، ويحتل حاليا المركز الثاني في الدوري المحلي.

وبدا لوسيسكو مسيرته كمدرب في موسم 78 - 79 مع نادي كورفينول الروماني من الدرجة الثانية وقاده الى الدرجة الاولى في الموسم التالي قبل ان يتسلم قيادة المنتخب ثم دينامو بوخارست من عام 1986 الى 1990.

الوحدة مرشح لتخطي الاتفاق والأنصار في اختبار صعب أمام النجمة

3 مباريات في الدوري السعودي أبرزها لقاء الطائي والهلال

الرياض: من مساعد العصيمي

يبدو ان بطولة الدوري السعودي الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) قد اخذت منحى الاثارة والقوة انطلاقا من جولتها الخامسة التي ستبدأ اليوم بعد ان عانت في الجولات الثلاث قبل الماضية من التباين في الاداء نتج عن غياب عناصر دولية كثيرة اثرت الراحة على حساب فرقها، وخضعت للعلاج من تأثير معاناتها من الاصابة.

ايضا فان عودة فريقي الاتحاد والشباب للمنافسة كفيلة باضفاء مزيد من القوة والاثارة تظير الحال الفنية والمهارية المرتفعة لكليهما، وهما يقومان بذلك بعد ان فرغا من منافسات البطولة العربية لابطال الدوري التي اختتمت مساء اول من امس. منافسات اليوم في الجولة الخامسة ستعنى بلقاءات ثلاثة اهمها ما يجمع اثنين من المحتلين للصدارة هما فريقا الطائي والهلال على ارض الاول في مدينة حائل.

وفي الاهمية نفسها يستضيف الوحدة الذي يملك الرصيد الثاني (7 نقاط) بعد فرق الصدارة احد فرسان الجانب الاخير الاتفاق، الذي يساوي النصر والطائي والهلال بنقاطه التسع، وذلك في عرين الوحدة مكة المكرمة.

وفي جانب الانصار (التاسع برصيد نقطة وحيدة)، فانه سيواجه على ارضه وبين جماهيره في المدينة المنورة السادس النجمة (4 نقاط). وتستكمل الجولة غدا (الخميس) بلقاءين قويين اهمهما يجمع الشباب (العائد لافتتاح مبارياته في الدوري) مع الاهلي على ارض الاول في الرياض.

ووجب التركيز بان الاهلي ما زال دون عروضه التي عرف بها الموسم الماضي الامر الذي جعله ثامنا بنقطة واحدة.

ويعود الاتحاد ايضا بحال مشابهة للشباب، ولكن كي يواجه الرياض صاحب النقاط الثلاث (السابع) على ارض الاتحاد في جدة.

اكبر افرازات الجولة السابقة تمثلت بالفوز الكبير الذي حققه الهلال وقوامه 4/صفر على نظيره الرياض، ولم يأت هذا الفوز الهلالي كردة فعل لما خرجت به مباراته امام الوحدة صفر/2، بل بعد ان عاد الى الفريق بعض التوازن العناصري بمشاركة الدوليين خالد التيماوي ونواف التمياط ومحمد لطف في خط الوسط مما اضفى قوة هلالية جيرت النتيجة لفريقها.

ايضا كان انهاء التعاقد مع البرازيلي كابرالد مدرب الاهلي محصلة للجولة السابقة التي عرفت تعادل الاهلي مع النجمة 1/1، والمهمة الفنية اوكلت للسعودي امين دابو الذي ستكون مباراة الغد مهمته الاولى.

الاتفاق ما زال ذا عروض قوية، واكد ذلك في مرمى الانصار باهداف اربعة مقابل هدفين، والوحدة ذاق الخسارة الاولى على يد مضيفه الطائي 3/2 ورغم النتيجة الا ان نجمة عبيد الدوسري كان حاضر النجومية بهدفيه في مرمى الطائي.

النصر الذي جعل من لقائه امام هجر كالبروفة النهائية قبل لقائه في السوبر الآسيوي امام بوهانج الكوري على ارض الاخير، ورغم فوزه 2/صفر الا انه زاد من قلق جماهيره عليه فلم يكن الاداء مرضيا، ومما زاد الطين بلة هو غياب نجمهم ابراهيم ماطر (دولي) دون عذر مقنع عن المباراة.

في مباراة اليوم بين الطائي والهلال تبدو التوقعات بالاقرب لنيل الفوز صعبة اذا ما علمنا الحال المتطورة للطائي غير اجادته وحماسه، حينما يلعب على ارضه وبين جماهيره في حائل.

والاسماء الماهرة في الطائي تبدأ من النجم الدولي محمد الدعيع مصدر الاطمئنان للفريق ومعه الصقري لخوان صالح ومبارك اللذان مازالا يقدمان عروضا عالية القيمة. في الجانب الهلالي فقد بدا ان المدرب خليل الزياني اضحى واثقا من تحصيل فريقه للفوز وفي اي مباراة ومرد ذلك عودة بعض العناصر الهامة الى القائمة كالتيماوي خالد ونواف التمياط ومحمد لطف مما ساهم بارتقاء اداء الفريق وتحصيله فوزا كاسحا على الرياض 4/صفر.

وفي لقاء الوحدة بالاتفاق تبدو الامور مشابهة الى حد كبير لسابقتها من حيث صعوبة التوقع. ففي جانب الوحدة فان عاملي الارض والجمهور هما بلا شك مساندين لفارس مكة يضاف الى ذلك وجود نخبة من المتميزين في صفوف الفريق اظهروا قدرتهم وتمكنهم من مساعدة فريقهم كالهداف عبيد الدوسري والمحترفين (المغربي) الزرقاوي و(السوداني) عاكف عطا. في جانب الاتفاق ما زال مدربه (البرازيلي) لويس البرتو يسعد باعادة الاتفاق الى واجهة المنافسة على البطولات التي تعود على فعلها خلال عقد الثمانينات وكأنه هنا يشير الى النتائج التي حققها فريقه من فوزه بجميع مبارياته الثلاث التي خاضها (مع تبقي لقاء مؤجل له امام الاتحاد)، ويبرز في الصفوف الاتفاقية عبد العزيز الدوسري كصانع لعب ومساند جيد للهجوم ومعه الهداف الدولي علي الفهيد.

فريق الانصار في اختبار صعب على ارضه وبين جماهيره امام النجمة يحدث ذلك لا سيما ان الانصاريين يسعون للتمسك وبقوة ببقائهم في الدرجة الممتازة التي تستضيفهم هذا الموسم. وفي الاطار العناصري، فلدى الانصار حارس دولي متمكن هو عمر ادريس، ولم تكشف التقارير حتى الآن حال محترفهم الافريقي ماماو علي الذي اظهر قدرات عالية كمهاجم ولكن الاصابة منعته من اكمال لقاء الانصار بالاتفاق في الجولة السابقة وهو الذي شهد هدفين لماماو علي مقابل اهداف الاتفاق الاربعة.

النجمة ما زال دون مستواه الذي اهله الى نصف نهائي دوري العام الماضي، الا ان عناصره البارزة ما زالت موجودة كالهداف سليمان الحديثي ومعه صانعا اللعب الخبيران منصور الموسى والغاني اسحق كواكي، ومدربهم البلغاري خريستوف ما زال يرمي بالحظ لتراجع نتائج فريقه خاصة في اللقاءين الاخيرين امام النصر 2/1 وامام الاهلي 1/1.

سامي الجابر مهاجم الهلال (يسار) في مواجهة حارس الرياض في المباراة التي انتهت بفوز الهلال 4/صفر (تصوير: عبد الله عتيق)

برامج الفضائيات

إم بي سي بتوقيت جرينتش

08,05 برنامج دين ودنيا 8,15 الآثار والفنون الاسلامية 9,00 عالم الموضة 10,00 كوميدي - من غير ليه 11,00 مسلسل غريب الديار 12,05 عالم السباق 14,05 مسلسل مدبلج ماريا 15,00

نشرة الاخبار 15,25 مسلسل لم العروسة 16,30 مساء الخير يا عرب 17,30 برنامج سواح 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة غنائية - نوال الزغبي 21,00 مسلسل اميركي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00,00 مساء الخير يا عرب - اعادة 1,00 مسلسل مدبلج ماريا (اعادة)

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 18,00 لقاء اليوم 18,40 ضيف وقضية 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 0,30 الاخبار 2,00 لقاء اليوم (اعادة) 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

ال بي سي

08,30 نهاركم سعيد 12,15 مسلسل مدبلج: «ماريا» 13,15 برامج رياضية 17,00 مسلسل مصري «اعترافات مصدر مسؤول» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 20,00 فيلم مصري «حبيبتي» 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 برنامج اهلا بهالطلة 01,00 نهاركم سعيد

شبكة شوتايم

قناة الافلام

00,30 فيلم ساتردي نايت فيفر 02,30 فيم ذي تشك ان ذي ميل 06,00 فيلم ليفين فري 11,00 فيلم بروذرز اوف ذي فرانتي 14,00 ذي جريتست 18,30 كريستوفر والكن: «الجنازة» 20,30 قضية عمل 22,30 وايلد ات هارت

بارامونت

00,00 عرض لاري ساندرس 01,30 انترتينمنت تونايت 02,00 هارت بريك هاي 16,30 سلسلة المربية 20,00 شيرز 22,30 ديمون 23,30 سينفيلد

شبكة الاخبار العربية

10,30 شخصيات بارزة 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 14,00 اخبار 14,30 عالم من حولنا 15,00 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 17,31 رحلة الى 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,33 ثقافة وفن 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية

اوربت الاولى

12,00 فيلم «المشاغبات الثلاثة» الهام شاهين، كرم مطاوع، ليلى علوي 14,05 فيلم «المحاكمة» محمود ياسين، سهير رمزي، سعيد صالح - ترامي 16,00 فيلم «الداهية» ليمان، محمد مسعود 20,00 برنامج خاص عن سامية جمال 20,30 فيلم «قطار الليل» سامية جمال، عماد حمدي، استيفان روستي.

اوربت الثانية

10,00 مسلسل نسيج العنكبوت 12,30 منوعات غنائية 13,30 برنامج محاكمة 15,30 مسلسل مدبلج الحب الضائع 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل الموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 سهار بعد سهار 00,00 برنامج حتى 02,00 الموت قادم الى الشرق 03,30 نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية

01,00 دوري السلة الاميركي: يوتاه جاز - فينكس سونز (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية 06,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 07,00 المركز الرياضي 08,00 الدوري الاسباني 08,30 اخبار كرة القدم الاميركية 09,00 اخبار الكرة حول العالم 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 دوري السلة الاميركي: يوتاه جاز - فونيكس سونز 13,30 سباق سيارات 14,00 دوري الهوكي الاميركي 18,00 دوري السلة الاميركي: يوتاه جاز - فونيكس سونز 20,30 برنامج جيليت الرياضي 21,00 اخبار سباقات الخيل 21,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية المغربية

11,25 مسلسل حياة الجوهري 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14,45 اخبار محلية 15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس النواب 19,40 مسلسل مدبلج «ماريا وبس» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سلسلة كوميدية «بسمة» 21,20 مسلسل سوري «درب التبان» 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,00 برنامج يا مسهرني 13,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت 16,30 مسايفد باي ذا بال: مسلسل اميركي جديد بطولة روبرت ميوترلند تيلفار ومونانان انجل 17,00 مسلسل مدبلج: ماريا سيليستي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اجنبي: «باي ووتش نايتس» 19,30 برنامج رولى عالهوا 21,30 فيلم اميركي طويل: حروب لوس انجليس 22,30 مسلسل حافية على الاشواك

راديو وتلفزيون العرب

07,00 الموسوعة الصحية 08,00 يستحقون الوسام 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 عصاميون 11,00 بنك المعلومات - اعادة 12,30 علماء ولكن 13,00 «اهل عيني» تقديم سيليان اندراوس 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل السرايا حكايات هو وهي 18,00 نجوم الصحافة 22,30 مسلسل عيلة ست نجوم/عصر الحب 23,30 قناة الاحلام - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني تاريخي - رياح الخوف/ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,30 كرة قدم - الدوري النمساوي - لاسك لينزتستورم جيراز - اعادة 06,30 تنس أرضي: سيليز/هينجيز 08,00 كرة قدم - كوبا ميركوسير - ريفر بلات/فاسكو دي غاما 10,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - مانشستر - 12,30 كرة قدم - الدوري السويسري 14,30 كرة قدم - اضواء على الدوري الانجليزي - اعادة 16,00 اضواء على سباق الماراثون 98 من نيويورك 17,30 كرة الطائرة: ثاني نصف النهائي للسيدات 18,00 سباق السيارات العالمية 20,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الثانية - اعادة 22,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - اعادة 23,00 المجلة الرياضية الاسبوعية - اعادة 00,00 العاب متنوعة 01,00 كرة قدم - الدوري الالماني - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

أسرار الشاشة

برنامج «أسرار الشاشة» الذي يعده ويقدمه المخرج السوري نبيل المالح صاحب فيلم «كومبارس» والذي تبثه قناة «أوربت الأولى» المتخصصة في السينما هو برنامج لا غنى عنه لكل عاشق لفن السينما، ولكل من اراد ان يرتفع بذائقته السينمائية.

البرنامج محاولة لتعريف المشاهد العادي بايجابيات هذا الفن المتطور، تمهيداً لتأسيس وعي وذائقة سينمائية تسمح للمشاهد العادي بتعميق مستوى المتعة التي يحصل عليها من خلال متابعته للاشرطة السينمائية.

ولتحقيق هذا الغرض يركز المخرج نبيل المالح في معظم حلقات البرنامج على الحديث عن لغة الصورة التي تعتبر اللغة الاساسية لفن السينما، ومن خلال استعراضه للعديد من المشاهد المأخوذة من بعض الاعمال السينمائية العالمية والعربية، يقوم المالح بتحليل حركة الكاميرا وتصميم الكادر، ويحاول ان يشرح الوظائف الجمالية والتعبيرية التي تحاول الكاميرا ان توصلها للمشاهد.

برنامج جاد وعميق كهذا، هو ما يحتاجه الاعلام التلفزيوني العربي الذي يشهد مرحلة جديدة من التخصص.. واذا كانت لدينا اليوم العديد من القنوات المتخصصة في الفنون، فاننا نحتاج الى هذا التعامل الجاد الذي يتعاطى مع الفنون بالاحترام والتقدير والعمق الذي تستحقه.

الفنون ليست مجرد اداة للترفيه.

«إسكافي» عبد الرضا يعرض على قناة «إم.بي.سي» في الدورة الرمضانية

الكويت: من فرحان الفحيمان

اتفق الممثل الكويتي عبد الحسين عبد الرضا مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» على عرض مسلسله الجديد «زمان الاسكافي» على شاشته في الدورة الرمضانية المقبلة وابرم العقد بعد عدة اجتماعات جرت بين عبد الرضا وبعض المسؤولين في القناة.

وتشارك عبد الحسين في «زمان الاسكافي» الممثلة سعاد عبد الله التي شكلت معه ثنائيا ناجحا طوال مشوارهما الفني خلال اكثر من ثلاثة عقود، بالاضافة الى غانم الصالح وجاسم النبهان. ويروي المسلسل الذي يتكون من 30 حلقة حكاية وال عادل «ابو شجاع» يتولى أمور ولاية عاشت في ظل عدله وكرم اخلاقه زمنا طويلا، وكان دوما ينشد العدل والرحمة بين رعيته وابناء ولايته، لكن زمرة الفساد المحيطة به والتي ظلت تطمح بالاستيلاء على امور الولاية وتعد للكسب غير المشروع تضع خطة لابعاد الوالي.

يذكر ان المسلسل نفذ بطريقة المنتج المنفذ لصالح تلفزيون الكويت وهو من تأليف زهير الدجيلي واخراج عبد العزيز المنصور وسيعرض ايضا على الفضائية الكويتية في شهر رمضان.

لقطة من «زمان الاسكافي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اتحاد الإذاعات العربية ينتخب مديرا عاما جديدا في الجزائر

باريس: من بوعلام رمضاني

ستحتضن الجزائر من 4 وحتى 6 من الشهر الحالي اجتماع اتحاد الاذاعات والتلفزيونات العربية في دورته التاسعة عشرة، ويذكر ان قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد المتخذ في تونس جاء اثر الدعوة الرسمية التي وجهتها وزارة الاتصال والثقافة الجزائرية منذ عدة اشهر بغرض احتضان اجتماع الاتحاد، وقد نظمت اللجنة سلسلة من الاجتماعات التحضيرية قبل تاريخ انعقاد اجتماع الاتحاد الشامل في الجزائر منذ السادس والعشرين من الشهر الماضي.

ومن المنتظر ان تتوج هذه الاجتماعات بانتخاب المدير العام الجديد للاتحاد والمدير الجديد للمركز العربي للتدريب الاذاعي الذي يقع مركزه في دمشق، وكذا رئيس لمركز تبادل المعلومات والبرامج الذي اتخذ من الجزائر مقرا له.

تشاهد هذا اليوم

شوتايم - قناة الافلام

فيلمان متتاليان للمثل كريستوفر والكن

● تعرض قناة الافلام التابعة لشبكة «شوتايم» فيلمين متتاليين للممثل الاميركي كريستوفر والكن. الأول بعنوان «الجنازة» يعرض في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش والثاني بعنوان «علاقة عمل» بطولة كريستوفر والكن وكارول بوكيه وجوناثان برايس الذي يعرض في الثامنة والنصف. وتحكي قصة الفيلم الثاني عن كايت سوالو زوجة كاتب حاد الطباع ودائم الانشغال عنها، تقيم علاقة عاطفية مع الناشر الاميركي الذي يتعامل معه زوجها. فيبدأ الرجلان سباقا لمحاولة كسب ود كايت والفوز نهائيا بقلبها لكنها تطمع بتحقيق طموحاتها الأدبية فتقرر الانطلاق على هواها.

ولد والكن في حي كوينز بنيويورك عام 1943 وبدأ مسيرته الفنية على خشبة مسرح استعراضي مع ليزا مينيللي في «باست فوت فوروده» حصل على جائزة «اوبي.اي» عن دوره في «روز تاتو» واشتهر والكن من خلال ادائه في فيلم «باتمان فور ايفر» و«ديد زون» وغيرهما كما حاز جائزة الأوسكار لأفضل ممثل مساعد عن فيلم «ذي دير هينت».

ال بي سي

«حبيبتي» من بطولة محمود ياسين وفاتن حمامة

● من الافلام المصرية اختارت قناة المؤسسة اللبنانية للارسال «ال بي سي» فيلم «حبيبتي» بطولة فاتن حمامة ومحمود ياسين. تدور قصته في لبنان عن حب بين مجدي الرسام الفقير وسامية الفتاة الجريئة والمترددة تارة أخرى. كلما اقتربا من بعضهما يقف الشك حاجزا بينهما. الموعد في الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

اوربت الرياضية

مباراة بين غالاتاساري ويوفنتوس

● قناة «أوربت الرياضية» تقدم بثاً مباشراً للمباراة التي تعد بأن تكون بالغة الأهمية رياضياً وسياسياً، وهي تقام في تركيا بين فريقي غالاتاساري ويوفنتوس الايطالي اليوم في الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- ممثل كوميدي عالمي راحل.
2- دولة امريكية - مهانة - سقي "معكوسة".
3- حاجز - هزل - متشابهان.
4- مدينة فلسطينية - نشيد.
5- آلة موسيقية "معكوسة" - صحيفة.
6- نبات طيب الرائحة - يسرق "معكوسة".
7- دولة فارسية - حصل على.
8- الحاح - للنهي.
9- أضيء "معكوسة" - ضد بعيد.
10- حافة - شجاع.

عموديا

1- اديب انكليزي - لهو.
2- ولاية امريكية - من الاطراف.
3- جواب - من الاشجار.
4- من الحيوانات - من المعادن.
5- جزيرة مشهورة في المحيط الهندي.
6- اريج - اوبخ "معكوسة".
7- الشرق - يعترف "معكوسة".
8- سمين - جواب.
9- مرونة - ضد بدوي.
10- نسقي - الجمال.

الحل السابق

الحقيبة الثقافية

إعادة الاعتبار إلى أوسكار وايلد

لندن: «الشرق الأوسط»


أوسكار وايلد

بعد ثمان وتسعين عاماً من وفاته منبوذاً ووحيداً اعيد أول من امس في العاصمة البريطانية الاعتبار الى الكاتب المسرحي الشهير اوسكار وايلد. فقد ازاح الممثل الكوميدي البريطاني ستيفن فراي - الذي مثل دور وايلد في فيلم انتج السنة الماضية - الستار عن تمثال برونزي لوايلد وسط لندن. وحضرت المناسبة شخصيات رسمية وثقافية، من بينها وزير الثقافة البريطاني كريس سميث، الذي قال «اننا نعيش اليوم في مجتمع يقبل التنوع بفضل وايلد». وقد كتبت على التمثال لقطات من احدى مسرحياته يقول فيها: «كلنا في القناة نفسها، غير ان البعض منا ينظر الى النجوم».

وقد لعب دوراً مهما في اتخاذ قرار اقامة التمثال، السير جيريمي ايساكس، المنتج السابق في هيئة الاذاعة البريطانية، والرئيس السابق لدار الاوبرا الملكية. وكان وايلد قد اتهم في نهاية القرن الماضي بالشذوذ الجنسي، وحكم عليه بسنتين والاشغال الشاقة في محاكمة هي من اشهر المحاكمات في التاريخ. وقد ظهرت فيما بعد عدة كتب سيرة عنه تشكك في هذه التهمة.

وبعد انتهاء مدة المحكومية غادر الى فرنسا حيث مات في العام 1900 فقيرا ووحيدا ومنبوذا.

لقاء ثقافي عربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد بين الثالث والخامس من شهر ديسمبر (كانون الاول)، في بيروت، لقاء ثقافي عربي في فندق الكارلتون بتنظيم من «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ومؤسسة شارل ليوبولود ماير من أجل تقدم الانسان. ويشارك في اللقاء ما يزيد على الخمسين من الباحثين والكتّاب والادباء بينهم صادق جلال العظم، برهان غليون، ممدوح عدوان، ابراهيم نصر الله، جواد الاسدي، شوقي عبر الامير، عبد الرحمن منيف، قاسم حداد، محمود أمين العالم، علي العميم، زينب الاعوج، واسيني الاعرج، جورج قرم، خليل عبد الكريم.

اما المواضيع المطروحة للنقاش فهي كالتالي: وجهات نظر عربية في الوثيقة الاساسية من اجل عالم مسؤول ومتضامن، الاحتلال الاسرائيلي وتداعياته في الوطن العربي، وجهات نظر عربية في المبادئ الاساسية للمواطنية، اضافة الى حلقات مناقشة عامة حول الاقتصاد والتنمية والبيئة، المجتمع المدني، النساء. ويصدر في الختام بيان بيروت الثقافي العربي الذي يناقش ويصادق عليه.

قصائد من صقلية

أحلام تائهة على ظلال المياه

شعر

ترجمة: حسونة المصباحي

الحب رغبة

جاكو بودا لانتيني
(1190 - 1250)

الحب رغبة تأتي من القلب
بسبب غزارة من هذه المتعة
العيون هي التي تولد الحب
في البداية
ثم يغذيها القلب بعد ذلك.
احيانا يصبح الانسان
عاشقا
حتى قبل ان يرى من يعشق
غير ان الحب الذي يلهب
قلب العاشق
يولد من لقاء العيون.
ذلك ان العيون تمثل في
قلبنا
كل ما تراه، قبيحا كان ام
جميلا
حسب شكله بطبيعة الحال.
والقلب الذي يصيغ كل هذا،
يتخيل ويتلذذ بهذه الرغبة
وهذا الحب ملك بين الناس.

العينان

جيوفاني ميلي
(1740 - 1815)

ايتها العينان السوداوان
الغاليتان
حين تنظران تسقطان بيوتا
ومدنا،

وانا حائط متداع من الحجر
والطين
كيف تريدانني الا انهاراً؟
سحريا كان ام طبيعيا،
فكيما يتالق جمال
له فتنة ترعش حتى المرمر.
تلك هي لطاقة هنين
البؤبؤين حيثما ينظران
والعينان نصف مغمضتين
وانا وسط لهب الرغبة التي
استبدت بي
يضعف القلب مني ويغمى
عليه!
ايتها العينان الغاليتان
لسويدائكما
من ذا الذي باستطاعته ان
يصمد؟
انا ضعيف جداً وعلى وشك
ان اموت
روحي تفارقني والفكر
يذهب مني
من ذا الذي يقدر ان يصف
ابتسامتكما
ايتها العينان السوداوان
الغاليتان
انه النعيم!
قلبي يختلج
دمي يغلي وبالف ابرة
انا مخترق
ولكن كم من دموع اذرف
ايتها العينان السوداوان
الغاليتان
وكم من اوجاع اعاني
بسببكما!
اشفقا بي
ابتسما لي وسابرا من
علتي!

ارتجال

لويدجي بيراندالو
(1867 - 1936)

رأيت حلم ظلٍّ في الماء:
ظل اغصان خضراء، بيوت
مقلوبة، وسحاب... كل شيء كان
يختلج: الضلع الأبيض لحائط
في السماء ذات اللون المبهر،
حبل يخترقها، مصباح شارع،
وجذع اسود لشجرة مقطوع الى
قسمين بورقة صفراء تطفو...
ظل في الماء - مدينة من
السائل...
رعشة مضيئة، اتساع هائل
السماء جد صافية، اخضر
أخضر أخضر الورق
كل شيء يبدو كما لو انه
يتحرك وهو يظل ويحيا ويجهل
ذلك ويجهله الماء، وتجهله
الاشجار، وتجهله السماء
والبيوت. رجل بائس وحده
يعرفه، يذهب الى الرصيف
الحزين للقناة.

رسالة الى الأم

سلفاتوري كوازيمودو
(1901 - 1968)

ايتها الأم العزيزة، الآن ينزل الضباب، «النافيجليو» يضرب بارتباك، الاشجار تمتلئ بالماء، تلتهب تحت الثلج. لست حزيناً في الشمال: لست في سلام مع نفسي، غير انني لا انتظر عفواً من احد، كثيرون هم المدينون لي بدموع.. دموع رجل لرجل. اعلم انك لست في صحة جيدة، وانك تعيشين مثل كل امهات الشعراء، فقيرة، مكتفية فقط بالحب الذي تكنينه لابنائك البعيدين. اليوم، انا الذي اكتب اليك - اخيراً، ستقولين، ها كلمة من ذلك الفتى الذي فر ذات ليلة بمعطفه القصير، وفي جيبه بضعة ابيات من الشعر. بائس، وذو قلب جد سخي، سيقتل ذات يوم في مكان ما.

أكيد اني اتذكر، كان ذلك في محطة رمادية للبضائع ذات قطارات بطيئة معبأة بالبرتقال واللوز، عند مصب «ايمارا» ذلك النهر المليء بالحقائق، والملح واشجار الاوكاليبتوس. لكن الآن اريد ان اشكرك، انت، للسخرية التي وضعتها على شفتي، متسامحة كسخريتك. تلك الابتسامة انقذتني من كثير من الدموع ومن الاوجاع. ليس مهما الآن ما اذا كانت لي دموع لك انت، لجميع الذين ينتظرون مثلك دون ان يعلموا شيئاً عما ينتظرونه. اما ايها الصوت اللطيف، لا تلمس ساعة المطبخ التي على الحائط تدق.

كل طفولتي مرت على زجاج دائرتها، على الازهار المرسومة هناك: لا تلمس ايدي، وقلوب الشيوخ. لكن ربما ثمة من يستطيع ان يرد؟

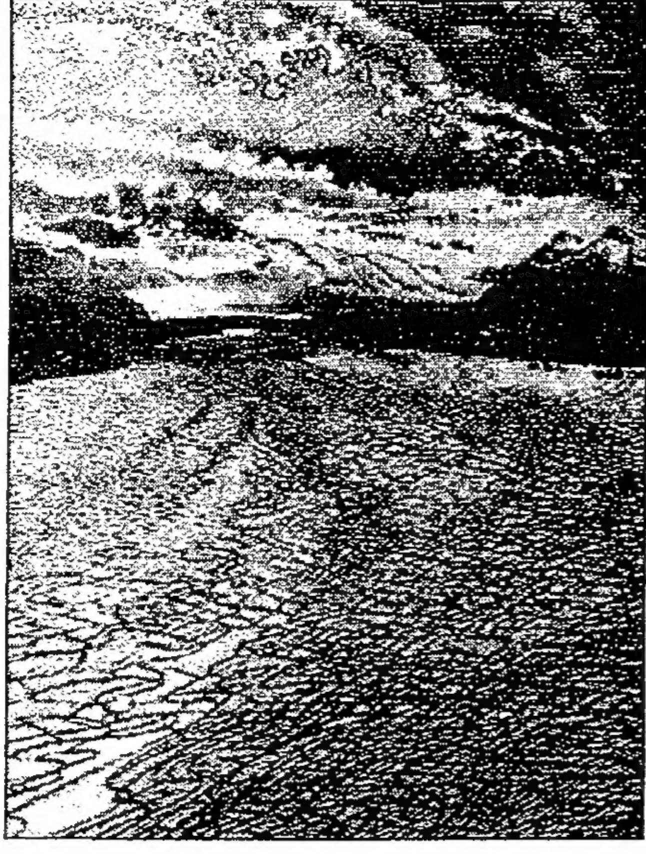
آه ايها الصوت رحمة! صوت الحياة.

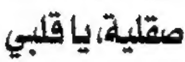
وداعاً ايتها الأم، وداعا ايتها الأم العزيزة!

سأرحل

بارتولو كاتافي
(1922 - 1979)

ذات يوم سأرحل
لقد تعبت ولم تعد لي رغبة
في البقاء
سأغادر هذه الحجرات، هذه
المدارج، هذا الفتات
هذا الرماد وكل الذي خلفته
في طرود ورزم
سوف يفتحها احد آخر.
على عتبة الباب ضوء يقطع
السماء
جاعلاً اياها ملساء مقعّرة
اقف على نفسي داخل صدفة
الجفون
واتعثر حين امشي فوق
رزمة، فوق يد ممدودة،
فوق صوت نائح يقول لا
تمش علي بساقك
اعطني يداً.





صقلية، يا قلبي

ليوناردو شياشيا
(1889 - 1921)

أريد مثل «شلچال» ان اقطف
هذه الأرض
في العين الساكنة شور.
ليس تشكيلة بطيئة من
الصور، ولا مراوح من الحنين:
فقط هذه السحب الخائرة،
الغربان التي تحلق باناة
واللقاطات المحروقة او الاشجار
المتفرقة التي تكسو الأرض مثل
خطوط رقيقة
المرأة المقتربة من الوجع،
مصير ثقيل من الامطار
كم هو بعيد الصيف الذي
سيبسط عراءه الساخن
قشوراً من الضوء - مختلف
الاعلان عن الخريف
دون اصوات قطف العنب.
الصمت نهم فوق الاشياء.
انه يتحطم حين تحاول قيثارة
سيد الحب واللذة
ان تعزف لحنا: خوف عميق
ينتشر.
الاقدمون لا يضحكون البتة
تحت هذا الضوء،
المخنوق بالسحب، النائح على
الحقول الهزيلة،
على الضفاف الخشنة في عين
الآبار العكرة.
هنا الحوريات المطاردة لا
تخفي نفسها عن الاسياد،
والاشجار لا تهدي ابدا
ثمارها للأبطال.
صقلية هنا في حالة انصات
الى حياتها.

الاتحاديون المغاربة ينهون أعمال مؤتمرهم

مكتب مركزي جديد ونجمي رئيسا

الرباط: من سعيدة شريف

عرف المؤتمر الرابع عشر لاتحاد كتاب المغرب الكثير من ردود الفعل قبل انعقاده، وخلف استياء كبيرا اثناء انعقاده لدى العديد من الكتاب المغاربة الذين انسحبوا من المؤتمر قبل انتخاب المكتب المركزي الجديد، وذلك لسوء التنظيم والفوضى وطغيان مقاييس الحزبية في اختيار المرشحين الذين وزعت لائحة باسمائهم قبل ان يعلنوا عن ترشيحاتهم ويتم التصويت عليهم في القاعة، كما لو أن مشكلة الاتحاد تكمن فقط في الرئيس والاعضاء لا في الهيكلة العامة للاتحاد وفي المشاكل العالقة به على مدى ثلاث دورات. هذا ناهيك عن غياب العديد من الاسماء الثقافية المغربية الفاعلة والتي اتخذت على ما يبدو، موقفا من الاتحاد منذ المؤتمر الثاني عشر، كما غاب ايضا بعض قيدومي الاتحاد كالناقد محمد برادة والناقد احمد اليابوري والكاتب عبد الكريم غلاب، في حين اقتصر البعض الآخر على حضور الجلسة الافتتاحية فقط، والتي تميزت بحضور الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي ووزير الثقافة محمد الاشعري ووزير الاتصال محمد العربي المساري، وبالكلمة التي القاها الرئيس السابق لاتحاد كتاب المغرب الشاعر عبد الرفيع الجواهري التي عزا فيها غياب الاتحاد وجمود انشطته خلال السنتين الماضيتين الى تتالي ثلاثة وزراء على رأس وزارة الشؤون الثقافية في مدة قصيرة، وقرار المجلس الاداري لاتحاد كتاب المغرب باسناد تنظيم الانشطة الثقافية الى فروع الاتحاد، وذلك حتى تتحقق للاتحاد اللامركزية. وبعد يومين من النقاشات التي استغرقتها قضية الامازيغية والحصار المضروب عليها داخل برمجة انشطة الاتحاد وبعض التعديلات في القانون الاساسي لاتحاد كتاب المغرب والتي تهم بالخصوص تعريف الاتحاد والهدف المتوخى من ورائه، تمت المصادقة على البيان العام وعلى التقريرين الادبي والمالي، وانتخب المكتب المركزي والمجلس الاداري لاتحاد كتاب المغرب من طرف 113 مؤتمراً وامتناع 10 مؤتمرين من مجموع 123 عضواً حضروا المؤتمر، وهذه مفارقة كبرى، لأنه بعد كل مؤتمر يتقلص عدد الكتاب الحاضرين. وهذا ما يجعل سؤال الى اين يسير الاتحاد ويطرح نفسه بالحاح؟

وبهذا فالمكتب المركزي الجديد لاتحاد كتاب المغرب يتكون من الاعضاء التالية اسماؤهم: حسن نجمي، ادريس الملياني، انور المرتجي، بشير القمري، احمد عصيد، عبد العزيز ازغاي، ربيعة ريحان وعبد الرحيم المودن. وبعد المداولات اسندت رئاسة الاتحاد الى الشاعر والصحافي حسن نجمي، وذلك بعد ان تخلى عنها الشاعر ادريس الملياني الذي حقق غلبة في الاصوات، وبعد اسبوعين سيتم توزيع المهام على باقي أعضاء المكتب.

ويتكون المجلس الاداري من الرؤساء السابقين للاتحاد ورؤساء الفروع وتسعة اعضاء جدد هم: محمد اقضاض، محمد شراك، حسن الوزاني، بنسالم حميش، عبد الله عاصم، عثمان اشقرا، عبد اللطيف البازي، احمد البكري السباعي ومحمد البوعناني.

ومن خلال القراءة الاولى لتشكيلة المكتب المركزي الجديدة، يتبين أنها حاولت التوفيق بين بعض التيارات الحزبية وادماج عنصر يدعو للاهتمام بالثقافة الامازيغية (احمد عصيد)، ولكن الى اي حد ستكون هذه التشكيلة منسجمة مع نفسها ومع روح الاتحاد ومبدأ الاستقلالية الذي طالما دافع عنها؟

ان المؤتمر الرابع عشر لاتحاد كتاب المغرب خيب آمال العديد من الكتاب المغاربة الذين كانوا يأملون في استرجاع الاتحاد لاستقلاليته وخدمة الثقافة والمثقفين بالدرجة الاولى، وقد كان متوقعا ان يترشح لرئاسة الاتحاد كل من: الكاتب والناقد عبد القادر الشاوي والكاتب والروائي احمد المديني ولكنهما عدلا عن الفكرة لما رأياه من تراجع في مستوى الاتحاد وفي مستوى النقاشات والاجواء العامة للمؤتمر.

«حجرة الانتظار» للمخرج الاميركي هارنج في عرض بالقاهرة

حالة مسرحية متناغمة أضعفتها برودة النهاية

عروض اجنبية

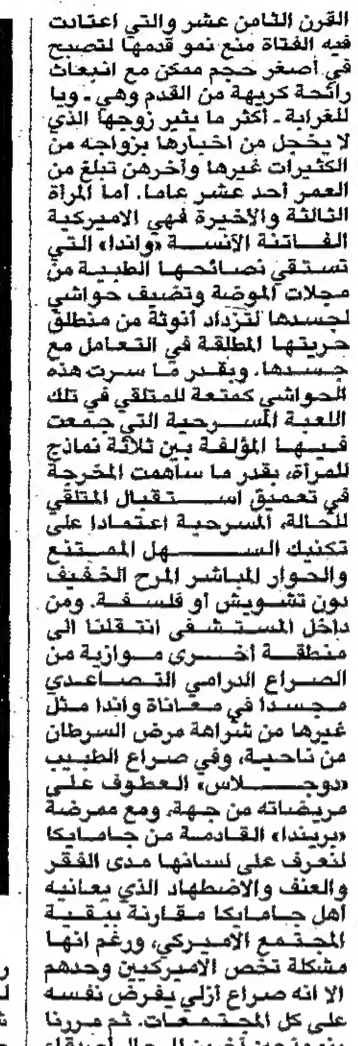
القاهرة: «الشرق الاوسط»

منذ تولت المخرجة «توري هارنج سميث» رئاسة قسم المسرح بالجامعة الاميركية بالقاهرة والحالة الابداعية الفنية في نشاط ملحوظ حيث نجحت غالبية العروض في اثارة جدليات واشكاليات لدى المتلقي، وكان آخرها عرض «حجرة الانتظار» للمؤلفة الاميركية «ليزا لومر» والاخراج لتوري هارنج، فعلى مدى ما يزيد على ساعتين ونصف الساعة وضح أننا امام عرض اميركي صريح بكل ما يحمله من مرح وبساطة وكوميديا هزلية وسوداء تحقق التسلية، ولعب هذا التكنيك دور القلب والغلاف الخارجي لصراع الانسان مع نفسه ومن حوله من منطلق حريته المسموح بها في التعامل مع جسده، وانطلاقا من خيط درامي آخر ممتزج به يحذر من زحف مرض السرطان المتوحش الذي يهدد البشرية بالانقراض. ولم تطرح هذه القضايا بوجهة نظر مأساوية او ميلودرامية، بل بمفهوم الاسلوب الخفيف البسيط التناول الذي يعكس الصورة الصادقة للثقافة والعقلية الاميركية.

المسرح الرئيسي للحدث هو حجرة انتظار في مستشفى تضم ثلاث سيدات من عصور مختلفة. أولاهن «فيكتوريا» نموذج المرأة في القرن التاسع عشر بصوتها المنخفض وملابسها الكلاسيكية الهادئة واكسسواراتها المناسبة للعصر والشخصية، ثم نكتشف أن فيكتوريا المتوترة من داخلها تبحث عن الحب والتفاهم مع زوجها «اوليفر» بلا جدوى لأنه لا يرى فيها الا الجانب الحسي فقط. أما السيدة الثانية التي تدعى «التسامح المنبعث من الجنة» فتمثل الحضارة الصينية في القرن الثامن عشر والتي اعتادت فيه الفتاة منع نمو قدمها لتصبح في أصغر حجم ممكن مع انبعاث رائحة كريهة من القدم وهي - ويا للغرابة - أكثر ما يثير زوجها الذي لا يخجل من اخبارها بزواجه من الكثيرات غيرها وآخرهن تبلغ من العمر احد عشر عاما. أما المرأة الثالثة والأخيرة فهي الاميركية الفاتنة الآنسة «واندا» التي تستقي نصائحها الطبية من مجلات الموضة وتضيف حواشي لجسدها لتزداد أنوثة من منطلق حريتها المطلقة في التعامل مع جسدها. وبقدر ما سرت هذه الحواشي كمتعة للمتلقي في تلك اللعبة المسرحية التي جمعت فيها المؤلفة بين ثلاثة نماذج للمرأة، بقدر ما ساهمت المخرجة في تعميق استقبال المتلقي للحالة المسرحية اعتمادا على تكنيك السهل الممتنع والحوار المباشر المرح الخفيف دون تشويش او فلسفة. ومن داخل المستشفى انتقلنا الى منطقة أخرى موازية من الصراع الدرامي التصاعدي مجسدا في معاناة واندا مثل غيرها من شراهة مرض السرطان من ناحية، وفي صراع الطبيب «دوجلاس» العطوف على مريضاته من جهة، ومع ممرضة «بريندا» القادمة من جامايكا لنتعرف على لسانها مدى الفقر والعنف والاضطهاد الذي يعانيه أهل جامايكا مقارنة ببقية المجتمع الاميركي، ورغم انها مشكلة تخص الاميركيين وحدهم الا انه صراع أزلي يفرض نفسه على كل المجتمعات. ثم مررنا بنموذجين آخرين للرجال أصدقاء دوجلاس وهما «لاري» رجل الاعمال الذي لا يستطيع التفاهم مع زوجته و«كين» الصديق المرح المتردد المنساق وراء أصدقائه.

ثم نتوقف هنا امام سينوغرافيا العرض وأدوات المخرج الابداعية. أما عن السينوغرافيا فقد تناغمت مع روح العرض ككل، ولكن البساطة لم تمنع مصمم الديكور «حازم شبل» من أن يحفر لنفسه ثقبا طيبا لينفذ به لمنطقة الابداع دون التعالي على العرض مستغلا شكل المسرح شبه الدائري الذي اختارته المخرجة. فقد ثبت في خلفية المسرح وبالتحديد في الجزء المختفي من الدائرة ثلاثة ابواب تنقسم طوليا لنصفين يفتحان بالدفع محققا تريدا وسيمترية بصرية تشكيلية بالوان هادئة حيادية لا تعوق الاضاءة ولا تفرض وجهة نظر بعينها او تفرض روح عصر ما، مع تشبيت نفس المسطح المسرحي أمامنا الذي وظف مرة كحجرة انتظار للمستشفى ومرة حجرة فحص وأخرى ملعب جولف ومرة حديقة عامة بعد ان فتحت الأبواب الثلاثة في الخلفية فاتاحت العمق والبعد الثالث تشكيليا بالاستعانة بأقل وابسط قطع الديكور والاكسسوار الدينامي وتوظيف القطعة الواحدة لأكثر من هدف، وقد ساعد في ذلك سهولة حركة الابواب وموقعها في تغيير الديكور من خلال شباب الطلاب المرتدين للباتيناج لسرعة الحركة في الايقاع الداخلي، ومن خلال تكنيك الفصل بين المشاهد بالاظلام والموسيقى المرحة، ولكن اضاءة «سامي شاكر» وقعت في حيز التقليدية الذي أعتادته العين بمرور الوقت. ولكن لسبب لا نعلمه تلعثم ايقاع العرض في الفصل الثاني اذ حوصر المتلقي في الديالوج الكلامي دون مساندة ابداعية أخرى، ثم تكرر استخدام السينوغرافيا حتى اصبحت اكليشيهات محفوظة لا تضيف. ويحسب للمخرجة حسن اختيار الممثلين وتزويدهم ببعض اللزمات لتمييز كل شخصية دون اقحام أو مبالغة. ومن شخصيات العرض الرمزية الرئيسية كانت «هيمبيا» ربة الصحة في الاساطير القديمة والتي زرعتها المخرجة ببساطة وثبتتها في كادرات ساكنة تراقب الجميع وتظللهم فأثارت التساؤلات عن مغزى الشخصية ومبررها دراميا. رغم ان المخرجة زجت بها في أحد المشاهد بإحدى الحانات تصرخ وتهذي ففقدت بعضا من قدسيتها وجلالها، ومرة أخرى قل ظهور هيمبيا وتكرر توظيفها في الفصل الثاني دون اضافة فحدث نوع من بعض الملل.

اما اكثر ما أدهشنا في العرض فكانت لحظة النهاية والتي اجتمعت فيها البطلات الثلاث في غرفة بالمستشفى لتعرفن نهايتهن، ففيكتوريا تناست مشكلاتها فجأة وعادت لمنزلها بمجرد علمها بمرض ابنتها، وازالت واندا كل حواشي جسدها بعد اكتشافها اصابتها بالسرطان وفقدانها الكثير من بريقها، اما الصينية فقد اغمضت عينيها ولم نعرف ان كانت غفت ام فارقت الحياة حتى رجحنا الاقتراح الثاني بعد أن شاهدنا روحها تؤدي رقصات حركية ايقاعية تستقبل بها العالم الآخر. وكان من الممكن ان تكون هذه النهاية من أجمل المشاهد في العرض بل وعلى مدى مجمل عروض الجامعة، ولكنها مع الأسف بدت لحظة عابية تماما بلا اي جماليات بصرية أو درامية حرمت المتلقي من متعة الوقوع في اللبس بين الوهم والحقيقة ومتعة التفاعل والتعايش مع نقطة ذروة البنية المسرحية السابقة باكملها.





البطلات الثلاث في مشهد من المسرحية

مرور ربع قرن على تأسيس «فوبرتال» الألماني

مسرح اعتمد الصورة وأهمل الكلمة

بون: من احمد كمال حمدي

ترتبط قصة المسرح الغنائي الراقص الحديث في المانيا، وبصورة وثيقة بمدينة «فوبرتال» الواقعة في منطقة الرور الصناعية والقريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، الذي يحتفل اليوم بمرور 25 سنة على انشائه. كما يرتبط هذا المسرح باسم المخرجة المسرحية بينا باوش التي قدمت خلال هذه السنوات الطويلة افضل العروض المسرحية الغنائية والراقصة في اطار مدرسة فنية جديدة لا تقتصر على تابية بعض الرقصات الفنية والاغاني المسرحية فقط، بل تشمل اداء مسرحيا وفنيا يقوم الممثلون والممثلات فيه برواية القصص والحكايات وتقديم لوحات فنية راقصة، وبشكل لم يعرفه المسرح الغنائي الراقص الالماني والاوروبي من قبل. واستطاع مسرح فوبرتال والعاملون فيه «تصديره» الى الخارج، مما جعل البعض يؤكدون ان انتاجه الفني يعتبر ابرز الصادرات الثقافية الالمانية الى العالم، ففي كل عام يقدم هذا المسرح الالماني الكبير مسرحية غنائية راقصة.

وقد استطاعت المخرجة المسرحية الالمانية بينا باوش خلال السبعينات والثمانينات وعبر مسرحها في فوبرتال ان تحول هذه المدينة الصناعية الصغيرة الى عاصمة لفن المسرح الغنائي الراقص في العالم وتجعل من اعمالها الفنية هذه مادة دسمة للحوار الفني والمناقشات الثقافية - الفنية حول المسرح التقليدي، منذ عصر الاغريق حتى اواخر القرن العشرين الحالي، دون الاهتمام بموجة النقد الكاسحة التي واجهتها واعمالها الفنية من قبل النقاد والمعلقين الثقافيين في وسائل الاعلام الالمانية والاوروبية، خاصة بسبب تقديمها لاعمال مسرحية تقليدية باسلوب جديد وغريب احيانا، ويعتمد على الصورة ويهمل الكلمة ويضعها في مرتبة متاخرة في العمل المسرحي.

وتقول بينا باوش ان العمل المسرحي هو اصعب الاعمال الفنية والثقافية التي يمكن للمرء ان يقدمها، اذ ان عليه تقديمها يوميا وامام جمهور مختلف يحمل انطباعات وافكارا متباينة، الامر الذي ينطبق ايضا على الممثلين والممثلات الذين يتعين عليهم انجاز اداء فني يومي حي قد لا يكون دوما بالمستوى الذي يتوقعه الجمهور الذي يضم فئات عديدة من المجتمع.

ولا تعتمد بينا باوش في مسرحياتها الغنائية الراقصة على مواضيع المانية فقط بل تستوحي قصصا وحكايات مستمدة من التاريخ الثقافي والادبي العالمي، ومن آداب الدول التي تعرض فيها اعمالها المسرحية الفنية، من اوروبا الى الولايات المتحدة، ومن ايطاليا واسبانيا الى هونغ كونغ وبعض دول اميركا اللاتينية. وكذلك من صور المجتمع وقصص الناس الذين تقابلهم، بعد أن تحولها الى رقصات واغنيات تعرضها على خشبة المسرح باسلوبها المميز، معتمدة في ذلك على حركات الجسم والموسيقى المحيطة والديكور الذي لا يبدو دوما مناسبا مع المسرحية نفسها، وعلى اللوحات الفنية التي ترسمها بصورة مسبقة ويشارك الممثلون والممثلات في مناقشتها قبل اضفاء اللمسات الاخيرة عليها. فوبرتال، كان مسرحها هذا يجمع بين عنصرين اساسيين الاول هو الجمال والآخر هو الحقيقة، تبحث عنهما في كل مسرحية جديدة تقدمها في المانيا او خارجها، مشيرة في ذلك الى انها تعرف دوما عما تبحث عنه، اذ انها بدات حياتها الفنية كراقصة باليه، وشاركت خلال السنوات الاخيرة في الرقص في مسرحيتيها اللتين تحملان اسمي «مقهى موللر» و«انزون» ولكنها تخلت عن ذلك خلال الفترة الاخيرة، حيث ركزت اهتمامها على الاخراج المسرحي فقط.

خلال الموسم المسرحي قدمت بينا باوش وفرقة مسرح فوبرتال الغنائي الراقص في دار الاوبرا الفرنسية بباريس مسرحيتها الرائعة التي تحمل اسم «سر الربيع» التي اعتبرها النقاد قمة الاعمال الفنية في النصف الثاني من القرن الحالي، وفاتحة جديدة لفن المسرح الراقص في مطلع القرن الجديد.

الحقيبة المسرحية

«اسماعيل هاملت» في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

تبدأ في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) الحالي وتستمر لمدة ستة ايام عروض مسرحية «اسماعيل هاملت» على خشبة «مسرح مونو» في بيروت، وجدير بالذكر ان هذه المسرحية كانت قد نالت جائزة أفضل اخراج في مهرجان قرطاج عام 97 وهي لفرقة «مسرح الرصيف» التي اسسها الكاتب المسرحي التونسي المقيم في سورية حكيم مرزوقي مع المخرجة السورية رولا فتال.

ونص «اسماعيل هاملت» كتبه مرزوقي واخرجته فتال وهو مونودراما تحكي قصة شخصية شعبية ومقهورة، لا تملك أي سلطة لفعل الانتقام. اسماعيل، الممثل الوحيد على الخشبة، وظيفته مكيس في الحمام ومغسل للموتى. شخص هامشي يساعدنا على استقراء ملامح مرحلة كبيرة بتحولاتها وتغيراتها من خلال علاقته بالاجساد الميتة والحية.

جحا والحلاج في مسرحية «لعنة السؤال»

اغادير: من احمد حاما

يفتتح نادي فونتي للتنشيط والابداع موسمه الفني الجديد بمسرحية «لعنة السؤال» التي يشارك بها في مهرجان المسرح الاحترافي الذي اعلن عن تنظيمه اخيرا تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية في المغرب.

اعتزال الحلاج صخب المدينة لما اصابها من انحطاط اجتماعي واخلاقي بعد سيطرة مجموعة من «الاعيان» على مجتمعها. وإقامته خارج المدينة في قمة جبل خلق للاعيان إشكالية جعلتهم يفكرون في التخلص منه خوفاً من تحوله الى مرجع للرافضين. وجحا الرجل المرح البسيط يجد نفسه مقحما مع الحلاج في هذا الصراع الذي يتجاوزه.

مسرحية «لعنة السؤال» تتطرق - كما قال مخرجها عباس فراق رئيس نادي فونتي للتنشيط والابداع ومندوب نقابة محترفي المسرح - لعدة قضايا منها حق الاختلاف في الرأي وإبراز ظاهرة التسلط بأشكالها المختلفة، ومدى اختلاف المواطنين حولها من جانبيها السلبي والايجابي، خصوصا التسلط الذي يقمع قدرات وفعاليات المجتمع من إبداع وتطور ونمو. ثم التسلط كظاهرة تحصر بنية المجتمع وتحد من قابليته في التطور والانعتاق.

كما تعري المسرحية، بأسلوب ساخر، الميكانيزمات التي تحكم علاقة الناس في ما بينهم في مواجهة الواقع إضافة الى العلاقات الانسانية عندما تختلط أمور الحياة التي أصبحت تتميز بانعدام تام لمفاهيم مثل الصداقة والاخوة.

يذكر ان نادي فونتي للتنشيط والابداع الفني سبق وان قدم مسرحية «حارق ومحروق» حول ظاهرة الهجرة السرية في المغرب، ومسرحية «ترثرة في المقبرة» حول علاقة المقمة المثقفة بمجتمعها وواقعها.

التغيير انعكس خصوصا في دائرتي الشرطة والهجرة

جائزة للتميز الإداري تقلل الروتين الوظيفي في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يؤكد مقيمون في دبي ان جائزة الأداء الحكومي المتميز، التي أعلن عن استحداثها في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ساهمت بشكل فعال وواضح في تقليص العقد البيروقراطية، واوجدت تنافساً بين الدوائر الحكومية لتحسين خدماتها المقدمة للجمهور.

ويلحظ الجمهور تغيراً واضحاً في أسلوب التعامل الرسمي وانجاز المعاملات في شرطة دبي ودائرة هجرة دبي، حيث بات التركيز على انجاز الخدمات في أقصر وقت ممكن وفي ظروف مناسبة وبشكل يتقلص فيه الهدر في الوقت والاجراءات الى اقل مستوى. ويقول قائد شرطة دبي ان ادارته ستركز على تحقيق مقولة «الانسان قبل المكان» في سعي الشرطة لتحقيق احترام حقوق الانسان ضمن اداراتها واجهزتها المختلفة مع التأكيد على تقييم الوعي الاجتماعي بهذه الحقوق وضرورة احترامها في كل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

في نفس الوقت حققت دائرة الهجرة قفزة نوعية في تعاملها مع الجمهور وأصبح بامكان المواطنين والمقيمين في دبي تجديد اقاماتهم والوثائق التي تصدرها الدائرة في وقت قياسي لا يتعدى الدقائق مع التركيز على الجانب الحضاري في أسلوب التوجيه والتعامل.

وتقول الدائرة ان ادارتها تعتمد على مبدأ دراسة الحالات الانسانية في طلبات الاقامة والزيارة وذلك في اطار ما أسمته تطبيق روح القانون لا حروفه كما هي الحال لدى رجل الامن في كل مكان في العالم.

وقال مدير الهجرة ان تطبيق روح القانون يوفر تكافوء الفرص امام الجميع في الوقت الذي يفسح فيه المجال لأولئك الذين لديهم أسباب قاهرة للحصول على استثناءات في التطبيق وفق معايير ثابتة تخضع لتقييم لجان متعددة ويتميز عملها بالسرعة والديناميكية.

ويقول أحد الوافدين ان انجاز معاملته في هجرة دبي أصبح أسهل بكثير من ذي قبل، مضيفا ان الفارق بين الأمس واليوم كالفارق بين انسان وجد نفسه فجأة يسير وسط سويسرا بعد أن عاش عمره في احدى قرى العالم الثالث المفتقرة الى ابسط وسائل الحضارة.

واضاف: يكفيك أن تأتي بالطلب مطبوعاً او مكتوباً بخط واضح لتقديمه لدى الموظف المختص ثم تحصل على ايصال يفيد بتسلم المعاملة وتاريخ تسلمها، والذي يكون غالباً خلال يومين او ثلاثة، مع العلم أن معاملات الاقامة كانت تستهلك شهراً لصدورها عن نفس الدائرة قبل اقل من عام.

واشار الى ان الطريف في الأمر أن الدائرة باتت ترجو المراجعين تسلم معاملاتهم فور انتهائها حتى تتخلص من التكدس غير الضروري للمعاملات في حين كان الموظف في السابق يتلذذ في الامتناع عن تسليم المعاملة المنجزة بحجة عدم اكتمالها او عدم وجود وقت فراغ للتفتيش عنها، كما أن الحصول على معاملة منجزة أصبح في غاية السهولة بعد أن طبقت الادارة نظاماً بسيطاً وأنيقاً لتصنيف المعاملات والجوازات المنجزة ما يجعل مهمة تسلمها من أبسط ما يكون.

ويقول مواطنون ان أهم ما في الموضوع هو اختفاء الطوابير الطويلة أمام الادارة حيث كان الكثير من المواطنين والمقيمين يتوجهون لحجز ادوارهم في السابق أمام الدائرة بعد صلاة الفجر وذلك ليحصلوا على اماكن متقدمة في الطوابير لتسلم معاملاتهم في نفس اليوم.

الجائزة التي أعلن عنها لتكريم الدائرة المتميزة والمدير المتميز والموظف المتميز، اصبحت بعد أن لمست الحكومة نجاحها الباهر على صعيد التنافس وتبسيط الاجراءات، برنامج عمل متكاملاً سيغطي العام باكمله.

وقال سكرتير الجائزة محمد القرقاوي ان فئات جديدة ستنضم بدءاً من العام القادم، حيث ستستحدث فئات جائزة القيادة، التخطيط والتنظيم، خدمة العملاء، خدمة المجتمع، المبادرات والانجازات الابداعية، تبسيط الاجراءات، خفض التكاليف، تنمية وتطوير الموارد البشرية.

واضاف القرقاوي ان دورة 98 للجائزة لحظت انجازات الادارات، حيث تولت لجان دولية ومحلية وضع النقاط وفق معايير مسبقة وشاملة، واكد ان الأعوام المقبلة ستركز على أداء الادارة أو الموظف خلال العام الذي يسبق اعلان الفائزين بناء على أدائهم خلال الفترة المحددة. وقال ان ذلك سيخلق جواً تنافسياً محموماً لتقديم الأفضل وتحسين الأداء بشكل شامل.


شرطة دبي.. سرعة في انجاز المعاملات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

العراق بين التراجيديا والكوميديا

«أبيض وأسود» عمود مخصص للطرائف والفكاهة. ما اريد ان اقوله من باب الجد، اتركه لمقالتي الأسبوعية في صفحة الرأي ليوم الخميس. بيد ان الجد كثيرا ما ينقلب الى هزل والهزل الى جد ويختلط عندي الاثنان في اكثر الحالات. وكثيرا ما تتحول السياسة الى كوميديا. انها تصبح احيانا تراجيديا كما هي في العراق الآن، وكوميديا كما هي في حالة المعارضة العراقية.

شهدنا هذه الكوميديا في الاسبوع الماضي عندما استدعت الخارجية البريطانية ممثلي (16) منظمة من منظمات المعارضة العراقية (وهذه عينة فقط فيقال ان هناك 80 منظمة) الى مكاتبها في لندن ليستمعوا الى وعظ طويل من دريك فاتشت، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بشأن ضرورة توحدها.

هذا وضع كوميدي. فطوال حياتنا غسلوا ادمغتنا بفكرة اننا، نحن العرب أمة واحدة وجاء الاستعمار وفرقنا. هذا موضوع عالجته سابقا واوضحت فيه انه لم يسئ أحد للوحدة العربية كما اساء الوحدويون وعلى راسهم البعثيون في العراق. وان الكثير من الخطوات والكيانات الوحدوية الناجحة حققها لنا الانكليز وعارضها العرب. وعندما نقرأ ما يقال في هذه الايام عن فكرة اسقاط النظام العراقي نسمع ان الدول الغربية تتردد بشأنها، ومن اسباب ترددها ان يقدم العراقيون بعدها الى تجزئة بلادهم. ولم لا؟ فها هم الاكراد قاموا فعلا بتجزئة الجزء. واعطونا مشهدا كوميدياً آخر عندما استدعت الامبريالية الامريكانية زعماءهم الى واشنطن وفرضت عليهم الاتحاد فرضا.

الظاهر انه بعد ان تبنت الامبريالية الغربية مهمة توحيدنا، وزعوا الادوار بينهم فتركوا للامبريالية الامريكية مسؤولية توحيد اكرد العراق ثم اسندوا الى الامبريالية البريطانية مهمة توحيد عرب العراق. فكان هذا الاجتماع الذي دعت اليه الخارجية البريطانية. لا ادري ما الذي قاله لهم الوزير، ولكنني اتصوره في مخيلتي في اطار الاجتماعات المدرسية التي يعقدها مدير المدرسة قبل الدروس ويعظ الأولاد في حسن السلوك والواجبات الوطنية. بيد ان السيد فاتشت في وضع حرج. فسلفه في العشرينات اللورد كرسن جاء بفيصل بن الحسين وقال للعراقيين هذا ملككم ثم جاء بنوري السعيد وقال هذا رئيس حكومتكم واوعز لضابط من عساكره فرسم لهم العلم العراقي وقامت الدولة واستمرت ثلاثين سنة، وهي مدة طويلة جدا بالنسبة لتاريخ العراق السياسي. ولكن هذا كله كان في ايام الخير. الآن نحن في ايام الحرية. قررت امريكا ضمن هذه المساعي تخصيص 97 مليون دولار للمعارضة. لا ادري كيف سيصرفونها، ربما على طريقة ذلك الفلاح الكردي الذي جاء بدجاجاته لبيعها في بغداد. اوقفوه لدى نقطة تفتيش. «هذي دجاجات رائعة. كيف سويتها هالشكل؟» قال، «كنت اطعمهم حنطة». فنزلوا ضربا به. كلب! الشعب جوعان وتعطي الحنطة للدجاج؟ صادروا نصف دجاجاته. تكرر الامر في النقطة الثانية. احتاط هذه المرة فقال، «كنت اطعمهم الشعير». نزلوا ضربا به» «كلب! خيول الرئيس ميتة جوع وتعطي الشعير للدجاج؟» صادروا نصف ما بقي عنده. تكررت التجربة والنتيجة واحدة مهما غير نوع العلف. اخيرا تفتق ذهنه عن حل. اجابهم هذه المرة الاخيرة، «والله انا ما اعطيهم طعام. اعطي كل دجاجة خرجيتها كل يوم دينار وأقول لها روحي اشتري واكلي اللي يعجبك!».

اخشى ان يطبق الامريكان ما فعله ذلك الفلاح الكردي. ولكن لي رأياً في الموضوع. اقترح عليهم بهذا المبلغ الكبير ان يبنوا به لصدام قصرا يفوق كل ما بناه من قصور ويؤثثوه له بما لم يره من اثاث ثم يقولوا له «هذه هدية من عمو كلنتن. بس صير عاقل ولا تسوي وكاحة بعد اليوم».

عرب وعجم

سيد شريف احمد

سالم الزمانان

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات استقبل بقصره في زعبيل فاطمة هاشمي رفسنجاني رئيسة المؤسسة الخيرية لامراض الاعاقة في الجمهورية الاسلامية الايرانية التي نقلت له تحيات والدها الرئيس الايراني السابق.

● الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر وزير الصحة اليمني رعى حفل اختتام الدورة الثانية للتمريض النفسي التي نظمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية بصنعاء.

● الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية يرعى «أمسية القراءات العشر للقرآن الكريم» التي يقيمها عمدة مبرة القرآن الكريم لخدمة كتاب الله بالعلم والحفظ والاجادة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية مساء بعد غد الجمعة في النادي الرياضي ببيروت.

● سيد شريف احمد سفير السودان لدى السعودية زار اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية وكان في استقباله رئيسها الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي.

● سالم الزمانان سفير دولة الكويت المعين لدى الارجنتين يغادر منتصف الاسبوع المقبل لندن متوجها الى العاصمة الارجنتينية بيونس أيرس لتسلم مهام منصبه الجديد.

● الأمير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني الملك حسين رعى حفل افتتاح مشروع تدوير الورق الذي تنفذه جمعية البيئة الاردنية وذلك في بلدة الفحيص.

● محمد السماك الكاتب والصحافي اللبناني وعضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي تلقى تهاني العديد من المسؤولين والشخصيات السياسية والاسرة الاعلامية والصحافية في لبنان بمناسبة تعيينه مستشارا اعلاميا لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلفا للزميل نهاد المشنوق.

● الدكتور فهد العرابي الحارثي، عضو مجلس الشورى السعودي، ورئيس مجلس ادارة مؤسسة «الوطن» الصحافية يحاضر عند الساعة 7.30 من مساء الاحد المقبل في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض حول «موقعنا من الكونية الاعلامية الجديدة - العولمة والفضائيات العربية».

● الدكتور محمد الرميحي امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت رعى افتتاح معرض الفنان المصري صلاح قطب في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● بيار ابي صعب ووليد شميط ونزيه خاطر واكرم صاغية يتحدثون غدا في ندوة ينظمها معهد العالم العربي بباريس، في اطار «خميس المعهد» عن «ازمة الحداثة اللبنانية» تتناول تحولات الثقافة اللبنانية في المسرح والسينما والتشكيل والاعلام.

● أملي نفاع رئيسة جمعية النساء العربيات في الاردن انتخبت عضوا في الهيئة القيادية للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الذي عقد في باريس بمشاركة اكثر من 500 امرأة من 108 دول.

● عمرو عبد الغفار، سكرتير اللجنة الاقليمية لمنطقة الشرق الاوسط في المنظمة العالمية للسياحة، غادر صنعاء بعد زيارة قصيرة بحث خلالها اوجه التعاون بين المنظمة وقطاع السياحة اليمني.

ندوة تونسية تنتهي بصياغة «وثيقة مرجعية» لمواجهة الإيدز

تونس: «الشرق الأوسط»

أقامت الجمعية التونسية للتنظيم العائلي، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ووزارة الصحة، في تونس ندوة استهدفت الوقاية من الامراض المنقولة جنسياً وخاصة مرض الايدز (السيدا).

وقد ناقش المشاركون في الندوة التي استمرت ثلاثة أيام السبل الكفيلة بمكافحة هذه الامراض وصياغة خطة عمل لمواجهتها والوقاية منها تستند الى اشراك كافة الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في هذه الخطة.

وقد توصل المشاركون في الندوة الى وضع وثيقة مرجعية مشتركة بين المنظمات والجمعيات المشاركة لمواجهة هذه الامراض وتبني آلية للمتابعة بالاضافة الى اقرار خطة استراتيجية للسنوات الخمس المقبلة وكذلك وضع برنامج لتوعية الجماهير باهمية العناية بالصحة الجنسية.

وطبقاً لاحصائية اعدتها الجمعية التونسية للتنظيم العائلي حول مرض الايدز في تونس فان عدد الحالات المسجلة للمصابين بهذا المرض بلغت حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 845 حالة توفي منهم 389 شخصاً.

واوضحت الاحصائية المذكورة ان 60,6 في المائة من الحالات المسجلة في تونس هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 20 و39 سنة وان هناك 182 حالة ايدز مسجلة في صفوف النساء و92 حالة لأطفال تقل اعمارهم عن 15 سنة من بينهم 39 طفلاً انتقل اليهم الفيروس عن طريق الدم، واما الـ53 المتبقين فقد اصيبوا بالايدز منذ ولادتهم نقلاً عن الأم.

وتضيف الاحصائية انه تم خلال الشهور العشرة الأولى من العام الحالي اكتشاف 67 حالة ايدز تشمل 47 رجلاً و17 امرأة و3 أطفال.

وذكر الدكتور احمد الزريبي احد المهتمين بمواجهة مرض الايدز، في تونس انه يجري حالياً النظر في تطبيق طريقة علاجية جديدة تحد من انتشار فيروس الايدز، وهي لا تعني القضاء عليه نهائياً وتستمر هذه الطريقة بالعلاج الثلاثي وهي عبارة عن ثلاثة أدوية سيتم اعتمادها لهذا الغرض. وتفيد ادارة الرعاية التابعة لوزارة الصحة في تونس ان وضع مرض الايدز في تونس لا يبعث على القلق حيث ان هناك استقراراً في عدد الحالات التي يتم اكتشافها سنوياً والتي تقدر بـ80 حالة يتراوح سن اغلب المصابين بها ما بين 25 و39 سنة وهي نتيجة للعلاقات الجنسية الفوضوية او استعمال حقن المخدرات في الخارج.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم قسم الفن الاسلامي المرئي والتقليدي في معهد امير ويلز للفن المعماري معرضا ابتداء من اليوم وحتى 12 الحالي وذلك في جاليري الن باكستر وشركاه القائم في:
Lowcross St. 77 – 70
London EC1

● الدكتور ارشد عبد العزيز منطابو، الاستشاري بقسم الشبكية والجسم الزجاجي بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض باشر عمله بعد انهائه دورة تخصصية بجامعة هارفارد الاميركية.

● يدرس 130 معلما في دورة تدريبية برامج التعليم الخاص للمعوقين تقام حاليا بالرياض باشراف عبد الوهاب السعدون المشرف التربوي بوزارة المعارف السعودية.

أفراح

● الدكتور حبيب العيتاني استشاري جراحة العظام بمستشفى الملك خالد للقوات المسلحة بجدة احتفل الاسبوع الماضي بعقد قرانه على كريمة محمد صالح شاهيني.

● زف سمير احمد طعيمة الى الآنسة هويدا علي الطوخي وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● الدكتور نبيل الشريف رئيس تحرير «الدستور» الأردنية وحرمه منال الشريف رزقا بتوأم سمياهما «طارق» و«هاشم».

● ناصف الطيب محمد عبد الباسط رزق وحرمه سلوى ساتي بمولود بكر أسمياه «ملهم».

وفيات

● توفيت ماري سيسيل حرم الكاتب المغربي ادمون عمران المالح.

الإرشاد والتنمية في مؤتمر مصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز الارشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس مؤتمراً دولياً تحت عنوان الارشاد النفسي والتنمية البشرية في الفترة من 3-5 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ويناقش المؤتمر، الذي يقام تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري ويرأسه الدكتور حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس، سبل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للعاملين في جميع المجالات الصناعية والتجارية والتعليمية من أجل حسن استثمار طاقات الانسان المصري في اتجاه البناء والتنمية. ويشارك في المؤتمر أساتذة علم النفس والاجتماع من الجامعات المصرية وبعض الجامعات العربية، ويتم خلال المؤتمر عرض لدور مركز الارشاد النفسي لتدعيم الخدمات النفسية والارشادية لذوي الحاجات الخاصة وللمرضى النفسيين.

منافق أفندي

معرض دولي للغذاء في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

تشارك 95 شركة ومؤسسة محلية في معرض الكويت الدولي للغذاء الذي يبدأ فعالياته من 9 وحتى 18 ديسمبر (كانون الأول) الجاري تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل جاسم العون.

ومن المتوقع ان يصل عدد زوار المعرض هذا العام الى 200 الف زائر حسب ما ذكر مسؤول المعرض لدى شركة معرض الكويت الدولي باسل المنيس.

ويتضمن المعرض عروضاً خاصة تقدمها الشركات المشاركة من مختلف السلع الغذائية سواء المصنعة محلياً او المستوردة. كما يتضمن عدداً من عروض التذوق الجديدة في الشكل لاختيار السلعة التي تساهم في فرصة الاختيار وقرار الشراء لدى الزائر. ويؤكد المنيس ان الدراسات التسويقية التي اجريت على المعرض اشارت الى انه بات منفذاً رئيسياً لتسويق المنتج الغذائي المحلي وسط تظاهرة كبيرة للعديد من الاصناف والانواع الغذائية.

محكمة التمييز في العراق تتدخل لمنع أي تغيير على شارع المكتبات ببغداد

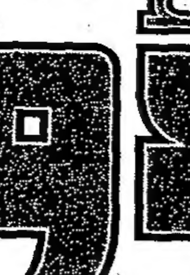
عمان: «الشرق الأوسط»

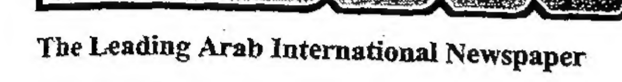
رفضت محكمة التمييز في العراق (وهي أعلى سلطة قضائية) اجراء اي تغيير على شارع المتنبي الذي يعرف بـ«شارع المكتبات» في بغداد والذي يضم أكبر تجمع للمكتبات والمطابع. واكدت المحكمة في قرارها ان شارع المتنبي «أثر حضاري تتميز به العاصمة ولا يجوز هدم الأبنية القائمة عليه وازالة سماتها الاثرية او تغيير المهن التي يختص بها لأي سبب كان».

وجاء رفض المحكمة لـ«التغييرات» في بنايات الشارع الذي اختزن فترات مهمة من تاريخ المعرفة والفكر في عاصمة الرشيد، بعد قيام عدد من ملاك العقارات في الشارع بتقديم طلبات لهدم القديم من تلك العقارات وبناء أخرى حديثة بدلا منها.

وقال مصدر في دائرة الآثار والتراث لوكالة الأنباء العراقية ان محكمة التمييز اصدرت قرارا يمنع التصرف بالموجودات الاثرية في شارع المتنبي او تغيير وظائفها، واكدت على الابقاء على رموزه وشواخصه كما هي بوصفها موجودات اثرية تعطي لبغداد نكهة خاصة.

ويذكر ان شارع المتنبي يضم اقدم المطابع العراقية واقدم المكتبات وتزدهر فيه صناعة الكتب والقرطاسية وتجليدها بالوسائل التقليدية ذات المميزات التراثية.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأربعاء 13 شعبان 1419هـ - 2 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7309

London - Wednesday - 2 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7309

صباح الخير

سمير عطا الله

شرق متنقل

تحاول ايطاليا الآن ان ترد الزعيم الكردي عبد الله اوجالان من حيث اتى. اي الى روسيا. ليضا استنادا الى القانون الايطالي الذي يقضي باعادة طالب اللجوء الى البلد الذي جاء منه. وهذا تحول في الموقف الايطالي بدأ يظهر منذ ان كتب وزير الخارجية «مقالا» يعتبر فيه ان روما لا تستطيع منح اوجالان اللجوء. ثم تلت تلك اتصالات مع موسكو «لاجلاء للملابسات» حول سفر اوجالان.

بالاضافة الى التحول في الموقف الايطالي طرأ تحول اساسي على موقف المانيا التي كانت قد وزعت منكرة توقيف في حق زعيم الحزب الكردستاني، لكنها ما لبثت ان طوتها واتهمها الاتراك «بالجبن». الموقفان الأوروبيان ومواقف الدول الاخرى، كانت قد وقعت ضمن تخمينات هذه الزاوية الاسبوع الماضي. ليس استنادا الى العلاقة التي تربطنا بالخارجية الايطالية او بالخارجية الالمانية او باي خارجية او داخلية في هذا العالم، وانما استنادا الى واقع بشري ديموغرافي لم تنتبه بون اليه، او لم ينتبه اليه واضعو المذكرات. اي وجود ملايين الاتراك وعشرات الالاف من الاكراد على ارض المانيا. والاكثرية الكبرى من هؤلاء من النشطاء والمسيسين اكثر بكثير مما كانوا عليه في بلدانهم، لسبب بسيط هو توافر الحرية شبه المطلقة. وحتى اثارة موضوع اوجالان وقضيته، كانت اوروبا تقول في نفسها، فليفكروا ما يشاؤون شرط المحافظة على الامن والقوانين. لكنها فوجئت مرة واحدة بأن اهل الشرق يفكرون كلا لنفسه وكلا للحزب الذي تركه خلفه ولا يخلفون الشرق خلفهم.

في بداية الحرب اللبنانية كانت السويد احد البلدان التي فتحت ابوابها للقادمين. وانطلاقا من النظرة السويدية الى المجتمعات والجاليات والعادات والاسر، اقامت للفازعين الجدد مجمعات واحدة، على اساس الا يشعروا بالغربة. وبعد اشهر اكتشفت ان جزءا من الحرب قد انتقل الى استوكهولم، بالصحون والترانزستورات والصحف القادمة من «الوطن الام» وصحون الحمص.

فالمجتمعات تنقل انقسامها معها قبل اي شيء آخر. واعرف عن قرب كيف نقلت بعض القرى خلافاتها حول المياه الى كندا، الغارقة في الثلج والمطر وبلاد الاسكيمو. وكنا نعقد في لندن صباح كل سبت «جلسة» يحضرها عدد من الاصدقاء من مختلف البلدان العربية. جميعهم من اهل الرقي والاطلاع على شؤون العالم. واذ اشعر بالحنين الى لندن لحن بصورة خاصة الى «قهوة السبت» التي انتقلت من «الغروفنور هاوس» الى «الرويال غاردن» الى «الدورشيستر» واستمرت اكثر من عشر سنوات. ولكن حين استرجع المواضيع التي كانت تبحث اتذكر اننا لم نتحدث مرة في شأن غير عربي، رغم ان 95 في المائة من المشاركين يحملون الجنسية البريطانية ويعيشون في لندن منذ ربع قرن. وكنت اقرأ في «النهار» امس مقابلة مع وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا التي تزور لبنان، وقد صرحت ان اجمل اوقاتها هي الذهاب في عطلة الاسبوع الى شراء المأكولات اللبنانية والتحدث الى من هم في عمر والديها من اهل الجالية!

يقول ارنست همنغواي في كتابه «مهرجان متنقل» ان من عاش في باريس فترة ينقلها معه الى كل مكان، فهي «مهرجان متحرك». والشرق مجموعة من القضايا الازلية المتكررة الملحة العاجلة على الدوام، المولدة المستولدة المؤبدة، التي تنقلها معنا الى كل ارض. واذ يفيق الغرب من النوم ويقف على الشرفة لا يجد امامه سوى متظاهرين من بلد واحد ومائة حزب، ويتذكر انه كان عليه الا يأخذ بمثل تلك الخفة كلام العزيز كيبلنغ بأن الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا!



فصول الأمل

المغنية الأميركية ويتني هيوستن تلوح لمعجبيها أثناء وصولها الى مقر المؤسسة الأميركية لأبحاث السرطان لحضور الحفل الخيري الذي أقامته المؤسسة بنيويورك مساء أول من أمس تحت شعار «فصول الأمل» بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة وباء الإيدز (رويترز)

جامعات أوروبية تتحفظ على منح برلمانية جزائرية شهادة دكتوراه فخرية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اثار قرار جامعة لوفان البلجيكية منح درجة الدكتوراه الفخرية الى النائبة البرلمانية الجزائرية خالدة مسعودي المعروفة بمعارضتها للاصوليين دفاعها عن حقوق الانسان عموما والمرأة خصوصا، جدلا محتدما في الأوساط الاكاديمية الأوروبية خاصة في بروكسل وباريس وروما.

وقال احد المراقبين ان الجامعة جازفت بمنح تقديرها الى مسعودي التي تنتمي لحزب سعيد سعدي «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، مما اثار الشكوك حول اهداف هذه الجامعة التي سبق وان كرمت الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية والرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا. وتجلت داخل اروقة الجامعات اتهامات صريحة تذهب الى حد القول «أن هذه الجامعة العريقة اخذت موقفا معاديا للاسلام»، وهو ما اكده ايضا احد اساتذة الجامعة الذي قال «ان ادارة الجامعة رفضت حتى النظر في اعتراضات الهيئة الاكاديمية التابعة لها ومن بينها توصيات البرفسور بشارة خضر الخبير في شؤون العالم العربي واختارت نموذجا يدعو الى التطرف اكثر منه الى الحوار».

من جهة اخرى كانت جامعة لوفان قد تلقت في نفس الصدد رسالة مفتوحة من جامعة روما الثالثة تعارض باسم هيئتها الاكاديمية الاجراء الذي اقدمت عليه الجامعة الكاثولوكية واصفة ذلك الاجراء «بانه يلحق الضرر بالحوار الاسلامي المسيحي» «وبمسيرة المصالحة الوطنية الجزائرية نفسها». وقد اصدرت ادارة جامعة لوفان بيانا اعتبرت فيه خالدة مسعودي امرأة «تتحلى بشجاعة منقطعة النظير في نضالها ضد التفرقة بين النساء والرجال طيلة الـ15 عاما المنصرمة معرضة بذلك حياتها للخطر دفاعا عن حقوق الانسان».

2.5 مليون حالة إجهاض في روسيا العام الماضي

موسكو: من سامي عماره

كشفت المصادر الرسمية في موسكو عن تفاقم ظاهرة انتشار حالات الاجهاض التي بلغت في العام الماضي وحده مليونين ونصف المليون حالة. وقالت المصادر انه على الرغم من ان عدد حالات الاجهاض تقلص بالمقارنة مع مستوى عام 1992 بنسبة 25 في المائة فان الأخطار تهدد الصحة العامة للمرأة.

واشارت مصادر وزارة الصحة الروسية الى ان المراهقات في عمر 14 سنة اجرين في العام الماضي ما يزيد عن الفي حالة اجهاض، وقالت ان 70 في المائة من النساء اللاتي يقدمن على الاجهاض يتعرضن لأخطار ما بعد اجراء مثل هذه العمليات بما فيها الوفاة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

طائر بلا ريش!

رسالة طريفة من القارئ الصديق عبد الله علي بن محفوظ من الدمام يقول فيها: انا من المداومين على قراءة زاويتك اليومية «مع قهوة الصباح» ولطالما اعجبت بكتاباتك وافكارك وردودك للقراء، خصوصا ان مواضيع القراء عندي تساؤل يشغل بالي من سنين.. ولم اجد له حلا.. ربما اجد الحل عندك او عند احد قرائكم الكثيرين..

حلمت حلما لا استطيع ان انساه، وعجزت عن تفسيره.. رغم قراءاتي الحديثة عن تفسير الأحلام، اعلم انك لست بمفسر للأحلام، ولكن من يدري لربما تستطيع ذلك، أو تنشرها فيعرف تفسيرها احد قرائك!

حلمت ذات ليلة انني مشارك في مؤتمر فلسفي كبير، وكانت تدور في اروقة المؤتمر محاضرات وندوات فلسفية عميقة، وكنت سعيدا جدا لحضوري هذا المؤتمر، وفي نهايته.. اعتليت منصته واختتمت المؤتمر بكلمة قلت فيها (اغيثوني، انا طائر قد طار ريشه، فما لونه) وقد قلت جملتي هذه بصوت مرتفع وبنبرة استغاثة.. ثم صحوت بعدها مستغربا ما رأيت.. ترى، ماذا تعني هذه الجملة؟!

ارجو افادتي بمعرفتكم جزاكم الله كل خير.

● اعتقد ان تفسير فرويد للاحلام هو اقرب التفاسير الى العلم، وهناك طبعا عشرات من اساليب تفسير الأحلام بعضها قديم وبعضها حديث.. ولكن فرويد اقربها الى الصحة العلمية.

وفرويد يرى ان الحلم هو رغبة مكبوتة في نفس الشخص تنتهز فرصة النوم لتتسلل من اللاوعي الى الوعي.. من ذلك مثلا الرغبات الجنسية التي نكبتها في حياتنا الواعية.. خاصة في فترة المراهقة. فتاتي في الاحلام.

وفي حالتك فانت تشعر برغبة دفينة ان تقول للناس شيئا تخفيه، والأحلام لا تاتي صريحة فهي حافلة بالرموز كما في حالتك.

والريش هو رمز للغطاء الذي تخفي تحته هذا الشيء.. وانت تتمنى ان تجد من يستمع لك ويقول له ما تخفي نفسك.. والله اعلم.

سجن 3 سوريين 54 عاما لكل منهم لتهريبهم مهاجرين غير شرعيين

اثينا - اف ب: ذكر مصدر قضائي امس ان محكمة في جزيرة رودوس (جنوب شرق بحر ايجه) حكمت على ثلاثة مهربين سوريين بالسجن 54 عاما لكل منهم لنقلهم يوم الخميس الماضي 157 من المهاجرين الاكراد غير الشرعيين الى احدى جزر المنطقة.

واضاف المصدر ان المحكمة حكمت ايضا بتغريم ع. ج (47 عاما) وج.ر (28 عاما) وم.ن (32 عاما) مبلغ 16.2 مليون دراخمه (5700 دولار) موضحا ان المتهمين سيقضون عقوبة فعلية بالسجن 10 سنوات وهي اقصى عقوبة لهذه الجرائم.

وقد اعتقل خفر السواحل في جزيرة كارياثوس (اقصى جنوب شرق بحر ايجه) السوريين عندما جنح قاربهم قرب جزيرة ارماثيا بعد ان نزل منه المهاجرون غير الشرعيين. وتبحث السلطات حاليا في مصير المهاجرين الاكراد.

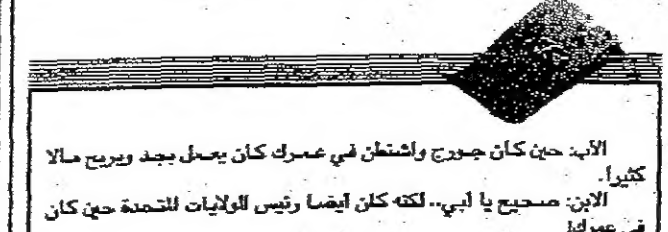
وقد نقل المهاجرون الى كاسوس في جنوب غرب كارياثوس، واكدوا انهم جاءوا من سورية وان كلا منهم دفع 2500 دولار للمهربين السوريين.

ومن جهة اخرى حكمت محكمة نيابوليس (جنوب شرق جزر البيلوبونيز) مساء اول من امس على ثلاثة مهربين لبنانيين بالسجن 10 سنوات لكل منهم.

مسقط: من سامي حامد

القت الشرطة العمانية القبض على اثنين من العمانيين وصفتهما بانهما ارتكبا 32 سرقة وهما (ا.م) و(ع.د) وضبطت ما بحوزتهما من مسروقات وادوات كانا يستخدمانها في السرقات.

وكانت ادارة التحريات والتحقيق الجنائي بقيادة شرطة محافظة مسقط قد تلقت بلاغات عن وقوع مجموعة سرقات من المنازل والمتاجر والمركبات، حيث جرى على الفور تشكيل فريق للبحث والتحري وجمع المعلومات. وعلى ضوء ما توصلت اليه التحريات وضع الفريق خطة محكمة نفذها رجال الشرطة بكل دقة. وبمواصلة التحري وربط الحقائق والمعطيات جرى التعرف على الجانيين حيث القي القبض عليهما وضبطت ما بحوزتهما من مسروقات واعترفا اعترافا صريحا بما نسب اليهما عند مواجهتهما بالحقائق والأدلة والبراهين، وستحال القضية الى المحكمة الجزائية فور اكتمال كافة الاجراءات القانونية.



الأب: حين كان جورج واشنطن في عمرك كان يعمل بجد ويربح مالا كثيرا.

الابن: صحيح يا أبي.. لكنه كان أيضا رئيس الولايات المتحدة حين كان في عمرك!